

عمان - الاردن - العدد ٢١١ السنة الخامسة - الثلاثاء ١٦ - ٢٢ شعبان ١٤١٨هـ الموافق ١٦ - ٢٢ كانون اول ١٩٩٧

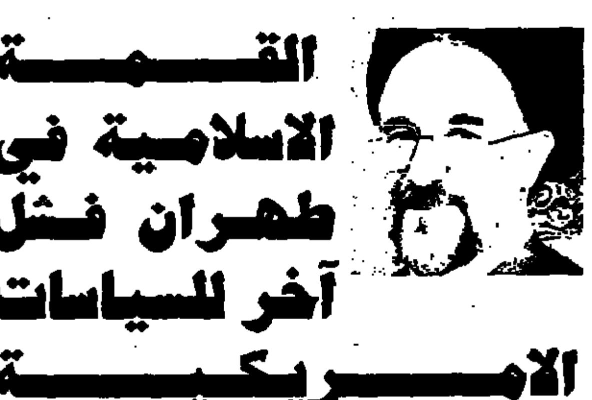


الفرحان: المقاطعة ليست انعزالاً او فقداناً للثقة بالعمل السياسي

العكور: من يتحدث عن انشقاق في «الاخوان» كمن يضرب في الخيال

في استطلاع اجرته السبيل
٨٨٪ من طلبة الجامعات الاردنية يؤيدون اقامة اتحاد عام لطلبة الاردن

وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس:
المهندس يحيى عياش اعظم قائد عربي



القمة الاسلامية في طهران فشل آخر للسياسات الامريكية

في الذكرى العاشرة لانطلاقتها
قادة حركات اسلامية ورموز اردنية وفلسطينية يقيمون ١٠ سنوات من مسيرة حركة حماس

١٧٠ حالة ايدز اكتشفت في الاردن وعشرة ملايين طفل يتيم بسبب المرض
١٦٠٠٠ شخص في العالم يصابون بفيروس الايدز يومياً

مجلس شورى جبهة العمل الاسلامي يعقد مؤتمره الاخير

■ عمان - السبيل

عقد مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي، اجتماعه الاخير يوم الجمعة الماضي ١٩٩٧/١٢/١٢، تم خلاله تقديم التقريرين السياسي والنيابي من المكتب التنفيذي، كما استمع اعضاء المجلس الى كلمة لامين عام الحزب الدكتور اسحق الفرحان.

الفرحان اكد في كلمته ان الطموح كان يتقدم حالة الحزب لتصبح حالة جماهيرية مشيراً الى ان الامل كان يتجاوز كثيراً من القضايا التي تدخل في باب المصلحة الشرعية، وليس في باب الحلال والحرام، مما يستدعي مزيداً من الحوار بين الفقهاء ورجال السياسة، للخروج بتصورات مؤسسية محددة للعمل السياسي الاسلامي المعاصر.

وطالب الفرحان مجلس الشورى القادم والمكتب التنفيذي المنبثق عنه بالحفاظ على وحدة الصف، والخروج من حالة الفتور العام، والحرص على عدم الانعزال السياسي، والحفاظ على المكتسبات السياسية الاسلامية.

وقدم اعضاء مجلس الشورى استقالتهم الجماعية، تمهيداً لانتخابات المجلس القادم، التي ستجري في كافة فروع الجبهة بعد ايام، لفرز اعضاء جدد لمجلس الشورى ومن ثم انتخاب مكتب تنفيذي وامين عام جديد ●

اعرب عن امله في ان تتحول قرارات المؤتمر الى برامج عمل
الذنيبات: قمة طهران من انجح المؤتمرات الاسلامية

■ السبيل - مامون عياش

اكد فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات، ان مؤتمر القمة الاسلامي الثامن، الذي عقد في العاصمة الايرانية، هو من انجح وافضل المؤتمرات، رغم انه لم يصل الى حد الطموحات والآمال.

واشار الذنيبات في تصريح للسبيل الى ان الحضور المكثف لوفود الدول الاسلامية، والجدية التي سادت اجواء المؤتمر، من خلال الحرص الايراني على انجاحه، بالاضافة الى غزارة القرارات المتخذة، كل هذا يرتب على المؤتمر الكثير من الاستحقاقات.

واعرب المراقب العام عن امله في ان تتحول قرارات المؤتمر، التي تناولت العديد من القضايا الهامة «الارهاب، القدس، الاقليات الاسلامية، التعاون الاسلامي على مستوى العمل السياسي، شجب السياسات الغربية، تشويه صورة الاسلام» الى برامج عمل، ومحطات تقف عندها الدول الموقعة على القرارات، لتتحول الى مشاريع انتاجية، ومشاريع تعاون بين الدول العربية والاسلامية.

وقال الذنيبات: «لقد كان هناك حرص من القيادة الايرانية على انجاح المؤتمر، برغم ان بعض قراراته كانت تخالف توجهات القيادة الايرانية. هذا الحرص اعطى المؤتمر اهمية خاصة في التوافق بين كافة الوفود، وهذه نقطة ايجابية، تسجل لايران ولقيادتها».

واضاف: «كما ان الحضور الاردني متمثلاً بالامير الحسن، كان له دور مميز في انجاح المؤتمر، وتمثيل الاردن بصورة طيبة، من خلال الكلمة التي عرضها سموه، وتناول فيها صورة الاسلام السمحة، وما يواجهه الاسلام من محاولات تشويه».

واوضح المراقب العام «اننا بحاجة ماسة الى مثل هذه المؤتمرات من اجل تلمس العقبات التي تقف في وجه الدول الاسلامية، على كافة المستويات، ولمواجهة التحديات. ومحاولات البعض تشويه صورة الاسلام. ومن اجل الدفاع عن القضايا الاسلامية المختلفة» ●

مفاوضات لتزويد الاردن بمعدات اسرائيلية

ابو ظبي - قدس برس

قالت صحيفة إماراتية ان مفاوضات تجري منذ بداية العام الجاري بين «اسرائيل» والاردن بهدف التوقيع على اتفاق لصناعة وتوريد معدات عسكرية اسرائيلية للجيش الاردني.

ونقلت صحيفة /الاتحاد الاسبوعي/ عن مصادر دبلوماسية اوروبية قولها ان موشيه كيريت رئيس مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية يقود المفاوضات مع الجانب الاردني، وان المفاوضات تشمل فضلاً عن تزويد الجيش الاردني بالمعدات الاسرائيلية التصنيع المشترك لمعدات القوات البرية والجوية والبحرية الاردنية، كما اكدت مصادر اخرى وجود مفاوضات مماثلة للتعاون والتجارة بالمعدات المتصلة بمحاربة الارهاب واجهزة المراقبة الارضية المتقدمة ●

تقرير امريكي يدعو الى تقليل عدد سكان العالم!

واشنطن - قدس برس

اشار تقرير امريكي نشر حديثاً الى ان زيادة عدد السكان في العالم وعدم كفاية المواد الغذائية سوف يفاقمان عجز العالم عن اقامة اوده في غضون اقل من ثلاثين عاماً حسب قوله.

واضاف التقرير ان عدد سكان العالم يتوقع ان يزيد على ٨ مليارات نسمة بحلول عام ٢٠٢٥، وما لم تتم اجراءات تطوير رئيسة على اساليب الزراعة القائمة حالياً فلن توجد اراض كافية لزراعة غذاء يطعم هذا العدد من البشر على حد زعم التقرير ●

حكومة المجالي تحصل على ثقة ٥١ نائباً

السبيل - خاص

فوجئت الاوساط السياسية والصحفية والنيابية بحجم الثقة التي حصلت عليها حكومة الدكتور عبد السلام المجالي من مجلس النواب الثالث عشر، حيث حصلت الحكومة على ثقة «٥١» نائبا فقط فيما كانت اكثر التوقعات تشاؤما أن تحصل الحكومة على ثقة «٥٥» نائبا وذلك نظرا لضعف حجم المعارضة داخل المجلس . ولعل امتناع اعضاء احدى الكتل المحسوبة على الحكومة عن التصويت والذي أوصل عدد الممتنعين عن التصويت الى «١٢» نائبا كان السبب في ضعف حجم الثقة بالحكومة.

وكان «١٥» نائبافقط قد حجبوا الثقة منهم محسوبون على الحكومة ، وقد تغيب نائب واحد فقط فيما لم يصوت رئيس المجلس ولم تستبعد أوساط صحفية أن تكون أطراف سياسية ونيابية قد ضغطت باتجاه دفع بعض النواب الى الامتناع او حتى حجب الثقة للحيلولة دون حصول الحكومة على حجم كبير من الثقة «حتى لاتثبت نظرية بعض الاوساط السياسية وخاصة المعارضة التي قالت أن المجلس الحالي مؤيد للحكومة ، وعلى الرغم من كل ذلك فإن حجم الثقة «الناعم» سيساعد كما ترى بعض الاوساط في تمرير ماتريده الحكومة .

وبحسبة بسيطة وعبر جمع عدد الاصوات التي حصل عليها النواب الذين منحوا الثقة وهي «١٩٨٠٢١٠»، نجد أن الحكومة قد حصلت على «٤٫٣٢٪» من اصوات سكان الاردن «٤٥٨٠٢٢٤» وعلى «١٠٫٨٠٪» من عدد الناخبين المسجلين «١٨٣٨١٩٩٠» .

ومن الجدير ذكره أن حكومة الدكتور المجالي الاولى في البرلمان الثاني عشر حصلت على ثقة ٤١ نائباً فقط ●

قوى الاصلاح تناقش برنامجها الوطني

قررت قوى الاصلاح الوطني في لقائها الدوري الذي انعقد الثلاثاء الماضي، تشكيل لجنة مصغرة لدراسة ما يرد من اقتراحات وتعديلات على برنامج الاصلاح والذي تم نشره تحت عنوان «الطريق الى الاصلاح الوطني».

كما كلفت هذه اللجنة بتقديم تصور حول عقد المؤتمر الوطني الذي ستشارك فيه كل القوى الوطنية المجتمعة على قاعدة الاصلاح لدراسته في لقاء موسع لاحق.

واستنكرت قوى الاصلاح اية اجراءات رسمية او قوانين حكومية تهدف الى تضييق هامش الديمقراطية، وقالت ان ما رشح من تعديلات على قوانين الاحزاب والنقابات سيؤدي الى الغاء الديمقراطية عملياً، وبالتالي زيادة حالة الاحتقان العامة والتوتر الشعبي ●

اعتقال طالبين من جامعة البلقاء التطبيقية

اعتقلت الاجهزة الامنية يوم الثلاثاء الماضي طالبين هما مالك عزام وشادي عفيف وما زالا رهن الاعتقال لغاية اعداد هذا التقرير، يذكر ان الطالبين وهما اعضاء في الجمعيات الطلابية المنتخبة في كلية الهندسة التكنولوجية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية تم فصلهما نهائياً قبل اسبوعين من الجامعة ضمن وجبة من قرارات الفصل شملت ثمانية طلاب وانذارات وجهت لـ ١١ طالباً في الجامعة على اثر سلسلة من الاعتصامات نفذها طلبة الكلية للمطالبة بجملة من الحقوق الطلابية ●

ص (٦)

ص (٣)

مسابقة استية للحج والعمرة
ص (١٨)

هكذا من الاصل

شهد وعلقم

يوسف العظم

حقيقتان: علمية وإيمانية لا تنفصمان!

كشف الباحث العراقي الدكتور رعد محسن المولى الاختصاصي في علم النبات في كلية العلوم بجامعة بغداد عن ظاهرة في عالم النبات ظل يتابعها الى أن باتت امامه وعبر ملاحظته المستمرة حقيقة واقعة هي أن النباتات التي ترتل عندها آيات من كتاب الله يكون محصولها أوفر.

وكان علماء عالميون قد كشفوا من قبل عن ظاهرة مشابهة هي أن النباتات التي تعزف عندها موسيقى أو يردد عندها الحان واناشيد يكون محصولها وفيراً. ولكن الجديد الذي اكتشفه الباحث العراقي أن شتلات القمح التي يرتل عندها آيات من الكتاب الكريم يكون محصولها اضعاف محصول مثيلاتها التي لا يرتل عندها آيات بنسبة تصل إلى ١٥٧٪

وقد سال مندوب وكالة الأنباء العراقية الباحث الدكتور مولى بعد أن روى ملاحظته للظاهرة عن هذا الامر فاكد أن نتائج حصاده أظهرت بالارقام مؤشرات طريفة ومثيرة تتوجها الآية الكريمة«مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم» داعياً الى الامعان في قوله تعالى «والله يضاعف لمن يشاء» لأن فيها السر الالهي المعجز.

هذا وقد عرض الدكتور رعد المولى بحثه الموسوم «الادراك الحسي في نباتات الحنطة» في المؤتمر العلمي السنوي الثالث لجمعية «الباراسايكولوجي» العراقية الذي عقد في بغداد مؤخراً، وبعد... أليس هذا البحث العلمي والظاهرة الكونية دليل جديد يضاف الى معجزات النبوة وصدق القرآن المنزل من لدن رب العالمين بان لا تناقض قط بين الحقائق العلمية الموثقة والحقائق الايمانية المنزلة. وصدق الله العظيم القائل «وإن من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» ٤٤ الاسراء، والقائل «يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم» ٢٤ الحشر... سبحان الله! ❁

المخاوف متبادلة بين الجانبين الاردني والفلسطيني وعبارة «في القدس» اثارتها من جديد

هل يستقيل العين بدران ثمناً لموقفه من رفض «في القدس»؟

■ راكان عطية

اختفت العناصر الحقيقية للموقف السياسي الذي تحدث مؤخراً عن الدولة الفلسطينية وعاصمته في القدس، علماً أن عبارة «في القدس» في المقام التي وردت فيه ترد هكذا للمرة الثانية وفي نفس مناسبة الثقة وذلك خلال الدورة الاخيرة للمجلس النيابي الثاني عشر.

غير ان الظروف السياسية التي تغيرت بحدود كبيرة بين عامين هي التي دفعت هذه المرة الى اطلاق التفسيرات والتكهنات، وفي هذه المرة ايضاً فان تطور الوضع الفلسطيني وتازم مسيرة المفاوضات الجارية فرض ابعاداً مختلفة على عبارة «في القدس» مما دفع الجهات الرسمية المحلية الى اطلاق المحاولات لاعادة تفسيرها بما يرضي ويطمئن الجانب الفلسطيني، وأن «في القدس»: تعني القدس وليست جزءاً او اجزاء منها وليس غير ذلك حسب ما اوردته التفسيرات والتوضيحات، وقد قيل في هذا المجال الكثير على غير لسان انه لا حاجة ولا ضرورة للذهاب ابعد مما جاء في التفسير وكأن المسألة هي مسألة لغة وحسب.

وحيث ان الحسابات القائمة للعديد من الاطراف المعنية تتناقض مع بعضها البعض في ما يخص القدس تحديداً، فان اي تحول في استعمال اللغة او الممارسة يأخذ حجمه ويصار الى متابعته الفورية، وفي حالتها، فان المخاوف التي اطلقها الطرف الفلسطيني هذه المرة ودفعته لمطالبة بتفسيرات واجابات حول ما يخص الموقف الاردني من العاصمة الفلسطينية ومكانها وحقيقة وماهية الاسناد في هذا المجال للسلطة الفلسطينية، باعتبار ان اقامة الدولة المستقلة يخص الارض المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس المحتلة، وقد اراد الطرف الفلسطيني في هذا المجال الوقوف على حقيقة الامر ليس فقط فيما يتعلق بعبارة «في القدس» وانما غير ذلك حقيقة كامل الموقف من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك فيما يخص الموقف من مستقبل العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني وكل ذلك بما يضمن عدم الاحتواء او الاستحواذ فيما يتعلق في مجمل البرنامج الوطني الفلسطيني.

وحسب مرجع سياسي مطلع فان المخاوف في حقيقتها تخص الجانبين الاردني والفلسطيني وتنتابهما معاً بين الفينة والاخرى، وانها موجودة قبل عبارة «في القدس» وانها ستبقى قائمة في ظل التعاون والتنسيق المحدود حسب وصفه، وقال ان هذا الامر تغذيه «اسرائيل» منذ عقود، وبين انه في حين يخشى الجانب الفلسطيني من فرض دور سياسي للاردن على مشروعه الوطني بشكل عام، فان الجانب الاردني يحمل ايضاً على كاهله مخاوف التوطين والوطن البديل خاصة وان ذلك موجود ضمن برنامج الليكود الحاكم والذي لا يرى في عموم الضفة الغربية سوى ارض إسرائيلية ويدفع باتجاه التهجير القسري نحو الضفة الشرقية بوسائل عديدة، وعمد حتى الآن الى احكام سيطرته على القدس من خلال المستوطنات كما ويسعى الى تهويدها بالكامل.

وفي ذات المجال فان برامج الحلول المطروحة على القدس والتي ابرزها فصل القدس دينياً عن القدس سياسياً من خلال تجزيء الولايات الدينية ومثال ذلك محاولات «اسرائيل» لفرض ولاية للمسيحيين في الاماكن المقدسة لهم تعود للفاتيكان في ذات الوقت الذي ستعمد فيه الى ضرب الاطراف العربية ببعضها البعض لتولي الولاية الدينية لهم هناك وهي عملياً تفكر بذلك وتحاول جعله مجال خلاف عربي عربي وعربي اسلامي، كما وان اسرائيل تهدف من وراء كل ذلك الى حصر الخلاف حول القدس في المسألة الدينية فقط.

وفي ذات السياق فان هذه السياسات الاسرائيلية وغيرها هي التي تفرض ايضاً على الجانب الفلسطيني اطلاق المزيد من المخاوف في كل مناسبة

وايا كان الموقف الرسمي وابعاده فان التاكيدات التي اطلقت على لسان العديد من المسؤولين من مواقع رسمية وشعبية، اشارت بمجملها الى الوقوف الى جانب قضية الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وقد اعتبر العديد من المراقبين والمهتمين ان موقف رئيس الحكومة الاسبق العين مضر بدران داخل مجلس الاعيان وعارض فيه عبارة «في القدس» حيث طالب الى شطب حرف «في» الاكثر اثارة للاهتمام، خاصة وأن معارضته لهذه الاضافة تأتي الآن في ظل ظروف سياسية احتاجت فيها الجهات الرسمية لبذل الجهود من اجل الغاء المخاطر المحتملة التي قد تتسبب فيها اضافة حرف «في» وانها راهنت في هذا المجال على المحسوبين عليها وليس على احتمال معارضتهم، غير ذلك فان موقف العين بدران شكل اضافة جديدة على اهمية ايضاح المواقف بشكل جلي خاصة وانه المعروف بعدم الخوض في معارضته السياسة الرسمية اياً كانت، وفي هذا السياق ومع ما سجل للعين بدران على موقفه فان التقديرات تشير الى انه قد يجد نفسه مضطراً لتقديم استقالته من مجلس الاعيان على غرار ما قام به رئيس الحكومة الاسبق احمد عبيدات عندما كان عضواً في مجلس الاعيان وعارض حينها معاهدة السلام على ما بدا انذاك، وقد يصار الى الاستقالة فعلاً في اول مناسبة قد يعمد خلالها العين بدران على تاكيد وتكريس خطه الجديد في المعارضة ❁

ملف المعتقلين يطفو على السطح من جديد

ماذا فعلت الحكومة من أجل معتقلينا في الخارج؟

■ كتب: طارق عباس

لعبت عملية اعدام أربعة مواطنين اردنيين في العراق والافراج عن اسيرين اردنيين قضيا ما يزيد عن ١٧ سنة في المعتقلات الايرانية اضافة الى تشكيل لجنة شعبية للمطالبة بالافراج عن المعتقلين الاردنيين في معتقلات وسجون العدو الاسرائيلي دوراً في دفع ملف المعتقلين الاردنيين في الخارج الى رأس أولويات برنامج الحكومة وليصبح هذ الملف هو الشغل الشاغل لجميع الاوساط السياسية والصحفية في البلاد. وعلى الرغم من الاثر السلبي الذي تركته عملية الاعدام خاصة ومع المعلومات المحدودة والمتوفرة عن أسباب اعدامهم الا انه بدأ يطفوا على السطح العديد من التساؤلات حول مدى جدية الحكومات السابقة والحالية في معالجة ملف معتقلينا والى فعالية دور سفاراتنا في الخارج في متابعة المواطنين المغتربين.

عربية أو غربية وأشك أن تكون لدينا أية احصاءات بأسمائهم أو أعدادهم بل وأشك بأن أية جهود قد بذلت أو ستبذل لاطلاق سراحهم.

فيما أكد الاستاذ طاهر العدوان رئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» أن الشعب الاردني فوجئ بقضيتين الاولى اعدام المواطنين الاربعة والثانية الافراج عن معتقلين اردنيين في ايران ودلل الاستاذ العدوان على وجود عملية تغييب للراي العام الاردني عن اوضاع المواطنين الاردنيين الموجودين في معتقلات وسجون الدول الاخرى. وطالب العدوان بضرورة توفير المعلومات للصحافة لوضع الرأي العام بصورة الحدث معتبراً بأن الحكومة مقصرة ومستهترة بحياة الاردنيين وأوضاعهم في الخارج وقال «كان على الحكومة أن تضع ملف الاربعة ومنذ صدور حكم الاعدام امام الراي ليكون هناك موقف رسمي وشعبي يدفع باتجاه متابعة القضية، وأضاف: «نحن ضد الجريمة أينما كانت ونطالب بانزال العقوبة ضد أي مجرم ولكننا لا نقبل أن تصدر أحكام لا ترقى الى مستوى الجرائم التي تودي بحياتهم» واضاف «نحن لدينا معتقلين لدى سجون ومعتقلات «اسرائيل» فماذا فعلنا لهم، فبلد يقيم معاهدة سلام مع «اسرائيل» ويوجد له معتقلون ما زالوا في سجون الاحتلال أمر غريب ويجب وضع حد له».

من جانبه اعتبر الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب الأسبق تحرك الحكومة بعد تنفيذ حكم الاعدام بالمواطنين الاربعة امر غير منطقي ولا سيما أن الصحف قد أعلنت عند حكم الاعدام منذ شهر تشرين الاول الماضي «ولم نلمس أي تحرك حكومي في هذا الاتجاه وقتها».

وقال الدكتور عربيات: «كما أن للدولة حقاً على المواطن الالتزام بالقوانين والانظمة ودفع الضريبة وحق المواطنة فان للمواطن حقاً على الحكومة بالعناية به أينما وجد والاهتمام بشؤونه» وأضاف عربيات «العديد من الحوادث التي مرت بنا جعلتنا نشعر بعدم اهتمام الحكومة بشؤون مواطنيها في الخارج» وطالب عربيات الحكومة بالعمل على المراجعة المستمرة لمواطنيها في الخارج سواء كانوا اناساً معتقلين أو محكومين لسنوات طويلة داعياً للدفاع عن المواطن المخلص قائلاً «نحن لا ندافع عن مرتزق أو خائن ولكننا نتحدث عن المواطن الحق الصالح».

أما عن دور سفاراتنا في الخارج ودورها في متابعة شؤون المواطنين في الخارج. وهل ترقى هذه للخدمة المخدمة التي تقدمها العديد من سفارات دول أخرى في خدمة مواطنيها قال «الاستاذ العدوان نحن ندرك مدى اهتمام سفاراتنا وحكوماتنا بالمواطنين في الخارج اذ أنه لا يوجد أي اهتمام او حتى لفتة انتباه لما يجري للاردني هناك، فهو يضيع في الخارج ولا يجرؤ احياناً للدخول الى حرم سفارته وليس الى مبنى السفارة بل إن بعض سفاراتنا وضعت اكشاكاً أو شباكاً لاستقبال مواطنينا من خلالها» وتابع قائلاً «يجب أن يتغير كل هذا فالسفير والدبلوماسي ليس وظيفة فقط أو من أجل «شمة الهواء»».

في حين تساءل الاستاذ الفايز عن الدور الذي تقوم به سفاراتنا في الخارج قائلاً «مواطن يسجن ٢٠ سنة أو أكثر ولا أحد يسأل عنه أو حتى يطلعنا على قضيته»

وأضاف «ماذا فعلنا لعشرات المعتقلين في دولة العدو وغيرها من الدول يجب أن تلاحق قضايا مواطنينا من خلال سفاراتنا أو جمعيات حقوق الانسان أو غيره المهم أن لا يترك المواطن الاردني سبية في يد الدول الاخرى».

لجان متابعة

فيما طالب الدكتور عربيات من المؤسسات القائمة والخارجية بتقديم كشف حساب بما يجري لجميع السلطات القائمة يشمل عدد المواطنين الذين عليهم اشكالات في الداخل أو في الخارج قائلاً «البريء يجب أن ندافع عنه اينما وجد أسيراً كان أم معتقلاً وهذا اول واجبات اي حكومة».

وأيده في تلك الاستاذ العدوان حينما طالب بتشكيل لجنة خاصة عبر وزارة الخارجية لاستقصاء الظروف والأعداد والأحكام والاسباب التي اعتقل من أجلها الاردنيون الموجودون في معتقلات خارج البلاد.

وعلى ذات الصعيد قال الدكتور عطية فريج رئيس لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية حول هذا الموضوع: «الغريب في الامر ان الحكومة ليس عندها قائمة باسماء المعتقلين، وهي لا تعرف مدد اعتقالهم، وهناك تناقض في اقوال المسؤولين حيال هذه القضية، وهذا الامر يحبط الانسان... لانه اذا لم تكن الحكومة مسؤولة عن متابعة قضية المعتقلين، فمن الذي سيتابعها؟ ولذلك نتمنى على الدولة بمكوناتها - وليس على الحكومة - أن يتم اعطاء رقم صادق عن اعداد المعتقلين واوضاعهم.

وأضاف: طالما أن اليهود يتعاملون بصورة سلبية مع قضية المعتقلين، فعلى الحكومة مسؤولية العمل على الافراج عنهم، ولذلك نشعر بالاحباط من قلة اهتمام الحكومة بقضية ابنائنا، وبعد ان اصبحت الامور على ما هي عليه، نقول ان الحكومة خذلتنا... ولا امل لنا الا بالله.

أما الطرف الحكومي فيقول وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع: «الحكومة الاردنية وكما أوضح جلالة الملك أن دم كل أردني غال وعزيز وقد اثبتنا في كل المناسبات أنه يهمنا أمر كل مواطن اردني وأي مواطن موجود في سجون أي دولة فستحاول الحكومة وبكل الطرق الممكنة تأمين الافراج عنه اذا كان ذنبه يسمح بذلك» وحول وجود اية اجراءات لحل هذه المشكلة قال الدكتور مطاوع « لا توجد الان اجراءات عملية محددة ولكن نحن بالتأكيد ندرس كل حالة بحالتها».

وأخيراً فان التساؤلات ما زالت رغم كل شيء مطروحة للبحث ولا سيما حول المستقبل فكيف ستعالج حكومتنا هذا الملف ❁

الفرحان: أشك بأن اي جهود بذلت أو ستبذل لاطلاق سراحهم

الفايز: يجب أن لا يترك مواطننا سبية في يد الدول الاخرى

المناضل حاكم الفايز الذي قضى ما يقارب الواحد والعشرون عاماً ونصف في سجون سوريا يعتقد أن الحكومات الاردنية مهملة جداً لهذا الموضوع مؤكداً وجود العشرات من المعتقلين الاردنيين في الكثير من الدول العربية والغربية ولا تلاحق حكوماتنا قضاياهم في حين نجد الدول الاخرى تفعل ذلك وتهتم بأمور مواطنيها وبشكل جاد. وتساءل الفايز عن سر الاهمال من قبل الحكومة لشؤون مواطنيها في الخارج قائلاً: «نحن كشعب علمنا فقط بخبر الاعدام فهل يعقل أن حكومتنا لم تكن تعلم عنهم شيئاً خاصة وأنهم حكموا من شهر تشرين الاول الماضي اعتقد أن تفسير الحكومة الأردنية غير مبرر».

في حين قال الاستاذ الكبير حمد الفرحان إننا نسر جميعاً بل وتسر الانسانية باطلاق سراح المعتقلين الاردنيين ولكنني اتساءل ان كانت الحكومة قد سعت في ذلك أو أنها كانت تعلم عن وجودهم، واضاف «فنحن لدينا معتقلون في كل الدول المحيطة وفي جميع الاتجاهات بل وبوجود عدد كبير منهم بلا ذنب أو محاكمة في دول

د. فريج: ان لم تكن الحكومة مسؤولة عنهم فمن سيتابع قضاياهم؟

العدوان: مواطنونا في الخارج لا يجرؤون دخول حرم سفارتنا فضلاً عن مبناها

د. مطاوع: الحكومة تحاول بكل الطرق تأمين الافراج عنهم اذا كان ذنبهم يسمح

د. عربيات: العديد من الحوادث تشعرنا بعدم اهتمام الحكومة بمواطنيها

لم يتواجد اي مسؤول من السفارة الاردنية اثناء شهادة الاردني

والد اياد نجم: شهادة اردني تسببت في ادانة ولدي في امريكا

جرش - حسن عبد السلام

في خطوة متوقعة ادانت هيئة المحلفين المكلفة بالنظر في قضية اياد نجم الشاب الاردني الذي اتهم بالضلوع في عملية تفجير مركز التجارة العالمي، وبالتالي بات اياد نجم ينتظر صدور الحكم بحقه في مانهاتن حيث تجري محاكمته في ١٩٩٨/٢/١٤م.

وكان أياد نجم قد اعتقل من منزل والده في مدينة جرش في ١٩٩٥/٧/٣١م، ورحل بعد ايام قليلة الى امريكا ليجد نفسه متهماً بتفجير مركز التجارة العالمي الذي ثارت حوله ضجة اعلامية كبيرة.

وفي حوار مع السيد محمود نجم الذي عاد قبل شهر من امريكا بعد حضوره جلسات المحكمة التي اسفرت عن ادانة ولده اياد قال: «إن المداولات التي كانت تجري خلال جلسات المحكمة كانت تشير الى سلامة موقف اياد، وساد شعور قوي لدى المراقبين بأن هيئة المحلفين ستعلق قرارها بتبرئة ساحته، وكان الجميع متفائلاً حتى ان المحامي الذي كان يتولى الدفاع عن اياد بتكليف من الحكومة الامريكية صرح للاعلام الامريكي قائلاً: «لو كان عندي ادنى شك في ان اياد بريء لكنت اول من يطلق النار عليه».

اضاف السيد نجم أن السلطات الامريكية لم تكن تملك دليلاً واحداً لادانة اياد بالرغم من قدرتها الاستخبارية والمعلوماتية مما يدل بوضوح على براءته وقال: وكنت متفائلاً الى درجة اني هممت ان اطلب من زوجتي التي كانت ترافقني ان تحضر معها في جلسة قرار المحلفين علبة من الحلويات لنثرها في المحكمة وعلى الطريقة العربية.

ولدى سؤال نجم عن السبب الذي غيّر مجريات الامور قال: ان ظهور الشاهد الاردني كان هو السبب في تبدل الصورة.

وقد اعطت شهادة الشاهد الاردني الذي تولى التحقيق مع اياد في عمان قبل ترحيله الى امريكا والذي سُرح من وظيفته بعد الزوبعة السياسية والقانونية التي أثيرت حول تسليم اياد الى امريكا، اعطت شهادته وملابساتها امام المحكمة في امريكا هيئة المحلفين المبرر لادانة وتجريم اياد، ولم يكن ذلك ممكناً لولا شهادة هذا الشاهد - على حد تعبير والد اياد - التي تجاوزت حقيقة موقف اياد وما ادلى به في الاردن والتي لم يكن فيها ما يدينه. فكانت بذلك هي ورقة الادانة الوحيدة للسلطات الامريكية.

وقال السيد نجم ان اياد وضع في ظروف اكبر بكثير مما يحتمل فهو لم يمثل بين يدي شرطي في حياته قط فكيف بكل هذه الجموع من الشرطة والمحققين والمحامين والقضاة والاعلام والاجواء المخيفة.

وقال ان اياد لم يستطع احتمال كل ذلك فاصيب بتوتر واضطراب نفسي في سجنه في مانهاتن مما دعا الى تكليف طبيب نفسي بالاشراف على علاجه ومتابعة حالته.

وقال ان إياد لا يستحق كل ما جرى له فهو لم يؤذ احداً في حياته ولم يسئ الى وطنه وامته حتى تتخلى عنه بهذه الطريقة.

اياد نجم

قال: ونحن لم نقصر في حق وطننا حتى تتنكر لنا السلطات في بلدنا هذا وعندما رفعنا قضية في محكمة العدل العليا لمقاضاة المسؤولين عن تسليم ولدنا الى امريكا سارعنا الى اسقاطها عندما اخبرنا محامينا بانه تلقى وعداً من وزير العدل بمساعدتنا اذا أسقطنا القضية ومع ذلك لم نجد من يقف بجوارنا ويشد على ايدينا. وتناسى الجميع القضية بمجرد تسليمه الى امريكا.

وأبدى السيد نجم عتبه الكبير على الاعلام العربي الذي قال في حقه ان الجلسات التي تقرر فيها ادانة اياد لم نجد فيها صحفياً عربياً واحداً يغطي قضية تمس مواطناً عربياً.

وأضاف السيد نجم انه كان يأمل لو حضر شهادة الشاهد الاردني مسؤول اردني من السفارة الاردنية ❁

رأي | على هامش مؤتمر الحزب الشيوعي الاردني

■ الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ

من الجميل أن يكون لدينا حزب شيوعي بعد أن انتهت الشيوعية كفكرة كما يقول دايجو كاريلوا، الزعيم التاريخي للحزب الشيوعي الاسباني وأحد أقطاب ما يعرف «بالشيوعية الاوروبية» وبعد أن آلت الشيوعية الى ما آلت إليه في بلاد المنشأ، وانقلبت الاحزاب الشيوعية في أوروبا الغربية خاصة، والعالم عامة، الى احزاب ديمقراطية وعمالية وليبرالية ثابتة وبقرة مقدسة لا يمكن لمسها أو الاقتراب منها وبعد أن تحول زعماء تلك الأحزاب ومنظروها ومفكروها، بعضهم الى فلاسفة وشعراء والبعض الآخر الى رجال أعمال وممثلين وكتاب قصص ناجحة للأطفال.

... ومن الجميل أن يعقد الحزب الشيوعي الاردني مؤتمره في عمان، لا لننكر عليهم ذلك ولا نتفق أبداً مع من يقول بأنه «مؤتمر المقاطيع» وما نتوقعه من هذا المؤتمر كي نشعر بجديته، خطاب سياسي يختلف عن خطابهم السابق، خطاب الخمسينيات والستينيات من هذا القرن نقول هذا ونتذكر اللقاء الذي جرى بين زعيم عربي معروف وميخائيل غورباتشوف عام ١٩٩٠ عندما بدأ الزعيم العربي كلامه مخاطباً نظيره «السوفيتي» في ذلك الوقت «بالرفيق»، فقاطعه غورباتشوف قائلاً: عفواً أرجو أن تخاطبني بالصديق.. الدنيا، إذاً، تغيرت من ذلك الوقت، إلا أن هذا التغيير على ما يبدو لم يصل بعد الى الاحزاب الشيوعية العربية ومنها «حزبنا» الحزب الشيوعي الاردني، وما زال الرفاق يعيشون عقلية الحرب الباردة وخطابها السياسي والفكري والعقائدي.

نحترم كثيراً الحزب الشيوعي الايطالي، مثلاً، وذكاءه السياسي حيث وصل الى تشكيل أول حكومة يسارية «شيوعية سابقاً» بالاشتراك مع أحزاب الوسط ولأول مرة في تاريخ ايطاليا واوروبا المعاصرة بعد أن تحول بين عشية وضحاها من حزب شيوعي الى حزب ديمقراطي، تاركاً خلفه، ارثه السياسي الكبير ورموزه العقائدية، كراشي، توليـاتي، بيرلنيمور...

فغير أول ما غير شعاره سابق السابق المكون من العلم الأحمر والمنجل والمطرقة واستعاض عن ذلك بشجرة الزيتون المعروفة والمباركة في ايطاليا أيضاً، وفتح صفحة جديدة مع الكاثوليكية والفاتيكان ونشر على صفحات جريدة الرسمية الأونيتا «L' unita» اجزاء من الكتاب المقدس. عندها استدعى البابا الى مقره الخاص فيلسوف الشيوعية الايطالية سابقاً واكبر منظري ما كان يسمى «بالشيوعية الاوروبية» ونائب رئيس الحكومة الايطالية حالياً فالتر فلتروني Valter Veltroni.

من هذا السياق نسأل هل يملك الحزب الشيوعي الاردني شيئاً يقدمه للاردن وللحياة السياسية العامة في بلادنا؟

وهل له تاثير على الرأي العام؟... نتمنى أن نسمع شيئاً جديداً في المؤتمر، شيئاً من الذكاء السياسي يتوامم مع ثوابت الامة وعقيدتها وينهب مع واقعها وحاضرها وتطلعاتها ❁

رفضوا تحميلهم مسؤولية العجز في موازنتها

العاملون في وكالة الغوث يمهلون الادارة ثلاثة شهور للاستجابة لمطالبهم

■ كتب عماد يونس

في تطور جديد للازمة الناشبة منذ عدة شهور بين اللجنة التنفيذية لاتحاد العاملين المحليين في وكالة الغوث الدولية «الاونروا» وبين ادارة الوكالة، رفعت اللجنة التنفيذية منكرة احتجاج للسكرتير العام للامم المتحدة «كوفي انان» والى المسؤولين في المنظمة النقابية الدولية، تضمنت شرحاً مفصلاً لما واجهته الهيئة الممثلة لقطاع العاملين في الوكالة مع المفوض العام للوكالة في عمان السيد «بيتر هانس».

وجاء في المذكرة ان ممثلي العاملين في الوكالة في مناطق عملياتها الخمس «الاردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية، غزة» حاولوا شرح ماساتهم للادارة في اكثر من مناسبة، الا انهم لم يلقوا سوى السلبية التامة والتاجيل المتعمد لتلبية حاجاتهم الملحة».

وفي تهديد ضمني بتصعيد الاجراءات الاحتجاجية، طالبت اللجنة التنفيذية من خلال مذكرتها الامين العام للامم المتحدة التدخل لدى ادارة الوكالة لتجنيب الطرفين تطورات غير مستحبة تنعكس سلباً على الخدمات المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

ومنحت اللجنة التنفيذية لاتحاد العاملين في وكالة الغوث ثلاثة اشهر كمهلة للاستجابة لمطالب العاملين في الوكالة، مشيرة في مذكرتها الى ان اجراءات تصعيدية سيتم اعتمادها اذا لم تستجب الادارة لمطلبهم الرئيسي وهو موافقة المفوض العام على الاجتماع بهم والاستماع الى مشاكلهم ومطالبهم العادلة.

ويذكر ان العاملين في وكالة الغوث يطالبون منذ بداية العام الحالي بتحسين الرواتب والاجور ووضع سياسات جديدة تنعكس ايجابياً على التقاعد الطوعي المبكر والاقالة والتعويض.

من جهة اخرى، اكدت مصادر في وكالة الغوث الدولية أن المطالب الذي تقدمت بها اللجنة التنفيذية للعاملين في الوكالة، لا يمكن تحقيقها جميعاً وذلك بسبب العجز المالي الذي تواجهه موازنة هذا العام.

العاملون في الوكالة من جهتهم، رفضوا ما اسموه بالتذرع بالعجز المالي الذي تواجهه وكالة الغوث الدولية، مشيرين الى ان الوضع المالي الذي تعيشه الوكالة لا يجوز ان يتحمله العامل او الموظف.

وعلى خط اخر، كشفت مصادر نقابية ان اللجنة التنفيذية كانت قد قررت تصعيد اجراءاتها في وجه ادارة الوكالة بعد تلقيها تهديدات من رئاسة الوكالة بفصلهم من وظائفهم، وفي هذا اكد اعضاء في اللجنة ان ممثلي العاملين البالغ عددهم ما يقرب من ٢٢ الف موظف وعامل، قد قرروا مواصلة خطواتهم الاحتجاجية على موقف الادارة السلبي من مطالب العاملين العادلة.

واكد اعضاء اللجنة على ان انهاء الاعتصام الذي نفذه المعلمون في الوكالة لمدة يومين خلال الاسبوع الماضي، لا يعني ان الاجراءات الاحتجاجية قد توقفت، مشيرين الى ان التوقف كان بسبب نجاحهم في ايصال مطالبهم الى المعنيين في الوكالة، وقال مصدر مطلع على اعمال وخطط اللجنة التنفيذية للعاملين في مؤسسات الوكالة المختلفة، ان الاتصالات حول هذا الموضوع سوف تتواصل، وان لقاء اخر للجنة سيعقد خلال شهر اذار القادم لدراسة المستجدات التي ستطرأ على مواقف الادارة من مطالب العاملين في «الاونروا».

وكالة الغوث الدولية اكدت من جانبها ان رفض المفوض العام بيتر هانس الاجتماع باعضاء اللجنة كان بسبب اعلان اعضاء اللجنة عن نيتهم بحث مواضيع غير تلك المتفق معهم على بحثها في السابق، واكدت الوكالة على ان «هانس» رفض الاجتماع ايضاً بسبب التهديدات التي وجهها اعضاء في اللجنة التنفيذية له اذا ما استجاب لمطالبهم.

وكانت اللجنة التنفيذية للعاملين قد عقدت اجتماعاً مع فريق يمثل ادارة الوكالة بهدف مناقشة القضايا المطلبية للعاملين الا ان اعضاء اللجنة انسحبوا من الاجتماع ولم يكملوا مناقشة جدول اعمال الاجتماع بسبب المماطلة والتسويف ورفض الادارة تحقيق ادنى حقوق العاملين حسب رأيهم ●



الخارجية الاسرائيلية توبّخ سفيرها لدى الأردن

القدس المحتلة – قدس برس

قامت وزارة الخارجية الاسرائيلية مؤخرا بتوجيه "توبيخ" شديد اللهجة لسفير «اسرائيل» لدى الاردن عوبيد عيران.

واوضحت صحيفة /يديعوت احرونوت/ التي اوردت ذلك ان"التوبيخ" ارسل ضمن برقية سرية اتهمت فيها الخارجية الاسرائيلية سفيرها في عمان عوبيد عيران بـ "ادارة وزارة خارجية خاصة" لحسابه في العاصمة الاردنية.

ونقلت الصحف مقتطفات من البرقية التي ارسلها نائب مدير عام وزارة الخارجية يوءاب بيران للسفير "عيران" جاء فيها «أنت تشكو في الآونة الاخيرة من وجود انظمة عمل غير مقبولة ازاء كل ما يتصل بالعلاقات (الاسرائيلية) مع الاردن كوجود وزارة خارجية خاصة في وزارة البنى التحتية (وزارة شارون) او وجود سفير متنقل من طرف هذه الوزارة، او غير ذلك، ولكن علينا ان نستكمل الصورة لنشير بانك انت ايضا تواصل ادارة وزارة خارجية خاصة لحسابك».

ومضت برقية الخارجية الاسرائيلية تخاطب السفير في عمان «أنت تتجاهل التعليمات وتستمر في اقامة اتصال مباشر بما في ذلك ارسال تقارير مباشرة، كما انك تحجب عن اقسام الوزارة مرة تلو اخرى تقارير تعتبر حيوية لعملنا».

ونقلت صحيفة /يديعوت/ في نفس السياق عن مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية تذكيرها ان السفير "عيران" كان قدم استقالته من منصبه قبل بضعة اشهر عندما علم من قراءته للصحف عن لقاء سري عقده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع العاهل الاردني الملك حسين دون ان يحاط علما مسبقا بالامر، وقد عاد "عيران" وتراجع عن الاستقالة بعد تلقيه وعدا بعدم تكرار عقد مثل هذه اللقاءات من وراء ظهره ●

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

قراءة أولية في توجيه الحسين لاعضاء مجلس الامة

ها هو جلالة الملك يقرع ناقوس الخطر، فالظواهر الاجتماعية الخطيرة «التي سبق ان لامستها هذه الزاوية بعنوان ظواهر واشارات» تشكل هاجساً لجلالته، فاضطر للافصاح عنها وتكريس جانب مهم من توجيهه لاعضاء مجلس الامة لها، ومطالبتهم بالاهتمام به وبايلائها عناية خاصة. وكلما ازداد الاقتراب من الظاهرة الشبابية تزداد الاشكاليات الاخلاقية الاجتماعية وضوحاً عبر مظاهر التناقض القيمي، التي تنعكس في العزوف عن الزواج، وتفكك الاسرة ومشكلات الانحراف والجنوح، والتدخين والكحول والمخدرات تعاطيا واتجارا وتهريبا، والانتحار وغير ذلك.

ان مخاوف الحسين وقلقه حيال هذه الظواهر ينبغي ان تشكل بدورها مخاوف وهموما لكافة مؤسسات المجتمع المدني احزابا ونقابات وجمعيات وتنظيمات جماهيرية. فقضايا الاسرة والشباب والاطفال والمسنين والنساء تشكل في حالة تراكمها والاستمرار في اهمالها خطرا قد يعصف - لا سمح الله - بامننا النفسي والاجتماعي والثقافي.

وفي هذا المجال لا بد من التذكير بان التوجيه الملكي لاعضاء مجلس الامة هو بدوره توجيه للحكومة وتذكير لها بواجباتها الاساسية نحو المجتمع والدولة. وينبغي ان تشكل هاجسا لها يدفعها الى اتخاذ الاجراءات وتبني السياسات الكفيلة بتطويق هذه الظواهر والتخفيف من وطاتها على المجتمع، عن طريق اجتثاثها، ان المهمة الاولى للحكومة - اية حكومة - هي توفير الامن للمجتمع وضمان حقوق المواطنين وفي مقدمتها حقهم في العيش الكريم الامن وصيانة الكرامة الانسانية وحمايتها. ناهيك عن واجبها في اقامة دولة العدل والمساواة، ودولة القانون والمؤسسات، وتطوير الولاء ليكون ولاء للامة والدولة والمجتمع.

هناك انتهاكات كثيرة ترتكب ويتم السكوت عنها احياناً، او تشجيعها وتعزيزها احيانا اخرى، وتشكل هذه الانتهاكات جانبا مهما من المشكلة، كما يشكل التصدي لها مدخلاً للحل. ان خرق مبدأ عدم التمييز بين المواطنين من خلال عدد من القوانين الاجراءات والمواقف والسياسات - ما يضيق المقام عن ذكرها في سياق هذه المقالة.. افقد المواطن الامن وساهم في خلق اجواء غير ملائمة لنمو الاتجاهات التي تنزع المواطن من ولائه لوطنه، وتغليب الولاء للاشخاص او للطائفة والعشيرة والجهة بحثاً عن الحماية. كما ان اعتقال المواطن لمجرد اختلافه السياسي مع الحكومة او التوجهات الحكومية السياسية قد ادى الى تهميش كثير من المواطنين وانسحابهم من المشاركة في القضايا العامة الصغيرة منها والكبيرة. فغياب الثقة بالسلامة والحرية، جعلت المواطن يشعر في قرارة نفسه انه يعيش حالة اغتراب واستلاب. اما استمرار حالة الترهل والفساد الاداري والمالي فان انعكاساتها على مجمل البنية الاخلاقية والاجتماعية والنفسية والصحية للمواطنين فحدث ولا حرج فهي اكبر من ان تتسع لها مقالة.

وعلى ذلك فان المهمة الاولى للتصدي لهذه القضايا بشكل جماعي ومؤسسي تكمن في تطوير الديمقراطية، وبناء الشفافية والمحاسبية، ومشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات، واقتراح الحلول، وسيادة العدل والمساواة بين المواطنين وغرس قيم النزاهة والنظافة بالقدوة والممارسة. ولا بد من احترام الحرية الفردية كقيمة اساسية في المجتمع، وتهيئة البيئة المناسبة لاجتراح الحلول الابداعية مستذكرين ان الابداع لا يتنفس مع القيود والاغلال. وقد ثبت بالوقائع التاريخية المعاصرة من حولنا ان الحكومات التي تنتهك حقوق مواطنيها الاساسية لا يمكن ان تصمد امام اي عدوان على سيادة الوطن فالوعظ وحده لا يكفي لابد من القدوة الحسنة على قاعدة اذا صلح الراس صلح الجسد.

لقد قرع الحسين فهل نبدأ التحرك المخلص والجاد لحماية مجتمعنا وتخليصه من هذه الافات بما يمكن شبابنا واجيالنا من اقتحام القرن القادم بثقة وصحة وسلامة وامن. فكلنا راع وكلنا مسؤول عن رعيته ●

هكذا من الاصل



السبيل تحاور نائب المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين»

العكور: من يتحدث عن انشقاق «الاخوان» كمن يضرب في الخيال

■ منع «الاخوان» من ممارسة دورهم خطر على الدولة الاردنية

■ المقاطعة ليست عزوفاً عن العمل السياسي.. ومجلس النواب ليس المنبر الوحيد

■ لا نتدخل في قرار الجبهة.. ولكن لا نتخلى عن النصح لها

■ السبيل - مأمون عياش

اكد نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ عبد الرحيم العكور، ان على «الجماعة» ان تبحث عن طريقة للوصول الى صاحب القرار، لان الحكومة ليست صاحبة قرار.

واشار العكور في حوار صريح مع «السبيل» اثناء استضافتها له قبل ايام الى ان مقاطعة الانتخابات، اصبحت امراً للتاريخ، فالقرار صدر، وقد وقف الى جانبه من كان يدعو الى المشاركة او المقاطعة، موضحاً ان موقف الجميع توحد خلف القرار، وهذا هو الوضع الطبيعي.

وبين العكور ان «الاخوان» ليسوا ضد رسالة مجلس النواب، وهم اعطوا المبررات لعدم المشاركة، لقناعتهم ان دور المجلس، يجب ان يكون فاعلاً ومؤثراً في الحياة السياسية.

قضايا عديدة تناولها الحوار مع العكور، من ابرزها التحديات التي تواجه الحركة الاسلامية والبلد في الوقت الراهن، والعلاقة بين الاخوان وجبهة العمل الاسلامي، والدور السياسي الذي يجب ان يمارسه كلاهما. وفيما يلي نص الحوار.

واقع الحركة الاسلامية

■ كيف ترى واقع الحركة الاسلامية في الاردن حالياً، في ضوء الحديث من قبل بعض الاوساط الصحفية، حول تراجع دور الحركة وشعبيتها. وانه احد دوافع عزوفها عن المشاركة في الانتخابات. هل تعتقد ان الحركة الاسلامية ستعزف عن ممارسة دورها السياسي بالصورة المطلوبة؟!

- في الحديث عن واقع الحركة الاسلامية، نقول انها وبشهادة العدو والصديق، اثبتت حضوراً على الساحة الاردنية وتأثيراً واسعاً وخاصة في العمل السياسي، واثبتت قدرة على القيادة، في مختلف مؤسسات المجتمع المدني. ولذلك من الظلم ان نقول ان موقف الحركة من الانتخابات قائم على تراجعها.. انه ظلم ان لم اقل اجحاف.

الدليل على ذلك انك عندما تتلمس الواقع السياسي الاردني، في معظم اطيافه السياسية وقواه، تجده ينظر الى رأي الحركة ودورها باكبار. ولو تراجعت الحركة، لما كانت حتى هذا التاريخ، تقود كل القوى الوطنية سواءً المقاطعة او غير المقاطعة وفي مؤسسات المجتمع المدني هي صاحبة الحضور المميز. فالنقابات الحركة تقودها. توصل من تريد الى قيادتها..

في القطاع الطلابي.. الحركة الاسلامية صاحبة الحضور الأول، والقطاع الطلابي من اقرب القطاعات الى نبض الشارع. ولذلك تبدو مقولة تراجع الحركة الاسلامية غير صحيحة وظالمة.

نعم قاطعنا الانتخابات. لكننا لسنا ضد رسالة مجلس النواب، نحن ضد توجهات. ضد استحقاقات معينة. والحركة اعطت مبررات لعدم المشاركة في الانتخابات النيابية، وذلك لقناعتها ان دور المجلس، يجب ان يكون فاعلاً ومؤثراً في الحياة السياسية، ويؤدي دوره المحدد في الدستور «المراقبة، التشريع».

الموقف من المقاطعة يجب ان لا ينسحب على مجموع حضور الحركة. ولذلك فهي لن تعزف ولم تعزف عن الحضور السياسي. والحركة وضعت مع الاحزاب والقوى المقاطعة رؤى، للتعامل مع المرحلة القادمة. والحركة عليها ان تضع الخطط والبرامج لكي تبقى في موقع قيادة الشارع بعيداً عن الحالة التي يمر بها مجلس النواب؟! لانه ليس المنبر الوحيد. وبمقدار ما ترسي الحركة الاسلامية من قناعات لدى الشارع الاردني، عن هذا العزوف في المشاركة. بمقدار ما تقنع المواطنين بان موقفها تم من اجل مصلحة الاردن.

واعتقد ان عدم المشاركة في «مجلس النواب» ليس لاضعاف دور الحركة، بل لتعزيز دورها.. ومن اجل دور فاعل للمجلس... فالحركة الاسلامية لا تجد لها حضوراً خارج دائرة العمل السياسي، لانها تسعى لاصلاح الواقع. واصلاح الواقع جزء منه الواقع السياسي. والحركة الاسلامية لن تعزف عن العمل السياسي، لان هذا ليس من وسائلها ولا من برامجها.. لانها ان فعلت ذلك لا قدر الله، فستجد نفسها خارج دائرة الحياة كلها.. والحركة الاسلامية ليست كذلك.. انها حركة حياة في الحاضر وفي المستقبل.

التحديات

■ ماهي ابرز التحديات التي تواجه الحركة الاسلامية والبلد؟

- التحديات التي تواجه الحركة كبيرة وفي مقدمتها تحديات واستحقاقات، معاهدة وادي عربة.... وتفكيك المؤسسات الاقتصادية الوطنية «كالاتصالات، الاسمنت» والعديد من المؤسسات الاقتصادية، وهذا امر نبهت الحركة الاسلامية الى خطورته، وكذلك نبهت الى خطورة معاهدة وادي عربة، واستحقاقاتها التطبيع، والشراكة التي تمت مع اليهود. وهذا ليس في مصلحة الاردن. وما الحديث عن الاستثمارات من خلال اقامة منطقة حرة في اربد.. الا محاولة لكسر حاجز التطبيع، حيث سجلت محافظة اربد مواقف مشرفة في هذا المجال. ولذلك يريدون الوصول اليها من خلال نقاط الضعف، واهمها البطالة المرتفعة، وهذا ما ندرك خطورته على مستقبل الاردن وعلى مستقبل الحركة الاسلامية.. ولا اميز بين مستقبل الاردن ومستقبل الحركة، لان الحركة اردنية. ومستقبل الاردن هو مستقبلها كيف ما كان هذا المستقبل.

واعتقد انه من اولويات الحركة الاسلامية، وضع برنامج في المجال الاقتصادي وفي المجال الاجتماعي.. اعتقد ان من اخطر التحديات التي تواجه المجتمع الاردني، هو التوجه الاقليمي والجهوي. والذي يعبر عنه بالوحدة الوطنية. والحركة الاسلامية تدرك خطورة العبث بها وليس من باب الانحياز للحركة، اعتقد انه لا يوجد حركة مؤهلة وقديرة، مثلها للمحافظة على الوحدة الوطنية.. لان الاخلال بها اخلال بالمعتقد.. ومن يخل بها يكون اقرب الى الكفر منه الى الايمان. وخطاب الحركة الاسلامية دائماً، خطاب وحدة وتوحد.

ومن التحديات كما قلت البطالة، التي تشكل خطراً على المجتمع الاردني، وكذلك المخدرات، من خلال اشاعتها بين الشباب، الذين يشكلون عنصر القوة في المجتمع. واري ان الاردن اصبح معبراً ومقراً للمخدرات. وهذا تحد للجميع.

فالبطالة تفرض على الحكومة على الاقل، ان تتعامل بعدالة في توزيع المكاسب على الجميع، لطمأنة المواطنين. وهذا مكسب كبير، ونحن في الحركة الاسلامية نتبناه دائماً.

الحركة الاسلامية تمارس دور التوعية لما يهم مجتمعنا الاردني، للاسف بعض الجهات تعتقد انها مكسب للحركة وحدها. هذا مكسب للاردن ككل. صحيح انها تخدم الحركة ولكنها ايضاً على المدى القريب والبعيد تخدم الدولة الاردنية، ولذلك اقول ان محاصرة الحركة الاسلامية، في التوجيه والتربية، ومنعها من ذلك، خطر على الدولة وعلى مستقبلها.

والحركة لا تملك قراراً في توجهات البلد، وانما تمارس التوعية، والاعذار الى الله، فهي حركة اصلاح. وامل ان يكون الانتباه الى نصائح الحركة سريعاً، وليس بعد فوات الاوان.

تجاوز الحكومة

■ هذه التحديات، في ظل ان الحركة الاسلامية، ليست صاحبة قرار، كيف يمكن تجاوزها في الوقت الذي نعيش فيه فترة تراجع ديمقراطي سببه ممارسات السلطة التنفيذية؟!

- كيف نتجاوز الحركة التحديات المختلفة؟! هذا الامر ليس سهلاً، في ظل نظرة بعض مؤسسات الحكم اليها، نظرة اتهام.. مما يجعل قبول توجهات الحركة امراً غير مرغوب به.. ويتسبب في انعدام الثقة بين مؤسسة الحكم وبين الحركة، وواجب الحركة ان تنصح، تنصح من؟! اقول ان علينا ان ننصح صاحب القرار، الملك مباشرة، وان نتجاوز الخطاب مع الحكومة. والحركة بنصحها لا تريد ان تسجل موقفاً على احد، هي تريد ان تنصح لمصلحة البلد، فهي جزء من نسيجه، وما يصيبه يصيبها وحتى نتجاوز العقبات في طريق العمل الاسلامي، علينا ان نبحث عن طريقة للوصول الى صاحب القرار وعلينا ان نتجاوز الحكومة لانها ليست صاحبة قرار.

التحديات لا تواجه الحركة الاسلامية وحدها.. اذا استفحل الخطر اليهودي في البلد، هل سيهدد الحركة لوحدها؟!. اذا كان كذلك فهي مستعدة لتضحي؟! مقابل ان يسلم المجتمع.. لانها حركة مجتمع.

لقد قلت باستمرار، بقياس المصالح والمكاسب، ليس من مصلحتنا «المقاطعة» لان فيها استهداف لافراد الحركة، ومحاصرة للحركة. ولو كان الامر قضية مكاسب، لكانت مصلحتنا في المشاركة، والسكوت على ما تفعله الحكومات. من اجل المكاسب والمغانم. ومصلحة افرادها في التعيينات والوظائف. ولكن الحركة تضحي دائماً في سبيل الوطن.

ولذلك اقول ان ما تواجهه من تحديات، يواجه البلد ككل، وقد يكون حس الحركة للتحديات اكثر الآن. ولا اعتقد ان هناك اكبر من التحدي الصهيوني.. اليهود ومن على شاكلتهم..

فحتى المعاهدات «اوسلو ووادي عربة» لو اردنا ان نتعامل بالواقعية المهزومة، التي اعترفت بها، لوجدنا ان ما يجري على الارض، مخالف لبنود هذه المعاهدات، ومتناقض معها تماماً.. من خلال المماطلة اليهودية في تنفيذ الاتفاقيات.. الحركة الاسلامية مدركة لهذا الامر. وتجاوز التحديات بحاجة الى تجاوب شعبي، والى انفتاح على السلطة، والى قيادة السلطة.

الاخوان والجبهة

■ لنتحدث عن علاقة الاخوان بالجبهة، ما هي الصورة المناسبة من وجهة نظرك لهذه العلاقة؟

- جماعة الاخوان المسلمين، تنطلق من ان الاسلام هو الحل لمشاكل البشرية جمعاء، والاخوان حركة تاريخية. وطنية. صادقة ومخلصة في اهدافها ووسائلها، ومع هذا فهم لا ينظرون ان الساحة محتكرة لهم وحدهم، فهم يقولون ان وجهة نظرهم في المسائل السياسية قد تحتمل الخطأ، ولهذا فهم يؤمنون بتعدد لافتات العمل الاسلامي، حتى لو كان ذلك خارج اطار الاخوان كتنظيم.

ولهذا فليس هناك خصومة بين الاخوان والجبهة.. والاخوان ينظرون لها على انها حزب اردني يتمتع بكامل استحقاقات قانون الاحزاب، ودور الجبهة ورسالتها الاعانة للاخوان على تحقيق اهدافهم في اسلمة الواقع. واعتقد ان الاخوان يتمنون التنسيق دائماً بما يحقق مصلحة العمل الاسلامي سواء مع الجبهة او مع غيرها من لافتات العمل الاسلامي.

وبحكم معرفتي فالاخوان يسعون منذ سنوات لايجاد اطار يضم كافة اللافتات الاسلامية، لتوظيفها لخدمة الفكرة الاسلامية، والجبهة جاءت لتلبية هذه الفكرة، ولذلك هي خارج تنظيم الاخوان، لكي تضم الجميع من ابناء التنظيمات الاسلامية او المتبنين للفكرة الاسلامية.

والاخوان والجبهة مدعوون للتنسيق اكثر، لان وجهات النظر متقاربة في المسائل المختلفة، وحرية الراي والاختلاف- وليس الافتراق- موجودة، لكي يكونوا نموذجاً في العمل الاسلامي.

قرار المقاطعة

■ بعد صدور قرار المقاطعة «هذا القرار الشوري» الاصل ان يتوحد الجميع في «الجماعة» خلف القرار.. من وجهة نظركم هل نجحت الجماعة «قيادة وافراداً» في ذلك؟!

- قرار المقاطعة اصبح قضية متروكة للتاريخ... القرار صدر. وقد وقف الى جانبه من كان يدعو الى عدم المشاركة ومن دعا الى المشاركة، وموقف الجميع توحد خلف القرار، وهذا هو الوضع الطبيعي، ولذلك اقول ان الاخوة الذين خرجوا على القرار، تمت محاسبتهم، لانهم كان يجب ان ينسجموا مع القرار، فهم ارتضوا التنظيم، والتزام القرار استحقاق تنظيمي.

وان اشد المتحمسين لقرار المقاطعة، لم يقل انه القرار الاول والاخير.. هم قالوا هذه وجهة نظر امام المعطيات الموجودة واذا لم توصل وجهة النظر هذه الى الغاية المعنية، حتماً الجماعة معنية بدراسة التغذية الراجعة، لهذا القرار الى «المركز» مما يعزز المقاطعة او يعيد النظر فيها.

قرار المقاطعة بحد ذاته لا يجوز ان يكون الآن محور حديث.. على الجميع ان ينصرف الى استحقاقات القرار. ماذا جنينا منه؟ ماهي ايجابيات القرار وسلبياته؟!

مقولة الانشقاق

■ ثمة حديث من بعض الاوساط، عن قرب حدوث انشقاق داخل الجماعة، كاحد تبعات قرار المقاطعة، كنائب للمراقب العام كيف تنظر الى هذا الحديث. والى امكانية حدوث انشقاق داخل الجماعة؟!

- من يتحدث عن الانشقاق، حقيقة ان احسنت الظن به، اقول انه يضرب في الخيال، وان اسأت الظن به اقول انه ساع الى فتنة، لان استمرارية الضرب على موضوع الانشقاق ليست من مصلحة احد، لا من مصلحة دين الله، ولا من مصلحة الوطن، هذا الاستمرار في الحديث عن الانشقاق، وكأنه هاجس تريده بعض الجهات المتضررة من سلامة مسيرة الجماعة.

الاخوان قادرون على استيعاب اي خلاف في الرأي داخل الجماعة، واعتقد ان مقولة الانشقاق، لن احسنت الظن، ناتجة عن نظرة البعض الى الاحزاب التي يؤدي الخلاف في وجهات النظر لديها، الى الانشقاق.. الاخوان ليسوا على منوال هذه الاحزاب. هذه احزاب ارضية. بشرية.. الجماعة تنتمي الى دين الله.. ابناء الجماعة يعتقدون انهم يعبدون الله من خلال عملهم في الجماعة، لذلك اختلاف وجهات النظر امر طبيعي، «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم»..

اقول من المستحيل ان يكون عندنا انشقاق من الحركة على الحركة.. لا اعتقد ذلك نسبة الى ربانية المنشأ والهدف. ولكن ضيق الافق اذا وجد داخل الجماعة، من خلال عدم استيعاب الاراء المختلفة في القضايا الاجتهادية. يمكن ان يساعد على خروج البعض، ولكن طالما ان الحركة بعيدة عن النظرة الضيقة، فان الانشقاق بعيد وبعيد جداً.

انني انظر الى الحركة الاسلامية في الاردن نظرة مختلفة عن النظرة الى الحركة الاسلامية في العالم، فالحركة هنا تيار متجذر عريض.. قد يحصل ان يخرج منه فرع صغير لنسميه «ساقية» يمكن ان تنحاز بفعل عدم تحقيق مكاسب، فتتخذ مجرى صغير، لكنه لا يستطيع ان يأسر التيار، الذي سيبقى في طريقه باذن الله.

ولذلك اقول ان الحركة الاسلامية عصية «باذن الله» على الانشقاق. وابناء الحركة الاسلامية، يدركون انهم لا يعملون لاشخاصهم، وانما لمرضاة الله وليس من مرضاة الله الافتراق والانشقاق «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

الدور السياسي

■ عندما انشئت جبهة العمل الاسلامي، هل كان التوجه الغاء دور الجماعة في المجال السياسي، في ظل النظرة المعروفة عن الجماعة.. بانها تؤمن بالعمل الشامل في كافة الميادين؟

- دعوة الاخوان، اسهمت في انشاء الجبهة، ولكن الاخوان لا ينظرون الى ان الجبهة تنوب عنهم، هم سمحوا لهذا الاجتهاد في انشائها والمساهمة فيه، ولكن ليس على حسابهم، فالاخوان كما ذكرت يؤمنون بالعمل الشامل.. ودورهم حقيقة أكبر من الاحزاب، ولذلك اردد باستمرار قول الامام الشهيد حسن البنا: «لسنا حزباً سياسياً».

وبالتالي إذا رأى الاخوان أنه من الممكن التعاون مع الجبهة في مساحة اكبر، واعطاء مساحة أوسع لها... لكنهم لا يتدخلون في قرار الجبهة... وفي نفس الوقت لا يتخلون عن دورهم في نصح الجبهة... لان الاخوان متجذرون اكثر... تجربتهم اكبر.

جبهة العمل الاسلامي قامت بدور الاخوان يعتزون به، وقد باركوه وكانوا معه، وسيبقون مع هذا التوجه، وإذا كانت الجبهة بحكم وضعها قد انصرفت الى العمل السياسي، اكثر منه الى العمل الاسلامي بكافة قضاياه، فان الاخوان مستمرون في دورهم التربوي والتثقيفي والحضاري، في مختلف المجالات.. والاخوان يستطيعون التربية.... الاستقطاب، بينما الجبهة لا تستطيع أن تفعل ذلك مثل الاخوان، بحكم شروط الانتساب، العمر... وغيرها من الامور.

والاخوان حريصون على عدم انابة دورهم لاحد، ولكن اذا قامت جهات لخرى بما يتمناه الاخوان فانهم سيكونون شاكرين لها.

حزب جديد

■ هل تعتقد بان الساحة الاردنية بحاجة الى حزب اسلامي جديد؟!

- لقد رحبت بانتماج الاحزاب التسعة الوسطية في الحزب الوطني الدستوري، بغض النظر عن اختلاف الرؤى، لانني ممن يؤمن بتوحيد الجهود وعدم بعثرتها بشكل عام، فكيف اذا كان داخل البيت الاسلامي؟!

ولا اعتقد ان الساحة قابلة لانشاء احزاب غير اسلامية، فكيف بحزب اسلامي؟! الحزب الاسلامي الذي يريد أن يأتي الى الساحة ما هو الطرح الجديد، الذي سيطرحه؟! ولنا تجربة مع الحزب الاسلامي الذي انشئ قبل مدة، ومع بداية قانون الاحزاب «لقد ولد ميتاً!!»... ولذلك الحزب الجديد، ما هي البرامج التي سيطرحها؟» ما هي الاهداف التي سيسعى اليها؟! غير البرامج والاهداف التي تنادي بها الحركة الاسلامية.

الساحة الاردنية... الاسلامية تتحمل اختلاف وجهات نظر.. تتحمل اختلاف، ولكنها لا تتحمل وجود حزب اسلامي جديد، واذا كان هناك حزب فمن أين سيكون رصيده؟» سيكون على حساب الحركة الاسلامية... فهل يا ترى المطلوب تعميق وتعزيز دور الحركة أم النمو على طرف «الساقية» والغذاء، على حساب الاصل؟!

الشيخ عبدالرحيم العكور

الساحة الاردنية غير قابلة لانشاء احزاب غير اسلامية.. فكيف بحزب اسلامي؟!

لو كان الامر قضية مكاسب ذاتية لكانت مصلحتنا في المشاركة.. والسكوت على ما تفعله الحكومات

بعض مؤسسات الحكم تنظر الينا باتهام

اذا استفحل الخطر اليهودي في البلد.. هل سيهدد الحركة وحدها؟

السبيل
العدد (٢١١) - السنة الخامسة - الثلاثاء ١٦ - ٢٢ كانون اول ١٩٩٧م

في حوار مع السبيل.. امين عام جبهة العمل الاسلامي

الفرحان: المقاطعة ليست ابدية و المشاركة كذلك

■ الحكومة قامت بتخفيض سقف الحريات وتعديل قانون المطبوعات مما ادى الى المقاطعة ■

■ حاوره: عاطف الجولاني

ايام وتنتهي فترة قيادة الاستاذ الدكتور اسحاق الفرحان لجبهة العمل الاسلامي بعد اربع سنوات او يزيد من العمل في موقع قيادة الجبهة وفي مثل هذه اللحظات اهمية خاصة للحوار من اجل تقييم ما مضى.

الحوار مع الفرحان تناول الكثير من القضايا.. المقاطعة، شعبية الحركة الاسلامية، انجازات الحركة الاسلامية، المعوقات والتحديات والطموحات، النقابات، والكونفدرالية، وغيرها من القضايا. وفيما يلي نص الحوار:

■ تعرف وسائل الاعلام باستمرار، على مقولة تراجع شعبية الحركة الاسلامية... برايكم هل تراجعت الحركة الاسلامية فعلاً؟

- بنظرة موضوعية... لا يمكن اعتماد الاجابة الحقيقية على هذا السؤال الا عن طريق الدراسة الاحصائية من خلال مراكز معلوماتية واستبيانات على عينة ممثله للشعب لتقرير هذه الحقيقة، لكن هناك معايير عامة لدينا تدحض هذه المقولة ومثال ذلك تقدم الحركة الاسلامية في الاصوات الانتخابية التي حصلت عليها سنة ٩٣ حيث حصلت ٣٣٪ من اصوات الناخبين الذين اقترعوا بينما في عام ٨٩ حصلت على ٢٥٪ من أصوات الناخبين الذين ادلوا بأصواتهم في الانتخابات النيابية... رغم الصوت الواحد... وهذا يدل على شعبية الحركة وزيادة قوتها، وكذلك بالنسبة للنقابات فنجد من عام ٨٩ الى ٩٧ التوجه واضح نحو الاسلاميين ممثلين للنقابات المختلفة، ومثال اخر هو انتخابات اتحادات الطلبة في الجامعات المختلفة فنجد أن المؤشرات تؤكد تزايد قوة الحركة الاسلامية، ولكن ما يظهره الاعلام وبعض الصحف نتيجة مواقف الحركة الاسلامية السياسية الصلبة تجاه قضايا الوطن والقضية الفلسطينية وقضايا العالم العربي والاسلامي والتي تحاول الحركة أن تنطلق من ثوابتها في نظرتها للأمور مثل الحصار على شعوب الامة العربية «السودان، العراق، ليبيا» ومثل التهديد الاسرائيلي لضرب ايران والباكستان والسودان... وكما نلحظ من زيارة اولبرايت الاخيرة بتحريضها للدول الافريقية على السودان كبلد مسلم، وتجد مواقف الحركة الاسلامية متعاطفة مع القضايا الوطنية والفلسطينية والعربية السياسية فربما هذه تقترب أو تبتعد من السياسات الرسمية العربية وبالتالي تنعكس على وسائل الاعلام وكأن الاسلام يتراجع أمام اتهامات الغرب له بالاصولية والارهاب ولكن بصورة عامة نحن في الاردن وكحركة اسلامية لنا مصداقية حقيقية وايجابية، فالتفاف الشعب حول الحركة في تزايد مستمر وخصوصاً بسبب الأداء المميز لهذه الحركة بصورة عامة سواء في المجال الدعوي والتربوي والخيري من جهة والمجال السياسي عن طريق حزب جبهة العمل الاسلامي في أداء ونشاط اخواننا النيابي اضافة الى النشاط السياسي في أمور المقاطعة ومجابهة التطبيع من جهة أخرى.

واعتقد أن لذلك اسباباً على النطاق المحلي والعربي والدولي... على النطاق الدولي هناك محاولات لا أبرئ الاصابع الصهيونية منها في الايقاع بين الشرق والغرب وتشر ما يسمى بـ Islam Phobia أي الخوف من الاسلام، وبذلك يطيب للغرب وخصوصاً أمريكا ومن ورائها الاصابع الصهيونية أن تركز على أن الاسلام مرتبط بالاصولية والارهاب والعنف وتدلل على ذلك بما يحدث في بعض البلدان مثل الجزائر ومصر، وهذه كلها تنعكس على أوضاع الحركات الاسلامية ومنها الحركة الاسلامية في الاردن اضف الى تلك الموقف الصلب من معاهدات السلام وكل هذا له استحقاقاته المختلفة على النطاق المحلي والعربي، ولا ننسى ثوابتنا من القضية الفلسطينية وما يجرى لحركة حماس في الداخل ومن ضغط السلطات الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية بخصوص الامن الاسرائيلي وما يتبع ذلك من استحقاقات لقيام السلطة الفلسطينية بتقديم البرهان للاسرائيليين على أنهم يقومون بواجبهم في هذا المجال، وكل هذا ينعكس على العمل الاسلامي والتضييق عليه وبالتالي يسهم في مثل هذه الصورة التي يحاول الاعلام بشكل عام... إن يتبناها...

نحن في جبهة العمل الاسلامي بصدد نظرة الى الدورة القادمة لانطلاقة تستفيد من الماضي وتنظر الى المستقبل

■ وكيف تقومون اداء الحركة الاسلامية في الاردن مع مرور نصف قرن على نشاتها؟

- في الحقيقة... انا اخطئ من يحصر الهدف الاستراتيجي للحركة الاسلامية باقامة دولة اسلامية على وزن دولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، اعتقد أن الاهداف الاستراتيجية للحركة الاسلامية متعددة، منها الهدف التبليغي بابلاغ الدعوة للناس ونشر الاسلام والتمسك به ومعها الهدف التربوي باعداد طواقم من الشباب والجيل الذي يحول دون تفسخ المجتمع وتفككه عن طريق ايجاد الشباب الذين يربون تربية اسلامية وعلى أعلى درجات من الثقافة، وهدف استراتيجي آخر هو فعل الخير الذي ذكر في القران بعد اقامة الصلاة وايتاء الزكاة... «واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعبدوا ربكم وافعلوا الخير».

ففعل الخير فعل استراتيجي مرتبط بحاجات الناس، فكما نخاطب عقول الناس بالتنوير السياسي وبابلاغ دعوة الله، نخاطب نفوس الناس وأرواحهم بالتربية الروحية والعبادة التي تؤاخي بين المجتمع، فهذه كلها اهداف استراتيجية نجحت فيها الحركة الاسلامية نجاحاً كبيراً، فالمشروع الدعوي في الخمسينات في الاردن كان على أشده، والمشروع التربوي كان في الستينات على أحسن ما يكون، والمشروع الخيري في السبعينات والنقابي في الثمانينات، وفي أواخر الثمانينات قامت الحركة الاسلامية بدورها بدعم الجهاد في فلسطين بوسائل مختلفة بصورة مباشرة وغير مباشرة وهو جزء من نجاحات الحركة الاسلامية. صحيح اننا لم نغير الشيء الكثير من الصورة الكلية في الوطن... ولكننا في نفس الوقت ابقينا جذوة الاسلام والعمل للخير والجهاد موجودة في هذه الامة.

ورغم ان الحركة الاسلامية هي حركة اسلامية شاملة بما في ذلك العمل السياسي الميداني وكل خطوطها تسير مع بعضها بصورة متوازية، الا انها وفي أواخر الثمانينات وبداية التسعينات دخلت بشكل واسع في العمل السياسي عن طريق جبهة العمل الاسلامي.

■ وما هي اهم العقبات التي واجهتكم في ذلك؟

صادفتنا الكثير من العقبات منها تخلف الفكر السياسي والتثقيف السياسي داخل الحركة الاسلامية في مواكبة سرعة وزخم الاحداث وخطورتها التي تمر... ومن هنا أصبح هناك شد وجذب بين من عندهم شيء من الخبرة والفقه السياسي واستشراف المستقبل بين اخوة انغمسوا الى حد كبير في التربية الروحية والعمل الخيري، حتى تخيل البعض أن العمل السياسي قد يبعدنا عن الناحية الدعوية والتربوية بحيث اصبحنا نشعر كبعض القيادات السياسية أن هناك من يشدنا الى الوراء بدل أن ننطلق مع سرعة الاحداث... طبعاً كل انسان معذور بمقدار وعيه للاحداث... وبمقدار التربية والخبرة التي مر بها، ولكن هذه احدى النقاط التي نعتقد أنه آن الاوان الآن لوقفة دراسية جدية تحليلية تقويمية للموائمة بين العمل العام للدعوة والانجازات وبين العمل السياسي والفقه السياسي الذي ينسجم مع المرحلة.

■ وهل ادى هذا الى التاثير كثيراً على حجم الانجازات؟

اقول مع ذلك فاننا نجحنا بشكل كبير في العمل الاسلامي السياسي ومن عدة نواحي منها تطوير الفقه السياسي والانتقال من التحريم والتحليل لكثير من الاعمال الساسية الى عملية ترجيح المصلحة العامة، بالاضافة الى ذلك تكونت هناك خبرات سياسية مختلفة وتم التفاعل مع سائر القوى السياسية والشعبية والحزبية واصبح حزب جبهة العمل الاسلامي ينظر اليه في موضع الصدارة والقيادة لكثير من القضايا الوطنية، ولا يقرر قرار وهو غائب عن الساحة السياسية.. ليس من قبيل الهيمنة والتسلط.. بقدر ما هو من قبيل التشاور والاحترام والتقدير، وكذلك على الساحة العربية فقد أصبح وجود حزب الجبهة وجوداً مقدراً، ومحترماً ويتصل به سواء على مستوى الاحزاب الشعبية والسياسية أو على مستوى الدول في الوطن العربي، وقد شارك الحزب بمؤتمرات شعبية لمجابهة التطبيع على مستوى الوطن العربي وكان له مكانة محترمة ووجود حاضر وفعّال، وقد استطعنا أن نعقد مؤتمر القدس على المستوى العالمي بتلك القوة الشعبية وبالخروج بميثاق القدس الذي يوضح الصورة أمام الجميع أن الشعوب العربية ما زالت عند وعودها وعند الحقوق الاساسية للامة في فلسطين والقدس وإن فلسطين عربية اسلامية عاصمتها القدس وان العدو الغاصب وجوده غير مشروع وباطل وان كل المعاهدات ليست شرعية من زاوية الحقوق الشعبية والتاريخية للامة.

اعتقد أن الحركة الاسلامية والعمل السياسي الاسلامي قد نجح نجاحاً باهراً بغض النظر عن بعض الهزات أو بعض الاختلافات في الراي أو الاجتهادات، فاذا اخذنا الأمور بكلياتها فاعتقد أن الحركة الاسلامية قد نجحت بالتربية والدعوة والعمل الخيري الى حد كبير وحتى العمل الجهادي... الى حد ما وسواء اكان بالدعم أو بالحضور، ونجاحنا في العمل السياسي الاخير اكبر دليل

ونحن الآن في جبهة العمل الاسلامي بصدد نظرة الى الدورة القادمة ان شاءالله لانطلاقة تستفيد من الماضي وتقيم خبرته وتنظر الى برنامج المستقبل، وسنتجح ان شاء الله في تجاوز الازمة الاخيرة التي كان يمكن ان يتم تلافي الكثير من عناصرها.. ولكن أما أن وقعت... فنعتبر درساً للعاملين في الحركة الاسلامية والعمل السياسي الاسلامي للخروج بقيات عمل معقولة تراعي المبادئ والاصول من جهة وتراعي الواقعية والمرونة السياسية من جهة أخرى.

■ اذن، انتم راضون عن اداء جبهة العمل الاسلامي وانجازاتها؟

- ضمن امكانيات الخلفية التي لم تكن تعتبر العمل السياسي الميداني أو لم تعطه الاهمية التي ينبغي أن تعطى اليه... اعتقد أن ما قام به حزب جبهة العمل الاسلامي خلال السنوات الخمس الماضية كان اداءً مميزاً سواء بالنسبة للحزب وأجهزته أو بالنسبة لنوابنا في الدورتين السابقتين أو بالنسبة للاتصال بالقوى الشعبية على مستوى الاردن والوطن العربي، وقد اصبح رقماً صعباً وفاعلاً في الساحة السياسية الاردنية والساحة العربية وحتى على

ادركنا عام ٩٣ أن قانون الصوت الواحد اراد تحجيم الحركة الاسلامية وكدنا نقاطع في حينه

المستوى الدولي والعالمي واصبح ينظر اليه بأنه النموذج السياسي الاسلامي في الاردن وانه تجربة مميزة يمكن أن يستفاد منها للرد على من يقولون أن الاسلام السياسي اسلام يستغل الديمقراطية للوصول الى أهدافه ثم لا يؤمن بها للغير، فالتجربة الاردنية تفند هذا القول من ناحية التجربة العملية، ولأن الحركة الاسلامية في الاردن ومنذ ٥٠ عاماً تؤمن بالاصلاح التدريجي وليس بالعنف أو الارهاب، فأنا راضٍ عن الوضع مع أننا نطمح من زوايا اخرى أن يكون الحزب اكثر جماهيرية وأن يتسع ليشمل معظم العاملين للاسلام، وكان هذا أصلاً احد المبررات والمسوغات لايجاد هذا الحزب حتى يشمل العاملين في الحركة الاسلامية الام «الاخوان المسلمين» ويشمل غيرهم من المستقلين وافراد الجماعات الاسلامية الاخرى ممن يريد افرادها أن يعملوا بالعمل السياسي وكان هذا الاطار مرناً الى درجة أن يستوعب الجميع لكن في هذه النقطة اعتقدان هناك قصوراً يجب أن يدرس، كما ينبغي دراسة اسباب عدم تحقيق اهداف جماهيرية الحزب بصورة موضوعية والخروج من هذه النقطة لأن مصداقية الحزب السياسية هي جزء من مصداقية العمل الاسلامي بصورة عامة... لذلك لا ندعي كحزب اننا بنينا كل هذه المصداقية وهذه السمعة الطيبة فقط من خلال عملنا منذ ٥ سنوات فنحن وقفنا على اكتاف الحركة الاسلامية التي عملت ٥٠ سنة في هذا المجال والمفروض أن يتسع الفقه السياسي للعمل الاسلامي العام وللعاملين للاسلام بحيث يخوض كل ميدان باستقلالية كافية للعمل مع دوام التنسيق العام بين جميع العاملين للاسلام سواء في العمل السياسي أو الخيري.

■ وماذا عن المعوقات الخارجية.. الحكومية مثلاً؟

- اعتقد أن حركتنا الداخلية يمكن بشيء من التقييم والتطوير أن تؤدي الى انطلاقتنا الجماهيري بقوة، وهو عامل مهم ولكن هناك عوامل خارجية تتعلق بالعقلية الرسمية لدى كثيرمن الاجهزة التي ما زالت تنظر للاحزاب بالشك والريبة وكذلك بالنسبة لقيام السلطة التنفيذية بعدد من الاجراءات أو اللامبالاة تجاه هذه الاحزاب سواء بعدم التشجيع المالي والسياسي أو من حيث المضايقة الفعلية عن طريق الاشراف، فالاحزاب تعاني من عدم امكانية عقد اجتماعاتها العامة مع الجماهير واحياناً تتعرض للكثير من المضايقات، والاحزاب لا تستطيع أن تقوم الا ما ندر باعمال تعد من لوازم الديمقراطية... كالاعتصام والمظاهرة والاضراب.. في اطارها السلمي الذي لا يتعرض للعنف، والاحزاب لا تجتمع مع رئيس الوزراء أو الوزراء المعنيين في حدث ما لاطلاع الاحزاب على المعلومات السياسية والاعلامية والاقتصادية التي يجب أن تكون قاسماً مشتركاً... وزاداً وطنياً لجميع العاملين في الساحة الوطنية والحزبية والسياسية حتى تتخذ القرارات من السلطة التنفيذية وتستقبل النصائح والمواقف من الاحزاب في ضوء معلومات جيدة، يهمني كحزب عندما أتحدث عن معاهدة أو اتفاقية او حتى اتصال الحكومة مع اي جهة صديقة او معادية ان تعرف الحقيقة وما يدور حتى استطيع ان اتخذ موقفاً مبنياً على معلومات دقيقة، كان بودي أن رئيس الوزراء بين الحين والاخر وكما يجتمع مجلس النواب ويطلعهم على آخر الاتصالات والاتفاقيات قبل توقيعها ان يطلع الاحزاب وامناء الاحزاب حتى يكونوا في الصورة لكن الى هذا الوقت الحكومة لا تتعامل مع الاحزاب التعامل الذي ينبغي أن يكون كمؤسسات وطنية تسهم في بناء الوطن وتطويره وفي النصيحة الخالصة للسلطة التنفيذية.

■ وكيف اثرت المعوقات الحكومية عليكم في جبهة العمل؟

- في الحقيقة كنا حريصين كجبهة عمل اسلامي وكحركة اسلامية بصورة عامة أن نتمسك بهذه النبتة الغضة من الديمقراطية وننميها ولو أحياناً على حساب مسيرتنا في النواحي الثانوية... حتى تنمو وتصبح شجرة تتجذر ولا تنهار في المستقبل، وكنا ولا نزال نعتقد أن الديمقراطية «ولا اعني بها النظام الديمقراطي الغربي إنما لا وشاحة في الاصطلاح من ناحية المشاركة الشعبية والتي تتفق مع قيم الشورى عندنا في التأصيل الاسلامي» هي الخيار الاستراتيجي للاردن ويجب أن تكون خياراً استراتيجياً للدول العربية الاخرى، واعتقد أنه ما اوتيت الدول العربية في النصف الثاني من القرن العشرين اكثر مما اوتيت من الحكم الاستبدادي والعرفي والعسكري وغياب الديمقراطيات والحريات، وعندما لا تربى الشعوب تربية الاحرار لن تجدها عند الملمات والمصائب، وإن سألت عنهم للدفاع عن الوطن لا تجدهم لانك تكون قد اذللتهم ونزعت حرياتهم واستمراوا العبودية، فنحن نريد تربية الاحرار وليس تربية العبيد ولذلك نحن حريصون في الاردن كحزب الجبهة والاحزاب الاخرى أن نسدد ونقارب. حتى في عام ٩٣ عندما اصدر قانون الصوت الواحد، أدركنا ان القانون اراد تحجيم الحركة الاسلامية ونوابها وكدنا أن نقاطع في حينها... ولكن بعد الدراسة كان من اهم المرجحات ان نعطي فرصة للحكومة والسلطة التنفيذية لكي تنظر بعين التقدير لهذه المواقف وتعيد النظر بقانون الصوت الواحد الذي اتي به فجأة كقانون مؤقت... وفي بداية هذا العام حينما شكلنا لجنة مركزية للانتخابات النيابية تردد عندنا هل نشارك ام نقاطع بالرغم من وجود قانون الصوت الواحد فغلب علينا في البداية المشاركة على أساس اعطاء المزيد من الوقت لتجذير الديمقراطية الا ان الحكومة قامت بعدة اجراءات مختلفة ومعروفة من تخفيض سقف الحريات وتعديل قانون المطبوعات وغير ذلك مما ادى الى المقاطعة في المحصلة.

■ وكيف تفهمون انتم المقاطعة؟ هل هي انعزال للعمل السياسي كما يزعم البعض؟

- نحن نفهمها كحركة اسلامية وكجبهة عمل اسلامي وحتى الاحزاب المختلفة انها حق لهذه القوى أن تمارس اللعبة الديمقراطية وفق قواعدها، ومن قواعد اللعبة أن تقاطع أو تشارك ولذلك لا تنظر اليها على انها تكسر قواعد اللعبة الديمقراطية بين الحاكم والمحكوم أو بين السلطات التنفيذية والقوى الشعبية والحزب، ولكننا نأمل ان تقوم الحكومة بتفهم مثل هذه الامور وأن لا تغريها السلطة بالمزيد من التضييق ضد الاحتجاج الشعبي الواعي على ما تقوم به الحكومة ومن ضمنها قضية الحريات وقانون المطبوعات والقانون الانتخابي، ولذلك اعتقد أن اي عاقل سواء في النظام او في الاحزاب يجب أن ينظر الى الامور بقدرها وأن لا تكون هذه الفترة نهاية المطاف، وباعتقادي ان القوى الاسلامية عائدة الى المشاركة في المستقبل والى ممارسة الديمقراطية والمشاركة في جميع السلطات وممارسة الحقوق السياسية فالمقاطعة ليست ابدية كما أن المشاركة ليست أبدية وهذه طبيعة النظرة الى العمل السياسي، والمقاطعة ليست انعزال أو فقدان ثقة بالعمل السياسي.

■ تحالف الاسلاميين مع

مخطئ من يحصر الهدف الاستراتيجي للحركة الاسلامية باقامة دولة اسلامية على وزن دولة عمر بن الخطاب

القوى السياسية الاخرى في انتخابات نقابة المهندسين، هل هو ثمرة للتنسيق السياسي بين القوى المعارضة؟

- وإن كنا نهتم بكل موجات الطيف السياسي اوالعمل السياسي الا ان نظرتنا كحزب أن ندع النقابات لتمارس أمورها بكل استقلالية ولم نبح لأنفسنا أن نتدخل في قرارها مباشرة. مع اعتقادي أن التيار العام الذي وجد بين الاحزاب السياسية المختلفة والاتفاق على القواسم المشتركة جعل من الممكن أن تمارس النقابات ما مارسته الاحزاب من ائتلاف وتفاهم على قواسم مشتركة وخصوصاً في القضايا الكبرى التي تهم الوطن من حيث مجابهة التطبيع ومن حيث الاهتمام بمشكلات البلد كالبطالة والفقر المقدح وغيرها من القضايا الاساسية، وأعتقد أنه يجب أن يشترك بها الجميع ومعظم القوى السياسية وهذه الخطوة مهد لها بشكل غير مباشر من حيث الاجواء العامة التي سادت بين جبهة العمل الاسلامي والاحزاب الاخرى.

■ وكيف تنظرون الى التضييقات الحكومية المتوقعة على النقابات المهنية تحت شعار «مهننة النقابات»؟

- بصورة عامة وبنظرتي للامور أنصح بعدم التعرض للنقابات وقوانينها الا بمقدار ما تقترحه النقابات والعاملين لها لأنهم أدرى بشؤونهم من حيث خدمة للمهنة والمجتمع أما الادعاء بان النقابات تتدخل في السياسية فكمواطنين لا نستطيع أن نعزل الثلة المثقفة في البلد والتي تعد بمئات الالوف من الاطباء والمهندسين والمحامين عن أن يبدوا شعورهم ومواقفهم تجاه القضايا السياسية المختلفة. أما ما يلتبس على بعض المسؤولين بمجرد أن يصدر بيان من نقابة معينة حول قضية سياسية واطلاق صفة تسييس النقابة فهذا أمر غير صحيح، واصدار بيان من نقابة معينة لا يعني أنها انغمست في السياسة وأبتعدت عن العمل المهني.

■ يقول البعض أن التضييق على النقابات ياتي بسبب موقفها المعارض للتطبيع مع العدو الصهيوني، ما رايكم؟

- الحقيقة أن استحقاقات معاهدات السلام مع العدو الاسرائيلي والاتفاقات الناجمة عنها تؤثر في النظرة الرسمية للعمل الحزبي والنقابي وغيره من الاعمال، ولكن ضمير الشعب والقوى الشعبية العاقلة التي تسير العمل تستطيع أن تحافظ على ضمير الامة وأن تقف صامدة ضد الاختراقات الصهيونية لمجتمعنا في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والمهنية، لذلك دور النقابات والاحزاب مهم جداً.

■ بين الحين والآخر تثار تساؤلات حول العلاقة الاردنية الفلسطينية.. الفدرالية والكنفدرالية، كيف تنظرون الى ذلك في جبهة العمل الاسلامي؟

- في الماضي كانت كل الامة العربية والاسلامية امة واحدة والفترة الوحيدة التي انفصلت فيها فلسطين عن الاردن، وعن بلاد الشام هي فترة الانتداب البريطاني من ١٩١٨ الى ١٩٤٨ وكانت كلها أمة واحدة، وتاريخنا الماضي هو صورة المستقبل البعيد.

ففلسطين وحدتها مع الاردن، والاردن وحدتها مع بلاد الشام، وبلاد الشام وحدتها مع الهلال الخصيب، والوحدات الاقليمية تقود وحدة الامة العربية في ظل الامة الاسلامية وهذا المستقبل الذي ننشده، أما وقد تعقدت المشكلة الفلسطينية الى درجة التجزئة، حتى في التعامل مع العدو الاسرائيلي وهذا تم بعد عزل مصر عن طريق «كامب ديفد» وعقد معاهدة مع الاردن «وادي عربة» واصبحت القضية الفلسطينية وكأنها ملك الفلسطينيين، ودوماً أقول أن فلسطين أخلعت ثوبها الاسلامي سنة ١٩٦٤ وأخلعت ثوبها العربي سنة ١٩٧٤ ثم أخلعت ثوبها الفلسطيني في اوسلو فأصبحت كأنها قضية تمثل الحكم الاداري المحدود الذاتي فلا بد من ارجاع كسوتها بان تكتسي بالثوب الفلسطيني والعربي والاسلامي، فهي قضية المسلمين الاولى ولن يفرط فيها مع كل التعقيدات السياسية على أرض الواقع، ونحن نؤمن بوحدة الامة الا أننا نرى أن

انصح بعدم التعرض للنقابات وقوانينها الا بمقدار ما تقترحه النقابات

اي نوع من الاتحاد الكونفدرالي أو الفدرالي مع الاردن ربما يكون قفزاً عن الوضع الحاضر لصالح «اسرائيل» أكثر منه لصالح الاردن أو الامة العربية لأن في ذلك ربما تكون حلول سياسية للقضية للتنازل عن المزيد من الاراضي والقدس وغير ذلك. لذلك لا بد أن يُصر في الوقت الحاضر رغم ايماننا بالحلول الكلية والشمولية وليست الجزئية، على أن تقام دولة فلسطين على أرض فلسطين وأن يزول الاحتلال وتعود القدس عاصمة للدولة الفلسطينية ومن ثم دولة ذات سيادة تستطيع أن تتعامل مع دولة ذات سيادة وتعود الوحدة بين الدولتين والشعبين، أما في هذه الفترة الانتقالية فهناك مزالق كثيرة وربما تكون وراءها مؤامرة امريكية واسرائيلية ضد الاردن وفلسطين معاً وباذن الله لن تؤثر هذه المؤامرات على وحدة الشعبين الحقيقية.

■ في قمة الدوحة التي عقدت برعاية امريكية قاطعت غالبية الدول العربية، ولكن الحال كان مختلفاً في قمة طهران التي نظرت اليها امريكا بانزعاج.. ما هي دلالات ذلك برايكم؟

- لا شك أن مؤتمر الدوحة وتتائجه يعتبر فشلاً ذريعاً للسياسة الامريكية في المنطقة، واخفاقها جاء من عدم تمكنها من جمع اغلبية الدولة العربية. حيث والذي ارادت ان يكون «لاسرائيل» دور فاعل في منطقة الشرق الاوسط بديلاً لمسمى الوطن العربي. وبالمقابل نجد مؤتمر القمة الاسلامي بطهران وحرص الجميع على حضوره واظن هذا راجع لسببين: النقطة الاولى هي أن ايران ورغم العلاقات الجافة بينها وبين العراق وربما دول الخليج فانها أحبت ان تخرج من عزلتها وخصوصاً أنها رئيسة المؤتمر ومنه فرصتها لاعادة التضامن العربي الاسلامي ولحل القضايا عن طريق الحوار والتفاهم الاخوي لأن ايران هي المحطة الثانية بعد ضرب العراق بعد أن اشارت «اسرائيل» الى ان ايران تمتلك القوة النووية، ولا ننسى التهديد الامريكي في الاشهر الماضية، واعتقد أن الدور الايراني كان جيداً في هذا المجال ونأمل أن يزداد نحو الايجابية.

النقطة الثانية أن العالم الاسلامي محبط بشكل عام تجاه القضية الفلسطينية وما آلت اليه في ظل تحيز امريكي واضح في عدم الضغط على «اسرائيل» وتعنت نتنياهو، ومحاولة تهديد العراق من جديد كل هذا أدى الى احباط عربي ورسمي وشعبي جعل من حضور معظم الدول العربية والاسلامية نوعاً من لفت النظر ورسالة لامريكا على أن سياستها غير مرضي عنها، وباننا نحن كأمة اسلامية نحاول ان نتفاهم فيما بيننا بايجاد نوع من الكيان ليتفاعل على الساحة الدولية اضافة الى التجاوب النفسي بين الحكام العرب والشعوب وأنهم من الممكن ان يسيروا نحو طريق التضامن والتصالح فالشعوب تطالب حكامها بأن يتفاهموا وأن تبدأ المصالحة العربية العربية وهي أولى من التطبيع مع العدو الاسرائيلي الذي يحتل الارض، كل العوامل التي سبقت ايجابية وبالاتجاه السليم اذا ما استثمرت نحو الخير سيكون لها اثر طيب في الخطاب الاسلامي العالمي وموقف اسلامي واضح من القضايا السياسية ومحاولة لنزع الفتيل من بعض القضايا التي تحاول «اسرائيل» وامريكا أن تثيرها في العالم العربي ومثال ذلك احتلال تركيا لشمال العراق، ومن المفارقات وربما تكون مقصودة من «اسرائيل» أن يزور وزير دفاعها تركيا في الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمر القمة الاسلامي في محاولة لتقليل أهمية مشاركة تركيا في المؤتمر.

■ بعد تعثر المفاوضات ووصول عملية التسوية الى طريق مسدود، الا تعتقدون أن من حق المعارضة أن تعيد السؤال الى ساحة مؤيدي التسوية.. وهو ما بديلكم عن سقوط خيار التفاوض؟

- إن لم يكن هذا السؤال مطروحاً سياسياً واعلامياً فهو مطروح على أرض الواقع. واعتقد أن الحكام العرب والمسلمين في حيرة من أمرهم لانهم تمسكوا بالخيار السلمي كخيار وحيد وطرحوا جانباً الخيار الآخر الذي يجب أن يكون موجوداً... خيار الصمود والاعداد وتهيئة الجيل القادم لتحرير البلاد، والحركة الاسلامية تؤمن أنه لا بديل عن الخيار العملي واعداد الامة للجهاد لتحرير ما اغتصب من ارضها مهما طال الزمن وان اقتضى هذا الاعداد الى عقد أو عقدين من الزمن لنهوض هذه الامة واستثمار خيراتها وثروتها الطبيعية وبترولها في بناء اقتصادها وقوتها الى أن تأتي الفرصة وتتغير موازين القوى في العالم لتخلص حقوقها. وإن سلّمت الحكومات ووقعت مع العدو لا يعني هذا أن تضيع الاوطان بجرة قلم ●

الدكتور اسحاق الفرحان

الدكتور الفرحان يتحدث للزميل الجولاني

هناك مزالق كثيرة بالنسبة للكونفدرالية والفدرالية في الوقت الحالي، وربما تكون وراءها مؤامرة امريكية اسرائيلية ضد الاردن وفلسطين

ضمن اجواء اليوم العالمي لمكافحة الايدز.. د. عبدالحميد القضاة

١٦٠٠٠ شخص يصابون بفيروس الايدز يومياً.. وهناك عشرة ملايين طفل يتيم بسبب المرض

■ الحالات التي اكتشفت في الاردن لم تتعد ١٧٠ حالة ■

■ اربد – اياد الطوباسي

في كل عام تاتي بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الايدز، والحالات والاصابات بهذا المرض في ازدياد مستمر، هذا عدا عن الاطفال اليتامى الذين يفقدون حنان الابوين نتيجة فقدانهما بسبب مرض الايدز.

«السبيل» وللوقوف على آخر التطورات على هذا المرض، كان لها هذا الحديث مع الدكتور «عبد الحميد القضاة» المتخصص في علم الجراثيم.

د. القضاة قال في بداية حديثه: يصاب بفيروس الايدز في العالم ١٦٠٠٠ شخص يومياً، ويشخص مخبرياً في نيويورك وحدها ٨٣ اصابة كل يوم، كذلك يوجد حالياً ١٠ مليون طفل يتيم فقد ابويه او احدهما نتيجة مرض الايدز..ان العلماء المختصون والمتفائلون يقولون انه بحلول عام ٢٠٠٠ سيكون عدد الاصابات في العالم اربعين مليوناً، والعلماء المتشائمون يقولون ان العدد مع نهاية هذا القرن سيزيد عن مئة مليون اصابة.

بداية الظهور

واضاف: في بداية الظهور للمرض كان اكثره في امريكا الشمالية، ثم اصبح في افريقيا اكثر، والآن الاعداد تتزايد بشكل كبير في اسيا، وخاصة جنوب شرق آسيا وبالذات في البلدان التي يرتادها السواح بكثرة.

دعايات واخبار

القضاة قال: رغم الدعايات والاخبار التي تظهر بين الفينة والاخرى في الصحف الا انه للآن لا يوجد لقاح واق لاستعماله لتحصين الناس مناعياً ضد الاصابة بهذا الفيروس.هناك تقدم بطيء في الناحية العلاجية رغم مليارات الدولارات التي تنفق على مستوى العالم لتغطية نفقات الابحاث لتطوير واكتشاف ادوية فعالة ضد فيروس الايدز. حدث تقدم علمي عظيم في مجال كشف الفيروس بسهولة ودقة، ولذلك استطاع العلماء بسبب طرق الكشف السريعة والحساسة والتشخيص المبكر للاصابات استطاعوا السيطرة على انتقال عدوى الايدز بواسطة الدم، زراعة الاعضاء، التلقيح الاصطناعي ومشتقات الدم المستعملة كعلاجات.

تطور علمي وازدياد الاصابات؟!

ونتساءل هنا، رغم هذا التطور العلمي الهائل، الا ان عدد الاصابات في العالم بازدياد..لماذا؟ اجاب القضاة: العلماء والمربون والاطباء والحكماء لم يستطيعوا ان يصلوا الى قناعات الشباب في العالم ليغيروا سلوكاتهم ويبتعدوا عن الشذوذ الجنسي والزنا والمخدرات فهذه السلوكات لا تتغير الا بالتربية وتشكيل القناعات وليس بالامر العسكري او القانوني رغم ما لهذا

حصيلة الاردن من هذا المرض في عقدين من الزمن تساوي حصيلة يومين في نيويورك وحدها؟!

من اثر ولا يمكن ان تمنع بواسطة المال.

واضاف: لذلك ما دام اهل الاختصاص لا يتقربون من الحلقة الحقيقية وهي تربية الشباب والشابات على الفضيلة لابعادهم

السياحة غير المنضبطة بقوانين البلاد الاسلامية وعادات وتقاليد اهلها هي من اخطر واكثر الطرق التي يتسلل المرض من خلالها

منذ الصغر عن مستنقعات الرذيلة بكل اشكالها، ما داموا كذلك فان عدد الاصابات سيبقى يرتفع وتزداد معاناة البشرية من وطأة هذا المرض وامثاله من الامراض الجنسية، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول:«ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الوباء والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم».

اختلاف وجهات النظر

وحول الاختلاف في وجهات النظر بخصوص تحضير لقاح واق من فيروس الايدز قال د. عبد الحميد: رغم عدم نجاح العلماء بتحضير لقاح واق من فيروس الايدز الا ان هناك خلافاً في وجهات النظر بخصوص ذلك فمنهم من هو ضد هذه الابحاث لان النتيجة برأيهم اذا كانت ايجابية، اي ظهر لقاح وقائي من الايدز، فكأنما يقال للشباب «لا تهتموا فما عاد الزنا والشذوذ والمخدرات لها دور في تفشي المرض وانتشاره» وكأن العاملين في الحقل الطبي يعملون عكس المطلوب فهم ولسان الحال يقول للشباب «مارس الشذوذ وانا احميك من الايدز..؟!». علماً بان الشذوذ الجنسي والزنا والمخدرات آفات اجتماعية وطبية واقتصادية لا بد من مكافحتها بكل الطرق الطبية والقانونية والنفسية والتربوية.

واضاف: تعتقد منظمة الصحة العالمية بان عدد الاصابات في عقد التسعينيات هو عشرة اضعاف الاصابات في الثمانينيات كما يعتقد مدير عام اليونيسيف بان ٧٠٪ من الذين يصابون يومياً هم دون سن الخامسة والعشرين علماً انه يولد في العالم ١٠٠٠ طفل مصاب بفيروس الايدز يومياً وحتى هذا العام فقد تم اكتشاف عشرة ذريات مختلفة من سلالات فيروس الايدز في العالم كل ذرية جديدة تختلف عن غيرها بشكل او بآخر.

الايدز في الاردن

وحول مرض الايدز في الاردن قال د. القضاة: كل الحالات التي اكتشفت في الاردن منذ ظهور المرض لم تتعد ١٧٠ حالة، اي ان حصيلة الاردن من هذا المرض في عقدين من الزمن تساوي حصيلة يومين فقط في نيويورك وحدها!!..ان وزارة الصحة في الاردن تفحص كل وحدة دم قبل استعمالها للتأكد من خلوها من فيروس الايدز، لذلك لا مجال لانتشاره عن هذه الطريق، كذلك فان الاردن لا يستورد دماً من الخارج مطلقاً ولكن يستورد بعض مستحضرات الدم ويجري عليها الفحوصات اللازمة للتأكد من خلوها من هذا الفيروس.

واضاف: الاردن بقطاعاته الصحية المختلفة العامة والخاصة لا يستعمل المحاقن الا لمرة واحدة ثم تتلف ولا يعاد استعمالها اطلاقاً وهذه ممارسة صحية صحيحة تمنع انتقال الامراض عن هذه الطريق.وفي الاردن ولله الحمد لجنة عليا لمكافحة الايدز وقسم للتثقيف الصحي عن طريق المحاضرات والنشرات والتلفزيون والفيديو، وهي لا تألو جهداً مع الكثيرين من المتطوعين لنشر الثقافة العامة عن هذا المرض وطرق انتقاله وكيفية تجنبه.

تسلل المرض وانتشاره

واشار د. عبد الحميد الى انتشار المرض حيث قال: ان السياحة غير المنضبطة بقوانين البلاد الاسلامية وعادات وتقاليد اهلها هي من اخطر واكثر الطرق التي يتسلل المرض من خلالها ونحن في الاردن مهددون من خلالها فلا بد من الحذر والانتباه فلو ان مع كل مليون دولار من السياحة دخلت حالة واحدة من الايدز نكون نحن الطرف الخاسر.

واضاف: الطريقة المثلى لمنع انتشار الايدز والامراض الجنسية الاخرى هي تحصين الشباب والشابات بالايمان والتربية الصحيحة ثم تسهيل وتيسير سبل الزواج حتى ينصرف الشباب الى العمل والبناء والتحصيل العلمي المبدع فالامة التي تحسن تربية وتحصين شبابها تحصد القوة والمنعة والتقدم والتي لا تحسن التعامل مع شبابها لن تحصد الا الايدز والخمر والمخدرات والشذوذ بكل اشكاله وشتان بين الاثنين.

بقي ان نقول ان شعار اليوم العالمي لمكافحة الايدز لهذا العام ١٩٩٧ هو «اطفال يعيشون في عالم الايدز» ●

مريض مصاب بالايدز

العميل «X» يواصل اعترافاته

طلبوا مني الانتقال الى الاردن للتجسس وزودوني باجهزة الاتصال والكاميرا والمخدر والمنشط الجنسي

■ الحلقة الرابعة

يتساءل الكثير من القراء عن الاسباب التي تدفعنا لابقاء ملف الموساد مفتوحاً واصرارنا على متابعة كل ما هو جديد وكشف المعلومات الغامضة عن هذا الجهاز الذي اثار جدلاً واسعاً خلال السنوات الماضية حول قدراته ونفوذه، ولاننا في السبيل لا نقبل لاحد ان يزاود علينا في وطنيتنا وانتمائنا لهذا الوطن «ارض الحشد والرباط» فاننا لا نملك ان نقف مكتوفي الايدي ازاء ما يجري ولا نقبل ان نتحدث بعد وقوع الفأس في الرأس «لا قدر الله»، ولاننا نؤمن ان عدونا الصهيوني له من الاطماع في الاردن ما يكفي لان يرتكب كل حماقات الدنيا وقذاراتها في سبيل الوصول لاهدافه الصهيونية التوسعية، فاننا وكعادتنا ندق ناقوس الخطر ونذكر بما جرى وما يجري في ارضنا وفي اراض عربية اخرى شقيقة، فنرتب الاوراق لمن اختلطت عليه الامور ونذكر من يحب ان يتناسى كل هذا لاننا نحب الاردن ونحب ان يبقى قوياً آمناً دائماً وابداً ●

الانتقال الى الاردن

في احد الايام بدأ والدي بالحديث الهادئ معي على غير عادته فأدركت مباشرة أنه يريد مني أمرا وفعلا صدق حدسي لقد طلب مني والدي السفر الى الاردن للعمل مع عمي في محله وألح علي بذلك، لم ادر بم أرد عليه، فأنا أخاف ولا أجرؤ على رد طلبه في الوقت الذي لا يمكنني مخالفة اسيادي اليهود وطلبت من ابي فرصة للتفكير فأعطاني، فذهبت الى ضابط المخابرات الاسرائيلية وأخبرته بالأمر، فكر كثيرا وقال لي ممتاز، هذا ما كنا سنطلبه منك فنحن نريدك أن تسافر للاردن، لاكمال العمل هناك سررت بذلك كثيرا... فلو لم تتوافق رغبة المخابرات رغبة ابي لكان الامر صعبا... وبالتأكيد سأحتال لتنفيذ رغبة المخابرات... على أية حال جهزت أموري للسفر وأعطيت المخابرات عنوان المطعم الذي سأعمل به في عمان وأبلغوني ان «Y» سيتصل بي هناك ويعرفني على طبيعة العمل المطلوب مني... سافرت الى عمان واتصل بي «Y» واعطاني عنوان ومفتاح شقتي... فذهبت اليها... وأفهمني المطلوب مني تماما... وهو مراقبة السفارة العراقية والسورية والتونسية... ومركز «فتح» في الشميساني خلف مركز هيا الثقافي والسفارة الامريكية اضافة الى مبنى المخابرات الاردنية في العبدلي ومركز الامن العام في الشميساني ومركز هيا الثقافي لحدوث ندوات ثقافية وحفلات عديدة فيه اضافة الى تصوير «جرب جثلة» كان يتم في ذلك المبنى... وكان تحت تصرفنا ثلاث سيارات «مرسيدس، فيات، BMW» وكنت قد تدربت على السواقة في «اسرائيل»... ووصلتني الرخصة جاهزة مع «Y» كما أخبرتني المخابرات سابقا... كان عملي في مطعم عمي يستمر حتى الساعة الواحدة لانه كان خاصا للطلاب... فاقتنع انني انوي البحث عن عمل آخر لاصرف على نفسي... حيث أن راتبي في مطعم عمي يذهب إلى أبي... ورتبت أمر العمل الاضافي مع «Y» حيث كان العمل في احدى الصالونات وعملت بمبلغ ٧٠ دينار شهريا... وكان الصالون للمخابرات الاسرائيلية طبعا... وعملت فيه للتغطية فراشا بينما عملي الحقيقي في التجسس... وبعد ايام جاء «Y» للصالون حاملا حقيبة صوت أجهزة الاتصال والكاميرات والمخدر والمنشط الجنسي... الخ الذي تدربنا عليه في «اسرائيل».

الى العمل...!!

بدأ العمل بعد جلسة مطولة شرحت فيه الخطوط ووزعت فيها الاوامر وكان نصيبي في البداية مراقبة السفارات، ثبتنا الكاميرا الصغيرة في مقدمة السيارة على بعد (٢٠) مترا من السفارة تقريبا ونبدل السيارة، بين الحين الآخر حتى لا تثير الشك، وكنا نرسل المعلومات أولا بأول عبر أجهزة الاتصال، والصور كان يتسلمها ضابط المخابرات نفسه، بين الحين والآخر، انتهت مرحلة مراقبة السفارات بنجاح، وسلمت المهمة لغيرنا ونقلنا الى مهمة أخرى وهي الاسقاط، حيث أعطانا ضابط المخابرات مجموعة صور أشخاص وقال لنا يجب اسقاط هؤلاء كانت صاحبة الصالون اسمها (B) فأخبرنا عن وصول فتاة بعد أيام اسمها (R) ستعمل معنا في الاسقاط بدأت (R) في العمل وعلقنا الصور في المحل امامنا بحيث نتمكن من تمييز من يدخل المحل ونقارنه بالصور التي أمامنا دون أن يشعر وكان الصالون «ستاتي رجالي» وكان رواد المحل من الطبقة الراقية وكان المحل معدا

قمنا بمراقبة عدة سفارات في عمان

للاسقاط ففيه غرفة بها كاميرا للفيديو تعمل بمفتاح يشغل من الخارج وأربع كاميرات صغيرة في جوانب الغرفة جاهزة للعمل ويوجد كشافات في سقف الغرفة للفيديو. وبدأنا العمل، كنا نسقي الرجل المنشط الجنسي مع العصير وما أن يأخذ مفعوله حتى ندخله على الغرفة المليئة بالصور وتدخل عليه (R) عارية فيمارس الجنس معها بشراسة ووحشية ويتم عندها التصوير، ثم يتم عرض الفيديو عليه

اسقطنا مجموعة من شخصيات الطبقة الراقية واستخدمنا احد الصالونات لهذا الغرض

بعد ذلك، فينضغط ويقبل بالارتباط وكذلك الحال مع السيدات، حيث كنت أمارس الجنس معهن، وبهذه الطريقة أسقطنا العديد من الدبلوماسيين ونسائهم وعدداً من العاملين والعاملات في مكتب «فتح» ومن مختلف الجنسيات وتم وصل النساء مع (R) حيث أفهمتهن عملهن وضرورة جلبهن معلومات اضافة الى المشاركة في اسقاط غيرهن، واتصل الرجال بي وبريتهم على أجهزة الاتصال ليرسلوا المعلومات مباشرة الى «اسرائيل».

كان مطلوبا منا بعد ذلك وضع اجهزة تنصت في السفارات خاصة السفارة العراقية لان العراق كان فيها مراكز تنظيم وتدريب للمنظمات الفلسطينية، اضافة الى وجود آلة عسكرية جيدة في العراق يريدون جمع المعلومات عنها، كان مطلوبا منا ايضا ان نقوم بوضع جهاز تنصت في احد الأماكن، وبينما كنا نعد لذلك إذ أغلق عمي محله، الامر الذي كان يعني عودتي الضرورية لفلسطين وكان ذلك عام ١٩٧٨م، اتصلت بالضابط فأبلغته فأذن لي وقال: فرصة نراك ونتفق على أمور أخرى وبقية الاعمال تكملها المجموعة، فعدت الى فلسطين والتقيت ضابط المخابرات في نفس المكان، كالعادة ضحك الضابط كثيرا وانا أقدم له التقرير المفصل فقلت له: لم تضحك؟ فقال بإمكانك أن تخرب كل الشعوب، قلت كيف؟ قال: دولة الاردن ننشر فيها لبان مسك فيه مثير جنسي، وانظر بعد ذلك ما سيحدث بها، وكان يضحك بشدة ويتكلم بكلمات بذيئة فقلت له: لم لا تفعلون ذلك؟ قال: الظروف الآن غير مواتية، وهذه القضايا وغيرها يلزمها جو انفتاحي وأجواء سلام حتى نتمكن من نشره الان جهز نفسك للعمل في مكان آخر اين؟ في السعودية وسنرتب ذلك سويا.

هل غريب على من خان شعبه واقرب الناس اليه ان يخون شعبا آخر!! إنه دور الخيانة يمارسه (X) حيث أراد أسياده وهكذا تنتشر اذرع الاخطبوط الاسرائيلي مفسدة في كل مكان ناشرة سرطانها في قلب الامة الاسلامية، فساد من أجل الافساد وهل يعي اي شعب ذلك الذي تريد التطبيع معه وبينه وبين شعوبنا؟! وصدق الله العظيم اذ يقول: «اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار» «الرعد: آية ٢٧»

يتبع الحلقة القادمة
«الانتقال الى السعودية» ●

عمان اولاً، اربد ثانياً، والزرقاء ثالثاً

اين تنشط حركة البناء في الاردن؟

■ ٨٠٣ر١٦ رخصة بناء لمساحة ١٠٠ر٤٧١ر٥ متر مربع عام ٩٦ في الاردن ■

■ كتب – احمد دحموس

نشاط البناء في كافة انحاء الاردن يظهر بشكل واضح بانه يتركز في مدن ثلاث وهي مدن عمان، واربد، والزرقاء، وبموجب رخص بناء من نوعين، رخص للسكن فقط، ورخص للسكن واغراض اخرى، وبلغت رخص البناء جميعها ما مجموعه ٨٠٣ر١٦ رخصة وذلك خلال عام ٩٦ مصدرها عن نقابة المهندسين الاردنيين حسب ما اوردته النشرة الخاصة الصادرة عن البنك المركزي الاردني لشهر آب ٩٧.

وجاءت مدينة عمان بالمرتبة الاولى برخص بناء فيها لما مجموعه ٩٠٦ر٦ رخصة منها ٠١٢ر٦ للسكن فقط و٨٩٤ للسكن واغراض اخرى.

وحلت اربد ثانياً برخص لها بما مجموعه ٠٢٢ر٣ منها ٩٤٦ر٢ للسكن فقط و٧٦ للسكن واغراض اخرى.

والزرقاء كانت ثالثاً برخص بناء فيها ما مجموعه ٨٨٤ر١ منها ١٤٤٠ للسكن فقط و٤٤٤ للسكن واغراض اخرى. اما باقي انحاء المملكة فكان نصيبها بما مجموعه ٩٩١ر٤ رخصة بناء منها ٥٦٨ر٤ للسكن فقط و٤٢٣ للسكن واغراض اخرى، وبينت النشرة نفسها بانه خلال الفترة من بداية عام ٩٧ وحتى نهاية شهر آب منه، ان مجموع رخص البناء في كافة انحاء الاردن بلغ ما مجموعه ٣٤٠ر٩ منها ٤٠٠ر٨ للسكن فقط و٩٤٠ للسكن واغراض اخرى، وكان نصيب عمان منها ما مجموعه ١٣٣ر٤ رخصة، منها ١٩٣ر٣ للسكن فقط و٩٤٠ للسكن واغراض اخرى، وتلتها اربد بمجموع ٥٣٦ر١ رخصة بناء منها ٥٢٥ر١ للسكن فقط و١١ فقط للسكن واغراض اخرى، وكانت الزرقاء ثالثاً بما مجموعه ١١٦ر١ رخصة بناء منها ٨٦١ للسكن فقط و٢٥٥ للسكن واغراض اخرى. اما باقي الاردن فكان له ما مجموعه ٠٣٦ر٣ رخصة بناء، منها ٨٢١ر٢ للسكن فقط و٢١٥ للسكن واغراض اخرى.

اما مساحة البناء الاجمالية في كافة انحاء الاردن. ولاعداد رخص البناء ذاتها بلغت ما مجموعه ١٠٠ر٤٧١ر٥ متر مربع لعام ٩٦، للسكن فقط وللسكن واغراض اخرى، وكانت حصة عمان ما مجموعه ٨٠٠ر٥٢٤ر٣ متر مربع منها ١٠٠ر٧٤٨ر٢ للسكن فقط و٧٠٠ر٧٧٦ متر مربع للسكن واغراض اخرى.

اما اربد فكان نصيبها من مساحة البناء ما مجموعه ١٠٠ر٤٧٧ متر مربع منها ١٠٠ر٤٥٨ متر مربع للسكن فقط، و٠٠٠ر١٩ للسكن واغراض اخرى، وجاءت الزرقاء ثالثاً لمساحة بناء بلغت ما مجموعه ٤٠٠ر٥٣٣ متر مربع منها ٧٠٠ر٣٦٧ للسكن فقط و٧٠٠ر١٦٥ للسكن واغراض اخرى، وباقي انحاء الاردن كان نصيبه ما مجموعه ٨٠٠ر٩٣٥ متر مربع منها ٢٠٠ر٧٤١ للسكن فقط و٦٠٠ر١٩٤ للسكن واغراض اخرى.

كما بينت النشرة الاحصائية الشهرية للبنك المركزي ان المساحة الاجمالية في المملكة ولعدد الرخص للبناء وخلال الفترة من بداية عام ٩٧ وحتى نهاية شهر آب في نفس العام ما مجموعه ٤٠٠ر٨٧٤ر٢ متر مربع منها ٥٠٠ر٣٦٩ر٢ للسكن فقط و٩٠٠ر٥٠٤ للسكن واغراض اخرى، وكان نصيب عمان منها بمجموع ٨٠٠ر١٨٦٦ متر مربع منها ٥٠٠ر١٤٣٦ للسكن فقط و٣٠٠ر٤٣٠ للسكن واغراض اخرى، وتلتها اربد بمجموع ٧٠٠ر٢٤٤ متر مربع منها ١٠٠و٢٤٢ للسكن فقط و٦٠٠ر٢ للسكن واغراض اخرى.

اما الزرقاء فكانت حصتها ما مجموعه ٨٠٠ر٢٧٣ متر مربع منها ٦٠٠ر١٨٢ للسكن فقط و٢٠٠ر٩١ للسكن واغراض اخرى، وجاء باقي انحاء المملكة بمجموع ١٠٠ر٤٢٦ متر مربع منها ٣٠٠ر٤٠٨ للسكن فقط و٨٠٠ر١٧ للسكن واغراض اخرى، ويظهر ان باقي انحاء المملكة عدا عمان، اربد، والزرقاء بحاجة الى دعوة المعنيين لايجاد بعض الحوافز والتشجيع بطريقة او اخرى لحث المواطن الاردني الى التوجه اليها وبتوفير الخدمات والبنية الاساسية لها وهم ادرى بما في ذلك من وسائل وعلاج ●

عدد رخص البناء خلال عام ٩٦ «١١ر٤١٪ عمان، ٩٨ر١٧٪ اربد، ٣١ر١١٪ الزرقاء» لعام ٩٦

في الذكرى الثانية لاستشهاد محمد دلكي

■ زياد الدلكي

في ذكرى استشهادك ايها الشهيد البطل محمد دلكي، الذي وافق الحادي والعشرين من تشرين الثاني لهذا العام نتذكر فيك البطولة وكل معانيها فلقد آثرت الشهادة قبل زواجك باسبوع على متاع الدنيا الزائف وأبت نفسك الزكية الا ان تلحق بالركب ممن سبقك على درب الشهادة من اخوانك المجاهدين الذي نذروا انفسهم للدفاع عن عروبة فلسطين. ومن المفارقات ان تستشهد بالقرب من المكان الذي استشهد به اول شهيد بالثورة الفلسطينية عمك الشهيد احمد موسى دلكي في منطقة جسر المجامع ليروي دمك الطاهر حبات ارضها المغتصبة وليعانق جسدك الطيب الارض المقدسة التي بارك الله فيها ولترتقي روحك الشريفة وانت العريس الشهيد ملبين نداء الشهادة جنداً من جنود الله في الارض فقد اختارك الله لها وكنت نعم الاختيار وكنت الضرغام الذي وقفت تنتظرهم غرب النهر وما ان وصلوا اليك حتى خرجت لهم لتجندلهم واحداً تلو الآخر جثثاً هامدة ولتبعث فيهم الرعب لتدور معركة حقيقية بينك وحدك المؤيد بنصر الله والعشرات من جنود العدو وتستمر نحو ساعة كاملة تقارع جنود العدو المدججين بالاسلحة الخفيفة والرشاشة معلياً راية الجهاد الله اكبر ولتسقط شهيداً ملبياً وما ان تاكد لهم انك قتلت حتى انهاروا جميعاً عليك باطلاق نار حقدهم من خلال اسلحتهم القاتلة وما ان رأيت ذلك من على جسمك الطاهر حتى ايقنت مدى الكراهية التي يكنها اليهود قاتلهم الله بالشهداء فقد جعلت من ذلك المكان بالقرب من مزارع القطن غرب النهر مبعث خوف ورعب لهم فكلما مرت دورية من هناك ازدادوا رعباً وجبناً وخوفاً من ظهور دلكي آخر يقتنصهم وينهي حياتهم الزائفة فقد رأيت منك يا ابن العم قبل ان نواري جسدك التراب الابتسامة العريضة مرسومة على شفتيك ودمك الشريف لونه لون الدم ورائحته رائحة المسك ووجهك المنير يبعث على الكبرياء كبرياء الشهادة كبرياء الصدق مع الله، يا لجبن اليهود ويا لخسارتهم فقد كنت انت الفائز وهم الخاسرون باذن الله.

قال تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم ●

قد نتفق او نختلف مع وجهة نظر الدكتور المحاسنة حول المعارضة، ولكنه في المحصلة يعبر عن وجهة نظر ازاء هذه القضية

المحرر

المعارضة الاردنية..وازمة الهوية؟

■ د. محمد المحاسنة

حالة التراجع عن المشاركة في الحياة السياسية الاردنية واخلاء الساحة نهائياً من قبل القوى السياسية المسماة بالمعارضة في الاردن، هل هي ظاهرة عابرة وموسمية. وهل يعقل بان اتهام الحكومة لمجرد الاتهام بالتزوير والتعدي على الحريات سبب يستحق لاخلاء الساحة سياسياً اذا كانت هذه القوى مقتنعة بان وجودها في هذه الساحة مفيد لها ويحقق مصالح تتعلق بوجودها واهدافها. وهل الخلاف بين جناحين في جماعة الاخوان المسلمين جرت عادة الصحافة على تسميتها بالصقور والحمائم هو خلاف على كون المشاركة تحقق فائدة للاخوان او لا تحقق فائدة، نستطيع القول ابتداء بان الازمة والخلاف ليس سطحياً بالشكل الذي جرت وسائل الاعلام على ترويجه ، وان مقاطعة الانتخابات الاخيرة من قبل المعارضة الاردنية عامة لم يكن لمجرد ترويج اتهام للحكومة بانها ستزور الانتخابات وانها تعدت على الحريات فمثل هذه الاتهامات اصبحت اصلاً للحكومات في دول العالم الثالث وان الثقة فيها والجزم بنزاهتها هو الاستثناء، بمعنى ان المقاطعة لم تكن لهذا السبب لانها لو كانت حقيقة مقاطعة لهذا السبب فقط فانها ستكون مقاطعة من اجل لا شيء او من اجل تحصيل حاصل كما يقولون، فما هي قصة المعارضة في الاردن وما هي حقيقة ازمتها مع الحكومة؟

للاجابة على هذا التساؤل لا بد من القول بان المعارضة ومنذ وجدت كفكر ولحزاب وجماعات في الاردن تراوحت اتجاهاتها السياسية فيما بين اليمين الاسلامي الذي لا يقر حكماً او نظاماً الا حكم الله من وجهة نظر اسلامية بحتة ويمعنى ان اي نظام حكم اخر غير دولة الخلافة الاسلامية هو نظام مرفوض، واليسار الشيوعي وهو ايضاً وبالتاكيد يقر نظام حكم اخر وفقاً لمعتقداته. وما بينهما القوميون والبعثيون الذين انطلق فكرهم من اقطار عربية اخرى لم يكن نظام حكمها على وفاق مع الاردن ولم يكن النظام الاردني هو نظام الحكم الذي وجدت احزابهم وافكارهم من اجل التوصل اليه. وباختصار فان الفكر السياسي للمعارضة الاردنية قبل عام ١٩٨٩ هو فكر رافض لا يقر بشرعية النظام الاردني . ومنذ عام ١٩٨٩ بدأت المرحلة الديمقراطية في الاردن وكانت وسيلة ممارسة هذه الديمقراطية الرئيسية هي عودة الحياة النيابية. وقد شاركت المعارضة الاردنية في البرلمان المنتخب عام ١٩٨٩ وحصلت على مقاعد زاد عددها على ثلث عدد مقاعد المجلس ولم يكن ذلك مقابل شيء يذكر، فلم يطلب من هذه المعارضة التخلي عن فكرها الرافض لنظام الحكم، ولم يطبق في ذلك الوقت النص القانوني الخاص بمنع من ينتمي الى جهة سياسية رافضة لنظام الحكم من ترشيح نفسه للانتخابات. وكانت المعارضة معتقدة بانها في تلك المشاركة والنجاح الذي حققته بالحصول على مقاعد في البرلمان قد اضافت الى قوتها قوة جديدة وراكمت فوق وسائلها السياسية والدعوية وسيلة جديدة بدون مقابل او تنازل عن فكرها واستراتيجيتها، وكان المطلوب منها حتى تلك اللحظة هوالعمل السياسي من خلال ميثاق وطني سيحدد فيما بعد. ثم وضع الميثاق من قبل لجنة اختارتها الحكومة ومثلت فيها المعارضة بشخصيات معينة، وكان اهم ما في الميثاق هو تنازل المعارضة عن جانب من افكارها واقرارها بشرعية النظام والدولة الاردنية، وقد كانت الامور من حيث اقرارها قد تمت من خلال افراد شاركوا في لجنة الميثاق. اما القواعد الحزبية والكوادر فقد كانت لا تزال تعيش حالة الفكر الرافض المشار اليه قبل عام ١٩٨٩. ولم تبادر الشخصيات الحزبية التي شاركت في لجنة الميثاق الى توضيح الامور للقواعد الحزبية وللكوادر المختلفة بل على العكس كانت الاوضاع تشير الى ما يشبه حالة من الفوضى والانفصال او بمعنى ادق قلة الاتصال و عدم وجود الآليات الكفيلة بتوضيح الامور ووضع النقاط على الحروف.

ومع مرور الزمن اصبح بعض المعارضين المشاركين في البرلمان اقرب الى الحكومة واكثر تفهماً للتنازل الذي حصل بموجب الميثاق من غيرهم من المعارضين وظهر لدى المشاركين في البرلمان من هؤلاء ميل نحو مغريات المناصب الحكومية وعضوية البرلمان، ومع أن الخلل الذي حصل في صفوف المعارضة بعد لجنة الميثاق كان من السهل تجاوزه وغض النظر عنه في ظل الظروف العادية. الا ان الحدث السياسي الكبير الذي حصل عام ١٩٩٤م والمتمثل بالسلام مع «اسرائيل» دفع باتجاه عودة كل طرف من الاطراف في اللعبة الى افكارها الاصلية والتعبير عن استراتيجيته بغض النظر عن ميثاق او غيره وعادت الامور الى سابق عهدها فعلياً مع العلم بانها لم تتغير بالنسبة الى القواعد الحزبية ولو للحظة واحدة. وقد توصلت قواعد الاحزاب ممثلة بالكوادر الحزبية الى قناعة بان المشاركة لم تكن لتفعل شيئاً او تضيف اي قوة الى فكر الاحزاب واهدافها وان دور المعارضة لم يزد عن الديكور الذي تزينت به الديمقراطية الادارية، وان اصول اللعبة كانت وما زالت هي هي قبل ١٩٨٩ وبعد ذلك ايضاً ولم تكن الحكومة في غفلة عما يجري بل كانت تعرف ذلك. ولذا فانها لم تكن لتقبل باي عدد من المعارضة في برلمان ما الا اذا كان في حدود العدد الذي لا يملك تغيير اي شيء، مما تريده الحكومة. فالمعارضة الاردنية ليست معارضة على الوسائل وعلى الطرق في الادارة متفقة مع الحكم على الهدف الاستراتيجي وانما كانت ولازالت معارضة جذرية كلية رافضة للانخراط في الحياة السياسية باعتبارها موافقة على النظام والاهداف الاستراتيجية وتعارض بالطرق الكفيلة للوصول الى نفس الاهداف كما هو في الدول الديمقراطية الاخرى. ولاجل ذلك فان جردة الحساب التي اجرتها كوادر المعارضة عام ١٩٩٧ افضت الى نتيجة مفادها ان المصالح التي كان الهدف من المشاركة هو تحقيقها دون تنازل فكري سياسي لم تتحقق وان الاستمرار في المشاركة سيؤدي الى تنازلات تدريجية وتحوير للفكر السياسي ايضاً بالتدريج، ولذلك كان قرار المقاطعة. وهو قرارعلى ما اعتقد سيبقى قائماً ولن يتغير حتى في الانتخابات القادمة. فما حصل هو عودة للهوية الاصلية لهذه المعارضة بعد ان شعرت بان المشاركة ستودي بهويتها الاصلية وستغيرها.

كان الخلل في الاصل في عدم وضوح الامور بعد المشاركة في لجنة الميثاق حيث سكت زعماء المعارضة عن بحث الهوية والاستراتيجية على ضوء الميثاق الوطني الجديد. وقد كان صمتهم اما اعتقاداً بان الصمت سيؤدي في النهاية الى جعل الامور في صالح المعارضة، او ان صمتهم كان خوفاً من اعلان الامر والمجاهرة به والاصطدام مع الكوادر الرافضة التي ربما كانت ستشير بالتراجع ولخلاء الساحة وخسارة هؤلاء الزعماء او بالأحرى النواب لمكتسباتهم الشخصية

كانت الازمة ازمة هوية ولاجل ذلك تكرر على السنة المسؤولين الاردنيين ما يفيد استغرابهم ودهشتهم من المعارضة التي تعارض كل شيء، وكانت ازمة الهوية ايضاً خافية على المعارضة نفسها ايضاً التي دخلت اجنحتها في جدل وحوار ومشاكل وانقسامات دون ان يلتفت اي من الطرفين الى ان الازمة هي ازمة هوية في البداية وليست ازمة خلاف على اسلوب او طريقة ◎

في استطلاع للرأي حول الاتحاد العام لطلبة الاردن اجرته السبيل

٨٨ ٪ من طلبة الجامعات يؤيدون اقامة اتحاد عام لطلبة الاردن

■ ٧٣٪ لا يتوقعون من مجلس النواب الحالي اخراج قانون عصري للاتحاد ■

□ ٤٥٪ يعتقدون ان الحكومة لا ترغب بقيام الاتحاد □

■ كتب – طارق عباس

ابدت الغالبية الساحقة من طلبة الجامعات في الاردن وبنسبة ٨٨,٣٦٪ قيام اتحاد عام لطلبة الاردن فيما رفض ٧,٨٤٪ من الطلبة قيام مثل هذا الاتحاد في استطلاع للراي اجرته السبيل في خمس جامعات حكومية وخاصة وهي «الجامعة الاردنية واليرموك ومؤتة والعلوم التطبيقية والزرقاء الاهلية» وبعينة عشوائية وصلت الى «٣٠٣» طالب وطالبة منهم ١٨٩ طالباً و١١٤ طالبة كما واظهر الاستطلاع أن ١٥,٨٥ من طلبة الجامعات لم يسمعوا اساساً بفكرة الاتحاد العام وهي نسبة اعتبرتها بعض الاوساط الطلابية كبيرة وتدل على خلل كبير في برامج الاتحادات الطلابية التي يجب ان تكثف الجهود لايصال الفكرة – كما يرى الطلبة – الى جميع الطلبة في المملكة واقناعهم بها.

وهذا التقصير يبدو واضحاً في احد الاسئلة حينما رأى ٤٤,٣٪ من الطلبة ان الاتحادات الموقعية مقصرة في انجاح فكرة اقامة هذا الاتحاد العام في حين رأى ٦٨٪ من الطلبة ان عدم رغبة الحكومة في اقامة هذا الاتحاد هي السبب الرئيسي لعدم قيام الاتحاد بينما وافق ٤٥٪ من الطلبة على فكرة ان مجالس النواب المتعاقبة لا ترغب في اقامة الاتحاد وانها احد اسباب عدم قيامها.

من جانب اخر لم يتوقع ٧٣٪ من الطلبة بقيام مجلس النواب الحالي باخراج قانون عصري للاتحاد العام لطلبة الاردن بينما توقع ٧٪ من العينة قيام مجلس النواب بذلك فيما قال ٢٠٪ منهم انهم لا يدرون «لا موقف لهم» حول هذا الموضوع.

ولعل اكثر ما اثار الاستغراب في الاستطلاع هو رفض ٤٧,٨٪ من العينة ضم طلبة المدارس الى الاتحاد العام في حال قيامه في الوقت الذي ايد فيه ٤٥,٥٪ هذه الفكرة ووقف ٦,٧٪ موقف المحايد من هذه الفكرة.

وعلى صعيد الطلبة الذين يرفضون فكرة قيام الاتحاد اعتبر ٥,١٪ من العينة ان الاتحاد العام لن يحقق فوائد اكثر من الاتحاد الموقعي فيما اظهر ٧,٥٪ من العينة تخوفهم من سيطرة الاحزاب السياسية عليه في حال قيامه واكد ٢٪ ان الاتحادات الموقعية جيدة وكافية لطموحاتهم.

ويظهر الاستطلاع ان هناك قناعة كبيرة لدى الطلبة بفكرة الاتحاد العام وان هذا المطلب بات مطلباً طلابياً عاماً ولا يقتصر على الاتحادات الممثلة للطلبة واظهر الطلبة عدم رضاهم عن اداء الاتحادات الموقعية ازاء تفعيل فكرة الاتحاد العام واعتبرها مقصرة في هذا الاتجاه الا انهم اظهروا عدم رضى اكبر اتجاه الحكومة في تفاعلها مع هذه القضية ورفضها لاقامته كما يرى الطلبة.

فمن الجدير ذكره ان مجلس النواب الحادي عشر قد نسب للحكومة طلباً «في ذلك الوقت» باخراج قانون للاتحاد العام ومن المعروف دستورياً ان الحكومة تكون ملزمة باخراج اي قانون يطلبه منها مجلس النواب خلال سنتين من تاريخ تقديم الطلب كاقصى حد وقد استحق هذا الموعد منذ سنوات ولم تفعل الحكومة شيئاً ازاء ذلك.

ملاحظة:

جميع من اجاب عن السؤال الاول الذي اختص بالسماع بفكرة الاتحاد العام بالجواب «لا» خرج من الاستطلاع بناء على ما نص عليه الاستطلاع وتم حساب جميع النسب التالية على اساس الذين اجابوا بكلمة نعم وعددهم ٢٥٥ من اصل ٣٠٣.

توزيع العينة

الجنس	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع
ذكر	٧٩	٤٢	٢٠	٣٢	١٦	١٨٩
انثى	٢٨	١٨	٢٤	٢١	٢٣	١١٤

١- هل سمعت عن فكرة الاتحاد لطلبة الاردن؟

	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع	النسبة ٪
نعم	٨٧	٥٦	٤١	٤٤	٢٧	٢٥٥	٨٤,١٥
لا	٢٠	٤	٣	٩	١٢	٤٨	١٥,٨٥

٢ - هل تؤيد فكرة قيام اتحاد عام لطلبة الاردن؟

	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع	النسبة ٪
نعم	٧١	٥٢	٣٩	٣٩	٢٥	٢٢٦	٨٨,٦٣
لا	١٣	١	١	٤	١	٢٠	٧,٨٤
لا ادري	٣	٣	١	١	١	٩	٣,٥٣

٣ - اذا كانت الاجابة لا فهل (تستطيع اختيار اكثر من بديل)

أ - الاتحاد العام لن يحقق فوائد اكثر من الاتحاد الموقعي.

	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع	النسبة ٪
نعم	٦	٣	–	٣	١	١٣	٥,١
لا	٧	١	١	١	١	١١	٤,٣

ب - اخشى ان تسيطر عليه احزاب سياسية.

	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع	النسبة ٪
نعم	١٢	١	١	٣	٢	١٩	٧,٥
لا	١	–	–	١	–	٢	٠,٨

ج - الاتحادات الموقعية جيدة وكافية لطموحاتي

	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع	النسبة ٪
نعم	٤	–	–	١	–	٥	٢
لا	٩	١	١	١	–	١٦	٦,٣

٤ - هل تؤيد فكرة ضم طلبة المدارس الى الاتحاد العام لطلبة الاردن في حال تشكيله

	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع	النسبة ٪
نعم	٤١	٢٦	٢٣	١٠	١٦	١١٦	٤٥,٥
لا	٣٨	٢٧	١٧	٣٠	١٠	١٢٢	٤٧,٨
لا ادري	٨	٣	١	٤	١	١٧	٦,٧

٥ - في اعتقادك لماذا لم تنجح فكرة اقامة اتحاد عام لطلبة الاردن حتى الان؟/ أ - الاتحادات الموقعية مقصرة

	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع	النسبة ٪
نعم	٣١	٢٠	١٨	٢٨	١٦	١١٣	٤٤,٣
لا	١٨	١٥	١٢	١٦	١١	٧٢	٢٨,٢٣

ب - الحكومة لا ترغب في اقامته

	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع	النسبة ٪
نعم	٦٢	٣٤	٢٣	٣٤	٢٠	١٧٣	٦٨
لا	٤	٥	١١	١٠	٧	٣٧	١٤,٥

ج - مجالس النواب المتعاقبة لا ترغب في اقامته

	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع	النسبة ٪
نعم	٣٠	٢٣	٢٠	٣١	١١	١١٥	٤٥
لا	١٠	٩	٨	١٣	١٦	٥٦	٢٢
لا ادري	١٨	١١	٧	٥	٤	٤٥	١٨

٦ - هل تتوقع من مجلس النواب الحالي ان يخرج قانوناً عصرياً للاتحاد العام لطلبة الاردن؟

	الجامعة الاردنية	اليرموك	مؤتة	علوم تطبيقية	الزرقاء الاهلية	المجموع	النسبة ٪
نعم	٣	٣	٤	٣	٤	١٧	٧
لا	٦٨	٤١	٢٨	٣١	١٨	١٨٦	٧٣
لا ادري	١٦	١٢	٩	١٠	٥	٥٢	٢٠

هموم عربية

ماجد ابو دياك

اتحاد للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.. ضرورة سياسية ونقابية

لماذا لا يكون للفلسطينيين اتحاد لكتابهم وصحفييهم؟!

الا يكفي أن هذا الشعب حرم من ارضه ووطنه وكابد مشاق الغربة والتشرد في كل أصقاع الارض... وهل كتب على الشعب الفلسطيني أن يبقى رهينة لاتفاقات اوسلو الظالمة التي لم تفرط بالحق الفلسطيني فحسب وانما شقت وحدته الداخلية وقزمت من طموحاته وانجازاته على درب التحرر من الاحتلال؟!

كان لا بد للقوى الفلسطينية المعارضة من التحرك لتشكيل اتحاد جديد للكتاب والصحفيين بديلاً عن الاتحاد السابق الذي انضوت امانته العامة تحت لواء «اوسلو» وهرولت نحو السجن الاسرائيلي الكبير المسمى بـالحكم الذاتي» تاركة الاتحاد اسما بدون مضمون او انشطة حقيقية. وعلى الرغم من تحفظنا على الطريقة المتعجلة للجنة التحضيرية لانجاز المؤتمر الرابع لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين والتي ادت الى عدم وجود بعض الشخصيات الموازنة او المستقلة فيه.

فضلا عن الملاحظات الجوهرية والمهمة التي طرحناها بقوة اثناء هذا المؤتمر والتي تتعلق بضرورة التركيز على الدور المهني والنقابي للاتحاد وفتح العضوية بغض النظر عن الموقف السياسي من اوسلو والذي نظن ان اتباعه قليلون ومحدودون في الشعب الفلسطيني، الا أن عقد المؤتمر الرابع للاتحاد هي في نظرنا خطوة بالاتجاه الصحيح نحو اعادة الاعتبار لدور النقابات الفلسطينية في الشارع الفلسطيني، والتاكيد على اهمية دور فلسطينيي الشتات الذين استبعدتهم اتفاقات اوسلو الظالمة تمهيداً لتوطينهم او تعويضهم وانهاء ذيول القضية الفلسطينية وحصرها في اطار مليوني فلسطيني في الداخل من أصل ستة ملايين فلسطيني.

لم يكن من المطلوب ابداً الانتظار لحين استكمال الدور التخريبي لمجموعة اوسلو في الاتحاد. وهو الدور الذي شكل امتداداً لدور القيادة المتنفذة في «م. ت. ف» التي هيمنت على القرار السياسي وجرت القضية الفلسطينية نحو حتفها. وكان الاولى والاجدر بمن قاطع هذا المؤتمر أن يكون في مقدمة الداعين له اذا كان معنياً بالفعل في اعادة بناء الاتحاد. وفق أسس ديمقراطية ونقابية. ولكن هذه الفئة هي نفسها التي انسحبت من الفصائل العشرة تحت حجج وذرائع غير مقنعة للتغطية على توجهات جارفة بداخلها تحاول جرها نحو اتفاق اوسلو، الامر الذي جعلها تضع رجلاً عند المعارضة «ورجلاً عند عرفات!

لقد وجدنا من خلال المشاركة في هذا المؤتمر ان ساحة العمل النقابي الفلسطيني بحاجة الى الكثير من العمل لاصلاح الخلل الكبير الذي تعاني منه وهو نتاج سياسة متفردة لقيادة «م. ت. ف» وعجز واضح لفصائل العمل الوطني التي انضوت تحت لواء «م. ت. ف» في التصدي لهذا النهج او الحد منه، بل ربما شاركت بعض هذه الفصائل في اعطاء شرعية لهذ السياسة عبر المواقف المتذبذبة، او بما يحلو للبعض أن يسميها المواقف التوفيقية.

ان الخلل الموجود في الساحة المعارضة لا يقل كثيراً عن الخلل الموجود عند القيادة الفلسطينية، ولذلك فربما كان مشاركة بعض الاسلاميين في اتحاد الكتاب والصحفيين خطوة اولى نحو العمل على تصحيح الاخطاء المتراكمة ومساهمة حقيقية في اعادة بناء الاتحاد الفلسطيني على اسس نقابية ومهنية دون استبعاد لدور الكوتا الفصائلية التي حكمت وما زالت تحكم الساحة الفلسطينية وكثيراً من الساحات العربية، اذ ان هذه الكوتا تبقى في اطارها الصحيح طالما التزمت بضوابط مهنية ونقابية ولم تتجاوزها. فليست المشكلة في ان يكون للصحافي او الكاتب انتماؤه التنظيمي او تعاطفه مع تنظيم معين، ولكن المشكلة، كل المشكلة أن يكون هذا الانتماء هو المحدد لدوره في قيادة الاتحاد وأن يتم التغاضي عن الشروط والمواصفات الفنية لقبول العضو في الاتحاد من اجل تكثير اعداد الفصائليين فيه...

خلاصة القول، لا بد من وجود اتحاد كتاب صحفيين فلسطينيين وغيره من الاتحادات وان تكون قيادته او بعض قيادته داخل او خارج الارض المحتلة، ولكن الاهم من هذا ايضا هو ان تحكم الضوابط المهنية والنقابية التوجهات السياسية الموجودة فيه، وهذا ما نرجو ان تنجح في تكريسه، والا فان الافكار المتصلبة والممارسات الخاطئة لبعض اطراف المعارضة الفلسطينية ستؤدي الى زيادة الشرخ في الساحة الفلسطينية، وستجعل الكثير يترحمون على نهج قيادة «م. ت. ف» واساليبها! ◎

النائب برجس الحديد يفتتح اسبوع القدس



السبيل – خاص

افتتح النائب الشيخ برجس الحديد أسبوع القدس الذي اقامته جمعية المركز الاسلامي الخيرية في القويسمة، وقام سعادته بصحبة النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط بجولة على فعاليات البرنامج الذي اشتمل على معرض للصور وبازار خيري ومعرض للكتب والاشرطة بحضور شعبي واسع. وجاء هذا الافتتاح بعد كلمة القاها الشيخ عبد المنعم أبو زنط في الحضور ◎

مدرسة ميمونة تشكر المستشفى الاسلامي

وجهت مدرسة ميمونة أم المؤمنين الثانوية كتاب شكر وتقدير للجنة مكافحة التدخين والتوعية باخطاره في المستشفى الاسلامي تقديراً لجهودها في الحملة المتميزة التي قامت بها في رحاب المدرسة لمكافحة التدخين وبيان أخطاره حيث تم فيها عمل تجارب حول تأثير النيكوتين على الفئران ومحاضرات علمية بالاضافة الى فحوصات على المدخنين وكذلك توزيع بوسترات ونشرات تثقيفية وعلمية ◎

رسالة شكر للمستشفى الاسلامي

تلقى الدكتور علي الحوامدة / مدير عام المستشفى الاسلامي رسالة شكر من مجلس أولياء أمور وادارة ومدرسي ابن العميد الثانوية للبنين وذلك تقديراً منهم للمستشفى الاسلامي على تعاونها البناء في خدمة المدرسة وطلابها صحياً ويأتي هذا الشكر ضمن سلسلة من كتب الشكر التي عبر فيها مرسلوها عن مدى تقديرهم للجهود التي تبذلها ادارة المستشفى الاسلامي للوصول الى مجتمع صحي وسليم ◎

بطولتا شطرنج وتنس في نقابة الصيادلة في رمضان

تقيم اللجنة الرياضية بالتعاون مع اللجنة الاجتماعية في نقابة الصيادلة بطولتي الشطرنج وتنس الطاولة بين الفترة من ١/١٦ – ١٩٩٨/١/٢٢م.

ويذكر أنه ستقام بطولة خاصة بالصيادلة وبطولة خاصة بالصيدلانيات لكلا اللعبتين، كما سيقام دوري سداسي لكرة القدم خلال شهر شباط تشارك به المؤسسات والشركات الصيدلانية واللجان الفرعية للنقابة، وسيتم توزيع الجوائز والكؤوس والميداليات في حفل خاص ◎

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

العدد (٢١١) – السنة الخامسة – الثلاثاء ١٦ – ٢٢ كانون اول ١٩٩٧م

آفاق السبيل

منير شفيق

السودان ومصر وجولة اولبرايت الافريقية

تشكل جولة اولبرايت لافريقيا ولقاءاتها مع جون غرينغ قائد التمرد في جنوب السودان ومعه اربع قيادات سودانية من اتباعه فضيحة مدوية لانها ازالت تلك الغلالة الكاذبة التي غلفت الادارة الامريكية سياساتها فيما يتعلق بما حدث في منطقة البحيرات الكبرى او بما يتعلق بالتمرد في جنوب السودان وتحريض دول الجوار عليه.

كشفت اولبرايت هذه المرة اوراقها كما كشفت اوراق اخرين متآمرين مع الادارة الامريكية والموساد لتقسيم السودان والسيطرة على اعالي النيل واقامة نظام عميل في الخرطوم. فقد ايدت التمرد ومشروعه الانفصالي علنا ودعت المعارضة السودانية لتوحيد صفوفها – طبعاً وراء السياسات الامريكية – الصهيونية لشن الهجوم العسكري واستخدام اية وسائل للسيطرة على الخرطوم.

انه تدخل سافر في الشؤون الداخلية للسودان، وهي دعوة صريحة للعنف واللجوء لوسائل الارهاب وهو تحريض معلن لتقسيم السودان. او بكلمة انها سياسات تناقض مناقضة صارخة كل اصول العلاقات الدولية والقوانين الدولية، وتكذب بما لا يترك مجالاً للشك لكل السياسات الامريكية التي تذرف الدموع على حقوق الانسان او تدعي الحرص على الشرعية الدولية ونبذ العنف والارهاب.

هذا وجه من الاوجه كشفت عنه جولة اولبرايت الاخيرة الى افريقيا لكنه بحاجة الى سؤال حول توقيته وعدم حرص اولبرايت على اخفاء اوراقها كما كانت تفعل الى وقت قريب.

جاءت جولة اولبرايت بعد ان كادت الخرطوم تصل الى اتفاق سلام مع جون غرينغ وقد سبق وافشلته وهو في مراحله الاخيرة لكن الاهم انها جاءت بعد تحسن العلاقات المصرية السودانية ومطالبة الخرطوم بدور مصري فاعل واساسي في الوساطة لحل مشكلة جنوبي السودان. الامر الذي يعني ان التحرك العصبي الذي بدا في زيارة اولبرايت موجه للعلاقات المصرية –السودانية. بل موجه لمصر ودورها العربي والسوداني والافريقي بقدر ما هو موجه للسودان ونظامه ووحدته وهويته ومستقبله. فالاستراتيجية الامريكية – الاسرائيلية عملت دائماً على العزل بين مصر والسودان وتوتير العلاقات بينهما، وعملت دائماً على تمزيق السودان وايجاد نظام تابع لها لتتم عملية خنق مصر ومحاصرتها كحلقة رئيسية في استراتيجية تمزيق الوضع العربي كله واخضاعه واحكام السيطرة الاسرائيلية – الامريكية عليه. انها اتمام لما يجري من حصار عسكري من جهة الخليج ومن حلف تركي – اسرائيلي من جهة الشمال السوري الى جانب الوجود العسكري الذي تمثله الدولة العبرية في المشرق العربي.

ثم بعد ذلك كله نجد من تجرح مشاعره كلمة تقال ضد امريكا، بل نجد من يدعو للهاث وراءها دون ان نسأل عن نياتها او افعالها. بل نجد من يزدري مشاعرنا حين نئن لموت اطفال العراق، او نضج من حصار ليبيا، او نجار بالشكوى اذ تهود القدس وتصادر القضية الفلسطينية ●

حققت اجواء ايجابية وانطلاقة ايرانية

قمة طهران.. قراءة في الحالة والانجاز

■ كتب علي صبري

القراءة التقليدية للقمة الاسلامية الثامنة التي عقدت في طهران والتي تدعمها بعض معطيات الواقع ومجريات اللقاء، تلغي كل انجاز مهما صغر. فالارضية التي بنيت عليها القمة، من اختلاف التوجهات الجوهرية لبعض دول المنظمة ما بين علمانية صرفة الى اسلامية راديكالية مروراً بمن يجمع بين هذا وذاك، وآخر لا يجد ارضية فكرية ثابتة يقف عليها، لها انعكاساتها على مخرجات القمة والحماس للتعامل مع قراراتها بعد انفضاضها، وهو الفصل الاهم لتقييم مدى نجاح القمة او فشلها. ولعل قضيتي الارهاب والعملية السلمية في الشرق الاوسط ابرز الملفات التي تهدد الامال العريضة التي يمكن ان تبنى على ثمة لقاء، ومصدر التهديد ان هاتين القضيتين تمسان بعض الدول الاعضاء بصورة جوهرية يصعب الوصول الى حل وسط مجمع عليه، ليبنى عليه عمل مشترك فاعل.

كما ان البعد الاقتصادي في اعمال القمة ليس باوفر حظاً من البعد السياسي، بحسب ما يؤمل البعض من انجاز مشروع السوق الاسلامية المشتركة، وتحقيق التكافل والتكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء ورفع مستوى التجارة البينية بينها، وذلك بسبب ارتباط اقتصاديات العالم الاسلامي في معظمها باقتصاديات دولية قوية، وغياب عنصر الثقة بالذات «في المحيط الاسلامي» والاجواء الدولية الاقتصادية المرتبطة بالسياسة التي لا تدفع باتجاه تحقيق هذا الهدف الاسمى.

وبين هذه القراءة والقراءة المقابلة التي تقول ان القمة في طهران هي بداية انطلاق جديد وقوي للجسم السياسي الاسلامي الذي بدأ البحث عن دور فاعل على الرقعة الدولية، ويسعى للخروج من دائرة السلبية التي لازمته فيما يتعلق بالشأن الاسلامي الداخلي، مستوحية هذه القراءة الأمال العراض من كلمات الوفود والبيان الختامي..

وبين القراءتين، وفي منتصف المسافة بين اليأس والاستبشار، يمكن قراءة ظروف انعقاد القمة وما خرجت به بصورة اكثر واقعية على النحو التالي:

– ان توقيت عقد القمة جاء في ظل اجواء عربية فيها الكثير من الايجابية، تجلت معالمها في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي اتخذت فيه كثير من الدول العربية ذات الوزن السياسي والاقتصادي موقفاً قومياً ايجابياً تجاه تطورات الاحداث في المنطقة، خاصة على صعيد تعثر العملية السلمية، بغض النظر عن الدوافع الحقيقية لموقف بعض الدول، الا ان الموقف بحد ذاته وتجلياته تعكس حالة ايجابية من الجانب العربي، وتراجع انعكس سلبياً على هيبة وتفرد الولايات المتحدة بتحديد مسار المنطقة، والحالة ذاتها تكررت في الازمة التي اطلت برأسها بين العراق والالويات المتحدة على خلفية عملية التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل والتهديد بضربة عسكرية جديدة للعراق، والتي وقف الجانب العربي «حتى دول الخليج وفي مقدمتها الكويت» بايجابية مع العراق، ورفض تكرار سيناريو ١٩٩١.

> **توقيت عقد القمة جاء في ظل اجواء عربية فيها الكثير من الايجابية.**

هذا التوقيت الذي رفع اسهم التضامن العربي، وفر فرصة كبيرة لنجاح قمة طهران واتاح لها هذا الحضور الواسع من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي، ووفر قبل ذلك مناسبة ثمينة للدول الاسلامية..لا لان تفتح صفحة جديدة من العلاقات مع الدول الاخرى التي لا تربطها بها علاقات جيدة ولكنها اتاحت على اقل تقدير، فرصة اللقاء والمجاملة في اجواء ايجابية، ربما تدفع ولو خطوة الى الامام باتجاه تحسين العلاقات، وما كان لمثل هذه اللقاءات ان تتم دون غطاء رسمي مثل القمة. ولولا العلة التي اصابت مؤتمر الدوحة من حضور اسرائيل، لكان بالامكان توفير هذه الاجواء في الدوحة، لكن قمة طهران باطارها الاسلامي الشامل كانت فرصة امثل لخلق هذه الاجواء.

البلد المضيف في حد ذاته، كان عامل اثارة احاطت بالقمة، فايران كانت المستفيد الاول والاكبر من القمة، فقد اختصرت القمة على طهران مشوار الانفتاح على العالم بشكل عام والعالم الاسلامي والجوار بشكل اساسي، الانفتاح الذي بدأ الحديث عنه مع مجيء محمد خاتمي الى رئاسة الحكومة، الذي تجاوز في لغته الخطاب الايراني التقليدي وقد تجلى اختلاف اللغة في حفل افتتاح القمة بين كلمتي خامنئي الذي حافظ على نبرة الثورة الايرانية وخاتمي الذي حمل او حُمّل لواء التجديد، فالقمة طوت سنوات من العمل في هذا الاتجاه على القيادة الايرانية بعمومها، والبستها ثوب الاعتدال والتعقل في غضون ثلاثة ايام فقط وحتى الادارة الامريكية لم تملك الا ان تشيد بلغة القمة الاسلامية والقيادة الايرانية، تجاه الحضارة الغربية وضرورة الحوار معها للاستفادة مما عندها ونبذ فكرة الصدام بين الحضارات.

من جانب آخر فقد فكت القمة الحصار المفروض على ايران اقليمياً وعالمياً، وبخلاف ما كانت تعده الولايات المتحدة من حصار «داماتو» لشل اقتصاد ايران، ومحاولة سد كل منفذ لتطوير الاستعدادات العسكرية والنووية الايرانية، فبخلاف ذلك فقد حاصرت ايران نفسها على مدى الاعوام الماضية بعلاقات متوترة من محيطها الاقليمي ، مع العراق وباكستان ودول الخليج كافة وتركيا، فجاءت هذه القمة لتعزز مبادرات التقارب مع الخليج التي بدأت مع عهد خاتمي ورسمت معالم علاقات جديدة وجيدة مع اركان منطقة الشرق الاوسط «السعودية، مصر، سوريا» التي التقت على محور واحد يقوم على التعاون بسلبية مع محور امريكا – اسرائيل – تركيا، من منطلق واحد هو حماية النفوذ الاقليمي والمصلحة وان اختلفت الابعاد الاخرى لكل دولة.

لغة البيان الختامي كما كلمات الوفود تأثرت بلغة البلد المضيف ومواقفه، فقد اكدت الكلمات والبيان على هيمنة الاسلام كدين ونظام حياة على الدول الاسلامية – والعلمانية منها – وان الاسلام يتحقق في ظله التوازن الدقيق بين الابعاد الروحية والمادية للحياة الانسانية كما تم التاكيد على ان الاسلام ابعد ما يكون بقيمه وتعاليمه عن الارهاب، والدعوة اليه، مع التمييز بين الارهاب وحق العرب في الكفاح ضد السيطرة الاستعمارية، او الاجنبية او الاحتلال الاجنبي، وحقهم في تقرير مصيرهم، كما اكد البيان على التنديد «بمختلف مظاهر الغزو الثقافي وبتجاهل القيم الدينية والثقافية للشعوب الاخرى، وخاصة ما يتصل بالقيم والمبادئ السماوية فخطاب القمة كان متزناً وسطاً ما بين الخطاب الايراني التقليدي والخطاب العربي الرسمي التقليدي، فجاء فيه الكثير من الاعتدال ومدعاة للقبول به من كافة الاطراف.

لغة البيان كما كلمات الوفود تأثرت بلغة البلد المضيف ومواقفه

باختصار فان قمة طهران لم تشكل انقلاباً في مسيرة مؤتمرات القمة الاسلامية الا انها سجلت بعض المؤشرات الايجابية، من خلال ايجاد مناسبة رسمية جمعت كافة الاطراف في اجواء ايجابية تمهد لعلاقات افضل، وتحقيق مكسب هام وهو فك الحصار الاقليمي عن ايران، ودمجها في المنظومة الاسلامية بروح جديدة، وهي «ايران» عنصر فاعل له وزنه وينبغي ان يأخذ دوره في سياسة المنطقة بعيداً عن عقلية تصدير الثورة التي عزلتها على مدى ١٨ عاماً سابقة. فالانجازات الجزئية والمرحلية لها اعتبارها في ظل استحالة الاصلاح الفوري الشامل بسبب تعقيدات الحالة الاسلامية الذاتية والخارجية ●



اعلام الدول الاسلامية ترفرف في طهران

لقطات من قمة «طهران» الثامنة

– جيم خلاف حول عملية السلام في الشرق الاوسط على اجواء القمة رغم حرص ايران وسعيها الى مد جسور مع دول عربية تؤيد جهود السلام الامريكية في المنطقة وتذكر ان التحفظ من الوفود العربية اعربت عن تحفظاتها للجزء الخاص بالشرق الاوسط من مسودة البيان الختامي التي وضعته طهران و دافعت ايران عن موقفها في قول وزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي «ان هذه ليست عملية سلام حقيقية وعادلة ومحترمة للدول العربية، وما توقعناه حدث، والدول العربية حتى التي اعتادت ان تكون على علاقة ودية مع الولايات المتحدة غير مقتنعة بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط».

– سجلت الاردن تحفظها على البند المتعلق بالقدس وطالبت بمناقشة هذا البند خلال القمة.

– زار ياسر عرفات ضريح الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية وذلك في جنوب طهران ووضع اكليلاً من الزهور.

– التقى مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران اية الله علي خامنئي امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الامر الذي يعد سابقة في العلاقات بين البلدين منذ الثورة الايرانية عام ١٩٧٩م.

– غادر بشكل مفاجئ الرئيس التركي سليمان ديميريل وامير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح القمة قبل يوم من اختتامها ويعتقد المراقبون ان مغادرة ديميرل ترجع لرغبته تلافي الانتقادات التي ستوجه لتركيا بسبب تحالفها العسكري مع اسرائيل وتدخلاتها المستمرة في الاراضي العراقية. اما الشيخ جابر فيعتقد انه غادر لعدم رغبته حضور مناقشات الزعماء تفاصيل الوضع العراقي.

– استبعد كوفي انان الامين العام للامم المتحدة فكرة تخصيص مقعد دائم للدول الاسلامية في مجلس الامن والتي طرحت خلال افتتاح القمة الاسلامية، وقال انان «عضوية مجلس الامن تستند الى عضوية الدول الاعضاء لا الى الدين».

– رحبت الولايات المتحدة بلغة اعلان طهران لكنها انتقدت العبارات التي تضمنت انتقادات لاسرائيل، اما الحكومة الاسرائيلية فقد استغربت ان يصدر اعلان يدين الارهاب من بلد تعتبر راعية للارهاب الدولي على حد تعبير الاسرائيليين.

– لاقت دعوة الرئيس الايراني محمد خاتمي للحوار مع الغرب ترحيباً امريكيا ودعت الادارة الامريكية الى فتح حوار رسمي مع ايران ولكنها اشترطت ان يكون الحوار مع ممثل مأذون له من الحكومة الايرانية.

– تقرر ان تستضيف دولة قطر القمة الاسلامية التاسعة والتي ستعقد عام «٢٠٠٠» بالرغم من تحفظ بعض الدول العربية على منح هذه الفرصة لقطر ●

قمة طهران هل تعيد للعالم العربي والاسلامي هيبته الضائعة؟

■ كتب: عثمان البتيري

لسنا من الذين يتفاءلون كثيراً من انعقاد القمم الاسلامية ولا نتوقع لنتائجها أن تهز العالم او أن القرارات الـ١٤٢ التي تم تبنيها من قبل الزعماء سوف تطبق جميعها أو حتى أن التي سيتم تطبيقها ستأخذ مجراها العملي بلمحة بصر، فلقد سبق هذه القمة الثامنة سبعة قمم اسلامية وجميعها صدر عنها قرارات قد تكون اقوى وأشد تجاه القضايا الاسلامية من تلك التي تضمنها اعلان طهران الاخير لكنها لا تزال طي الملفات أو حبيسة الادراج أو حتى بعضها لم يعد صالحاً للواقع الجديد الذي تحياه الدول الاسلامية. ولكن التفاؤل الذي يحدونا هو في أن تكون الدول العربية والاسلامية قد استغلت هذه المناسبة الفريدة والمعقودة في أجواء تعود بالعالم الاسلامي الى ما قبل حرب الخليج الثانية أو عاصفة الصحراء التي عصفت بالوحدة الاسلامية والتضامن العربي قبل أن تعصف بأي شيء آخر، الى ترميم الصف العربي والاسلامي واعادة ترتيب البيت من داخله من خلال الدبلوماسية التي عملت بنشاط خارج قاعة القمة للجمع بين القادة والزعماء في لقاءات ثنائية لتساهم في تنقية الاجواء وازالة ما علق بالعلاقات من شكوك أو مخاوف. ولعل النجاح في هذا الجانب الهام قد يكون أكثر فعالية وايجابية لتغيير الواقع العربي والاسلامي ولانتشاله من الانتكاسة التي لحقت به منذ عاصفة الصحراء ومؤتمر مدريد.

لقد أدركت الحكومة الايرانية أهمية هذه القمة بالنسبة لها وأهمية اللقاءات التي تدور على هامشها مما دفعها الى استنفار كامل طاقاتها الدبلوماسية في هذا الجانب ولو تحقق خلال الفترة المقبلة ما أعلن عنه المسؤولون العرب عن اعادة علاقاتهم وتوطيدها مع ايران فاننا نقول بأن طهران تمكنت من حصاد ثمرات ما بذرته في القمة وبشكل سريع، فاضافة الى اعادة العلاقات مع العالم العربي والاسلامي فإن هذه القمة فتحت الباب على مصراعيه أمام طهران لتدلف منه الى عصر جديد بعيداً عن العزلة التي تحاول اميركا جاهدة فرضها على ايران وملقية قانون داماتو في وجه الساسة الامريكيين ومعلنة بذلك وفاة سياسة الاحتواء المزدوج التي حاولت الولايات المتحدة استخدامها مع ايران والعراق.

اننا نتمنى لهذه القمة ان لا تكون «سامراً وانفض وعاد المتسامرون الى بيوتهم وانتهى كل شيء» بل يحدونا الامل بأن تكون القمة قد رأبت بعضاً من الصدوع التي انهكت الجدار العربي والاسلامي لأكثر من ثماني سنوات ولعل تقارباً ما بين سوريا ومصر وايران والسعودية بما تمثله هذه الدول من ثقل اقليمي وعربي واسلامي يعيد للعالم العربي والاسلامي قليلاً من هيبته الضائعة ●

بعد نجاح القمة الاسلامية الثامنة

قمة طهران: فشل آخر للسياسات الامريكية

■ كتب: سليمان الصالحي

بعد وقت ليس بالطويل على مؤتمر الدوحة الاقتصادي وتداعياته الرهيبة، جاءت القمة الاسلامية الثامنة – وإن في سياق اخر ولكنه غير مختلف عن ارتباطاته بالسياسات الامريكية – لتعبر عن فشل آخر وانتكاسة فعلية للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الامريكية ضد قوى محدودة في المنطقة ولمصالح اخرى.

هذه القمة – شأنها شأن قمم اخرى – لم تغير التاريخ ولن تغيره هي كذلك، مع الاسف ولكنها لم تفقد العناصر التي تجعل منها مقومات واسس تمس عملياً السياسات التكتيكية لامريكا الان ولمدى معقول ايضاً. ففي الوقت الذي تبذل فيه قوى محددة داخل الولايات المتحدة «اللوبي الصهيوني تحديداً» جهوداً غير تقليدية لاحكام العزلة حول ايران يقوم هذا المؤتمر ليكرس بصورة واقعية منطق الانفتاح على ايران وصناعة واقع جديد، ربما هو الاول منذ الثورة الايرانية، لعلاقته العربية معها. وابرز عناصر الانفتاح على ايران، اذا استثنينا سوريا ذات العلاقات الثابتة معها، هي نظم حليفة لامريكا في المنطقة ودول تدعي الولايات المتحدة انها تقوم بتوفير «حماية» لها من الدولة الاقليمية المسلمة. فالسعودية، وهي الحليف الاهم للولايات المتحدة، والتي تعرف ايران جيداً وتدرك عملياً واقع وتناقضات العلاقة معها، تدرك الان، أن رموز اللوبي الصهيوني في مؤسسات القرار الامريكي يدفعون نحو صدام امريكي ايراني ستكون السعودية ابرز ضحاياه ومن هنا جاء الحرص السعودي على توفير خلفية لعلاقة هادئة مستقرة، وان مؤقتة، مع ايران تمتص نوبات الجنون الصهيونية التي تدفع باتجاه اشعال فتيل الحرب ضد ايران والعراق وتدمير ما تبقى في الخليج. وجاء العرض السعودي بالوساطة السعودية بين امريكا وايران ليعلن سياسة الامر الواقع بقوة ودون تردد.

أما مصر، ففي وقت تشهد فيه سياستها اختلافاً واضحاً مع الولايات المتحدة، تمثل في مقاطعة مؤتمر الدوحة ومعارضة حرب العراق وليبيا وتأزم علاقتها باسرائيل، فقد جاء انفتاحها على ايران خطوة اخرى لافهام امريكا بحقيقة حدود سياستها في المنطقة من جهة ولبدائل مصر والعرب بعيداً عن محور امريكي اسرائيلي تركي.



خاتمي فارس الاعتدال في ايران

اقليمياً، جاءت الخطوة التركية الاسرائيلية، بل الخطوات المتسارعة والمتزامنة مع موعد انعقاد المؤتمر، كرد، وربما بدفع امريكي اسرائيلي مشترك، على بعض الاخفاقات في الوسط العربي امريكياً. فالملاحظ ان الغزو الجديد لشمال العراق والزيارات الحارة الاسرائيلية لتركيا والحديث عن استراتيجيات سلاحية مشتركة جاء بتوقيت محكم مع موعد القمة بل واعمالها. وهي اشارة الى حدود كل مؤتمر وقدراته وحقيقته ايضاً. ويبدو ان الصراع وعلى الارض وبشكل واقع هو ما يحدد وسيحدد مصير هذ المنطقة التي يعاد بناؤها على طريقة كيسنجر في اعادة البناء.

دولياً، كان هناك ارتياحاً للمؤتمر لأن اوروبا وبعض الدول الغربية ترغب في انفتاح واسع على ايران ودفعها لنحو اعتدال اكثر من جهة ولدعم سياسات اوروبا في الحوار مع ايران واقامة علاقات اقتصادية معها.

> **دولياً، كان هناك ارتياحاً للمؤتمر لان اوروبا وبعض الدول الغربية ترغب في انفتاح واسع على ايران**

الملاحظ ايرانياً هو حرص القيادة الايرانية على تأكيد مسألتين: الاولى هو حسم مسألة القيادة في ايران عبر تقديم مرشد الثورة خامنئي خطاب الافتتاح. والثانية هي رمزية ان يتوجه ارشاد الثورة الايرانية لمخاطبة كل دول العالم الاسلامي مرة واحدة من طهران ومن اعلى مرجعية دينية وسياسية لحسم مسألة قوة وزعامة ايران ومرجعيتها التي ربما ارادت من خلال تصدير الثوة ابرازها.

امريكا، وكما فعلت مع قمة بغداد وقبل حرب الخليج الثانية، بادرت وباسلوب امريكي معهودة الى ارسال رسالة نصائح الى المؤتمر ليحذر فيها من عزل «اسرائيل» او الذهاب بعيداً في الخطاب ضدها أو ضد السياسات الامريكية. واقع الامر ان امريكا وهي تعيش واحدة من أسوأ الانتكاسات المتتالية في المنطقة: انهيار التسوية، الفشل في العراق، فشل مؤتمر الدوحة، حضور اجماع في ايران من كل العالم الاسلامي، بسبب سيطرة التيار الاكثر تطرفاً «اللوبي الصهيوني» وبسبب ضعف وشبه فراغ القيادة السياسية في واشنطن، باتت تدرك ان الامر قد يتطور نحو الاسوأ مالم تبادر الى عمل حاسم قد يكون في العراق او على المسار الفلسطيني...

مؤتمر القمة الثامن شهادة وفاة للاحتواء المزدوج في شقة ايران على الاقل، سيما انه من حضرهم حلفاء امريكا الذين دفعتهم غريزة الامن والاستقرار الداخلي الى تحدي امريكا ولو مرة واحدة لانها صارت ديناصوراً بلا عقل.. ●

تدريبات عسكرية اسرائيلية في تركيا تمهيداً لضرب مفاعلات ايرانية في المستقبل

لندن – السبيل: كشفت مصادر صحفية غربية النقاب عن قيام طيارين اسرائيليين بالتدرب في تركيا على خطط تستهدف التحضير لقصف المفاعل النووي في ايران.

وذكرت نشرة /فورين ريبورت/ البريطانية في اخر تصريحات ادلى بها زعيميون اسرائيليون مرارا قالوا فيها ان اسرائيل لن تسمح لايران باي شكل ببناء مفاعل ذري او امتلاك سلاح نووي.

واضافت /فورين ريبورت/ بالقول ان الطيارين الاسرائيليين يكثرون في اطار التدريبات التي يقومون بها حاليا في تركيا من التحليق فوق الحدود التركية الايرانية ضمن تحضيرات تمهد لعمليات قصف او انزال عسكرية اسرائيلية تهدف لتوجيه ضربات محتملة لاهداف محددة في ايران.

وقالت النشرة الاسبوعية البريطانية ان احد الاهداف الرئيسية التي تسعى اسرائيل لتحقيقها في اطار تعاونها العسكري مع تركيا هي الحصول على اذن من السلطات العسكرية التركية باستخدام قواعد سلاح الجو التركي مستقبلا كمراكز انطلاق لطائرات سلاح الجو الاسرائيلي لشن عمليات حربية هجومية ضد "اهداف عسكرية" استراتيجية في ايران عندما يحين الوقت لذلك.

وتابعت /ريبورت/ ان اتفاقية التعاون العسكري بين البلدين تسمح لاسرائيل بوضع شاشات رادارات حربية تابعة لها للمراقبة بصورة دائمة في الاراضي التركية.

من جهة اخرى اكدت النشرة البريطانية في تقريرها المعد ان الجزء الاكبر من نشاطات مكتب محطة جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية "موساد" في تركيا موجه نحو سورية.

واشارت النشرة الى ان وزير الدفاع الاسرائيلي مردخاي بحث موضوع هذه النشاطات التجسسية الاسرائيلية ضد سورية خلال محادثاته الاخيرة مع المسؤولين الاتراك الى جانب سلسلة اخرى من النشاطات العسكرية والامنية السرية التي تهم اسرائيل.

وكشفت نشرة المعلومات البريطانية في السياق ذاته عن ان مردخاي بحث مع المسؤولين الاتراك تفاصيل تتعلق بمشروع لانشاء محطات استخبارية تجسسية اسرائيلية على الحدود بين تركيا وسورية.

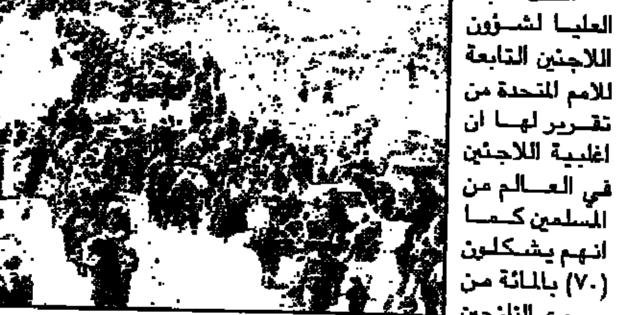
وقالت ان اسرائيل تسعى من وراء انشاء محطات التجسس والتنصت هذه الى التغلب على مشكلات وصعوبات تواجهها منذ سنوات طويلة في مراقبة تحركات الجيش السوري شمال سورية لا سيما ما يتعلق بقواعد صواريخ "سكود" السورية بعيدة المدى.

وطبقا لما اوردته نشرة المعلومات البريطانية فقد سمحت تركيا لاسرائيل خلال العامين الاخيرين باقامة محطات تنصت لحسابها في الاراضي التركية على مقربة من الحدود مع سورية والعراق عندما الاخبير ان طيارين من افراد سلاح الجو الاسرائيلي عهد لهم بالاستعداد لتنفيذ عملية قصف محتملة قد تشنها اسرائيل في المستقبل ضد المفاعل النووي في ايران يتلقون الآن تدريبات في الاراضي والاجواء التركية.

واشارت المعلومات العسكرية البريطانية في سياق تقرير خاص كرس للزيارة التي قام بها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الى تركيا في وقت سابق من هذا الاسبوع واستغرقت ثلاثة ايام ●

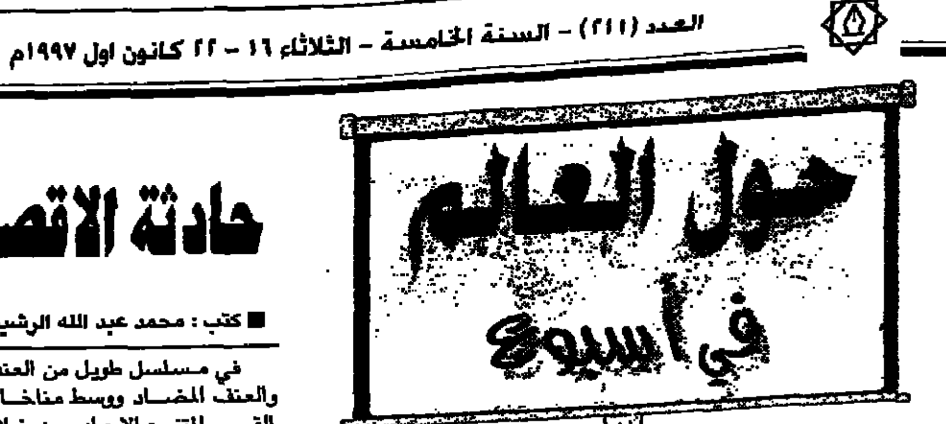


اغلبية اللاجئين في العالم من المسلمين



اعلنت اللجنة العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة من تقرير لها ان اغلبية اللاجئين في العالم من المسلمين كما انهم يشكلون (٧٠) بالمائة من مجموع النازحين عن اوطانهم البالغ عددهم ٤٩ مليون نسمة.

واكد التقرير ان هؤلاء اللاجئين اضطروا للهجرة في مناطق عديدة من العالم. بيد ان اللجنة اشارت بصفة خاصة الى ان المواطنين الذين نزحوا من افغانستان والعراق واجهوا مشكلات معقدة في سبيل سعيهم لتحسين اوضاعهم ●



بعد تمرد استمر خمسة وعشرين عاماً

بنغلاديش توقع اتفاق سلام مع ثوار التلال

وقعت بنغلاديش الاسبوع الماضي معاهدة سلام مع ثوار قبليين، منهية بذلك ربع قرن من التمرد في منطقة تلال شيتا جونغ في جنوب شرقي البلاد، وشهدت رئيسة الوزراء الشيخة حسينة توقيع المعاهدة في اليوم السابع من المحادثات بين الحكومة والجناح السياسي لثوار شانتي باهيني.

ولم تكشف بعد تفاصيل الاتفاق الذي وقعه عبد الحسنات عبدالله كبير مفاوضي الحكومة وزعيم الثوار «جيبوتير فيدار لارما» الا ان الشيخة حسينة قالت: «انني سعيدة جداً وكنت اتمنى لن تحل مشكلات مناطق التلال قبل ذلك».

وكانت الشيخة حسينة قد قامت بجهود حثيثة عقب توليها الحكم في حزيران عام ١٩٩٦ لانهاء التمرد الذي بداه ثوار شانتي باهين عام ١٩٧٣ للمطالبة بحكم ذاتي لمنطقة تلال شيناجون التي تبلغ مساحتها «١٤٢٠٠» كلم وتتاخم الهند وبورما.

وقد تسبب هذا التمرد بموت اكثر من «٨٥٠٠» شخص واجبر نحو ٥٠ الفاً من سكان القبائل من هذه المنطقة على اللجوء الى ولاية تريبورا بشمال شرق الهند.

واعرب الحزب الوطني لبنجلاديش المعارض وحلفاؤه عن معارضتهم للمعاهدة مؤكدين انها ستؤدي الى سيطرة الهند في نهاية الامر على منطقة «تلاش شيناجونغ» وهددوا ايضاً بالعودة الى اضراب عام اذا وقعت المعاهدة دون موافقة مسبقة من البرلمان الذي قاطع الحزب الوطني جلساته منذ «آب» الماضي.

وقالت الشيخة حسينة انها قد تعرض المعاهدة على البرلمان لمناقشتها ولكن بعد التوقيع عليها ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

لوقف المساعي المصرية لحل الازمة الجنوبية في السودان

أولبرايت تجتمع بالمعارضة السودانية للضغط على الخرطوم

التقت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت الاسبوع الماضي اربعة من قادة المعارضة السودانية في كمبالا بهدف زيادة الضغط على الخرطوم التي تتهمها واشنطن بمساندة الارهاب.

وجمع اللقاء أولبرايت مع زعيم المتمردين الجنوبيين جون قرنق ورئيس القيادة العسكرية المشتركة لقوات التجمع الوطني الديمقراطي العميد عبد العزيز خالد ونائب الامين العام للتجمع فاروق أحمد ادم ومسؤول العلاقات الخارجية منصور خالد. ويذكر ان التجمع انشئ في حزيران ١٩٩٥م في أسمره ليشكل تحالفاً بين المتمردين الجنوبيين والاحزاب الشمالية المعارضة.

ويعد هذا اللقاء هو الاول على هذا المستوى بين الجانب الامريكي والمعارضة السودانية كما انه ياتي بعد اللقاء الذي جمع جون قرنق بالرئيس المصري حسني مبارك وتصريحات قرنق العلنية بحرصه على وحدة السودان مما يفسر على انه مسعى أمريكي لسد الطرق أما المساعي المصرية لحل الازمة في السودان.

وقبل اللقاء اعلنت اولبرايت إثر اجتماعها الى الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني ان المعارضة السودانية تسعى الى إرساء سودان جديد مؤكدة أن بلادها تسعى الى عزل النظام السوداني للحد من قدرته على مساندة الارهاب.

وأكد أحد المسؤولين الامريكيين على ان مباحثات أولبرايت مع محاوريها تتمحور حول أهمية الحفاظ على وحدتهم ليشكلوا بديلاً يتمتع بالمصداقية عندما يتم اسقاط نظام الفريق عمر البشير كما تأمل الولايات المتحدة ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

منهية الاستقلالية لقواتها المسلحة

دبي تندمج عسكريا مع الامارات بعد ٢٦ عاما من الاتحاد

أصدر وزير الدفاع الاماراتي ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الاحد الماضي قراراً بدمج القوات المسلحة لامارة دبي المعروفة باسم المنطقة العسكرية الوسطى في القوات المسلحة الاماراتية منهياً بذلك استقلالية هذه القوات منذ ٢٦ عاماً.

وجاء في القرار الذي وزعت وكالة انباء الامارات نصه «التزاماً بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان فقد تقرر استكمال اجراءات دمج القوات التابعة لما كان يسمى بالمنطقة العسكرية الوسطى بحيث يصبح دمجها بالقوات المسلحة كاملاً».

ويذكر أن القرار دخل حيز التنفيذ اعتباراً من الثاني من كانون الاول الجاري وهو موعد الذكرى السادسة والعشرين لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة التي تضم سبع امارات كانت تحت الانتداب البريطاني.

وذكر مصدر اماراتي عسكري: «ان هذا القرار يعني أن القوات المسلحة لامارة دبي أصبحت من الان فصاعداً تحت امرة القيادة العسكرية الاتحادية في حين أنها كانت في ما مضى تحت مسؤولية امارة دبي في ما يتعلق بادارتها وتسليحها».

وكانت دبي الامارة الوحيدة في دولة الامارات التي احتفظت باستقلالها في مجال الدفاع بعد قيام الاتحاد عام ١٩٧٦ وتبلغ قواتها ٢٠ الف رجل بقيادة اللواء الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم بينما تبلغ القوات الاماراتية الاتحادية ٦٥ الف رجل ۞

من أجل وقف العنف والعنف المضاد

حادثة الاقصر بحاجة الى وقفة مخلصة من الحكم والمعارضة

■ كتب : محمد عبد الله الرشيد

في مسلسل طويل من العنف والعنف المضاد ووسط مناخات القسر المتنوع الابعاد ومن خلال دوامة اوضاع متجذرة، جاءت حادثة الاقصر لا لتضيف رقماً جديداً لعمليات سبقت أو اعداداً اخرى لضحايا العنف في كل اتجاه، وهي اضافة تشير الى زاوية النظر واستخلاص العبر سواء على الطريقة الاسرائيلية او غيرها. ولكن للوقوف لحظة تأمل لما جرى ولماذا جرى. فالدم، ومهما كانت الاسباب، لون يتخطى كل حواجز الفهم او النظر او الاختلاف ليشير الى حقيقة ومنتهى وغايات يقف معها الجميع وقفة اجبارية ليكون هذا الدم خط أحمر واشارة وقوف تستلزم الحذر والا فهناك الكارثة.

حادثة الاقصر ليست الاولى وقد لا تكون الاخيرة، رغم الادانة الواسعة والتبرؤ القاطع لما جرى. ومع ذلك فكل الاطراف: الدولة وخصومها او بالاحرى خصوم النظام، طالما كانت هذه الدولة هي

ونهائي يحدد أصول المشكلة وطرق الحل. وزير الداخلية ليس هو الحل. وكان الاولى أن يجري النظر الى وزارة التربية والتعليم ووزارة الاعلام ووزارة الاوقاف والعدل واقسام اخرى كثيرة في دولة واسعة ومتنوعة الاهتمامات. ان الحل لا يكون باحتكار القوة في اجهزة الداخلية او حشد العلمانيين في تحريف مناهج التربية اتجاه واحد ولون واحد يصب في اقصى مكان من التطرف العلماني. كما هو حال كماليي تركيا او استئصاليي الجزائر انما يكمن في استحداث لجنة قومية شاملة تجمع كل المحاور والاطياف من اجل وضع تصور لخبراء وطنيين يخضعون نتائج اعمالهم وتحليلهم في سياق منطق سديد يقود الدولة الى وضع سياسات دائمة لمجتمع علمي يقوم على ارشاد الخبرة لا الثقة والعلم والكفاءة لا الولاء فقط. وعندما يتم تحديد مكامن الانحراف والخطأ يكون بالامكان تحديد بداية العلاج. ان الدولة معنية، وقبل غيرها، بضرورة الانتباه الى ان تحويل

الحل يكمن في استحداث لجنة قومية شاملة تجمع كل المحاور والاطياف من اجل وضع تصور يقود الدولة الى وضع سياسات دائمة لاصلاح المجتمع

الهدف الذي يسعى الكل للسيطرة عليه واعتماده قوة التوجيه واداتها الحاسمة كفلسفة للتغيير، يحاول ان يوفر ما يستطيع من الاسانيد الحجج التي تدعم موقفه وتؤيد توجهه. الامر ينطوي على خطورة بالغة. من جهة فهو يؤشر لانفراد الفهم وتفسير الحدث حسب تصور محدد ومسبق. ومن جهة اخرى فهو ينبئ بامكانية تجدد الحدث وتكراره لان اسباب وظروف ماجرى قائمة.

وكاجراء (حاسم) جرى تغيير وزير الداخلية وللمرة السابعة وخلال عقد ونيف من السنين في محاولة مستمرة وغير ذات جدوى تنطلق من تصور مسبق وحاسم

الامور عن مسارها او تحريف الصواب بناء على استشارة أمنية او ايديولوجية لا تفيد في معالجة اوضاع تأخذ بالتأزم.

والحقيقة فان نشر قيم الاعتدال والتدين المعقول، وهو التدين الذي تدين به الاكثرية ويصويه الاجتماع على غير ضلالة، هو مصلحة للاسلاميين مثلما هو مصلحة للدولة. فالغلو والتطرف خطر، والخوارج خرجوا وقتلوا رابع الخلفاء الراشدين وقد يقتلون ويعملون ما هو افظع عندما يوضع الغلو المقابل او الممارسة الخطأ مقام الصواب والاعتدال. على ان الإصلاح يقتضي امرين مهمين: الاول، نشر قيم الاسلام

متى تستخدم الحكومة لغة الحوار مع المعارضة

الصحيحة وفكره المعتدل، وهو فكر معقول طبعا وعرفا وقانونا، ولكنه يستلزم استشارة اسلاميين معتدلين بينما تريد (قوى محددة) داخل الحكم ان تستعين بعلمانيين متطرفين وهو امر مناقض ومعاكس للمعقول والاعتدال الواجب. والامر الثاني ان اي فكرة للاصلاح تستدعي ترك الفساد والشروع في اصلاح شامل يقوم على العدل وسيادة القانون وترك الفوضى التشريعية والسياسية.

ويحلو للبعض ان يجري مقارنة بين ما يجري في الجزائر وما يدور في مصر ومع تمني ان لا يكون هناك تشابه او تماثل الا ان ما يجري في مصر يشير الى افراز بطيء لتغييب طويل لحركة الاعتدال الرئيسية ومصدر الفهم الاكثر شمولية واعتدال في الدعوة الاسلامية مما ساعد على اطلاق قوى محددة الفهم وجانبية النظر سواء في تناولها للاسلام او شؤون الدولة والمجتمع. اما في الجزائر، وهنا خطورة التشابه، فما جرى هو افراز سريع وحاسم لتغييب قسري وعنيف لحركة الاعتدال الرئيسية (جبهة الانقاذ) اطلق معها المجال لانبعاث قوى وحركات لا رقيب على فكرها أو غلوها او فهمها الاحادي والمحدود. وسيكون من اللازم والمعلوم من الحوار بالضرورة ان تعي كل الاطراف

ان التخلف والتعصب والغلو هي قوى معادية للحركة الاسلامية، مثلما هي للدولة والمجتمع ولكن يتوجب ان تكون مسؤولية الدولة اكبر في رفع سوية المجتمع ونظام الدولة لفرز معارضة واعية ومسؤولة وجديرة بالحوار لا القمع. الامر يحتاج الى ارادة وقدرة معا ۞

ان نشر قيم الاعتدال والتدين المعقول هو التدين الذي تدين به الاكثرية هو مصلحة للاسلاميين مثلما هو مصلحة للدولة

د. عبدالله النفيسي — اشراقة

التأصيل الشرعي لموقفنا من الكيان الصهيوني (٤)

ويسأل في نهاية الكُراس: ما الواجب اليوم على المسلم تجاه هذه المعاهدات التي عقدها بعض الساسة العرب واليهود؟ يجيب الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق حفظه الله في كراسة الهام: «حكم معاهدات الصلح والاسلام مع اليهود» ص٢٧ على هذا السؤال قائلاً: إن الواجب الاول هو «اعتقاد بطلانها» وأنها لما تضمنته من الشروط الباطلة وقعت باطلة وولدت يوم ولدت ميتة. والواجب الثاني هو أن يعتقد المسلم ان هذه المعاهدات لا تلزمه ولا يجوز له تنفيذ شيء منها الا اجباراً وضرورة فيما يجوز فيه الاضطرار. والواجب الثالث هو العمل على اسقاطها وشانها في ذلك شان كل منكر وُجد على ارض الإسلام يجب انكاره وفق شروط وضوابط انكار المنكر من الاستطاعة والا يترتب على ذلك منكر أكبر منه ولا تنكر منكراً بمنكر. والواجب الرابع هو اعتقاد انه يجب محاربة اليهود ومقاومتهم ما ظلوا على مسلكهم في حرب الاسلام والعدوان على المسلمين. والواجب الخامس هو وجوب توحيد الامة نحو الهدف في القضاء على علو اليهود في الارض وبطشهم بالمسلمين وأسرهم لمسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى. والواجب السادس هو الاعتقاد بان اليهود ما تمكنوا وعلوا في الارض على هذا النحو الا بعد ان الغي الاسلام من دين الدول العربية ودساتيرها وتشريعها – الا من رحم الله – وحلّت الدعوات القومية واللادينية محل الاسلام وعزلوا الاسلام عن هذه القضية، ثم لما فشلوا وأعلنوا سلمهم الذليل وارتموا تحت اقدام اليهود جعلوا هذا منتهى الحكمة والعقل فخابوا في حربهم واذلهم الله وأخزاهم في الدنيا قبل الآخرة، فلا انتصار في هذه القضية ولا ازاحة لليهود عن صدر الامة وانهاء علوهم في الارض الا بالاسلام عقيدة ومنهجاً وجهاداً. والواجب السابع «وهو واجب مهم للغاية اذ النصر من عند الله» هو «دعاء» الله سبحانه وتعالى ليلاً ونهاراً أن يجمع كلمة اهل الاسلام وأن يردهم الى دينهم وأن يهيئ لهم الاسباب للنصر على عدو الله وعدوهم. «ص٣٠».

وبذلك نكون قد انتهينا من عرض كراسة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق حفظه الله وقد فعلنا ذلك تعميماً للفائدة العلمية وترويجاً للوعي الشرعي الاسلامي المفترض أن يضبط مرئياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وعلاقاتنا بهذا العالم ۞

حركة يمنية جديدة تهدد السلطات بعد اعتقال عناصرها

■ السبيل – خاص

تحت عنوان «بيان رقم واحد» طالب تنظيم اسلامي يعلن عن نفسه لاول مرة السلطات اليمنية بإطلاق سراح المعتقلين من الاسلاميين محذراً السلطات من وقوع ما لا تحمد عقباه في حال عدم الاستجابة لمطلبه.

وندد التنظيم الذي يطلق على نفسه حركة الجهاد اليمنية بحملة الاعتقالات الاخيرة التي شملت نخبة من خيرة أبناء اليمن والامة الاسلامية خصوصاً اولئك الذين قدموا أرواحهم في افغانستان، وأضاف البيان أن المعتقلين هم أيضاً من الذين حاربوا الشيوعيين الانفصاليين في إشارة الى الدور الذي لعبه الاسلاميون الى جانب القوات الحكومية أثناء الحرب ضد الانفصاليين.

وتساءل البيان «هل هذا هو شكر تلك المواقف؟ وهل تكون الاساءة جزاء الاحسان؟».

وتابعت حركة الجهاد اليمنية في بيانها «نهيب بكافة العقلاء في اليمن وبالأخص قادة القوى الوطنية والشعبية والاحزاب سرعة التحرك لاطلاق سراح المعتقلين من الاسلاميين وفي مقدمتهم الشيخ محمد محمد أبو الغيث وقد بدأت السلطات اليمنية منذ شهر سبتمبر الماضي بحملة اعتقالات في صفوف الاسلاميين اليمنيين والعرب لا سيما في جنوب البلاد طالت قدامى المحاربين في افغانستان.

وذكرت مصادر من الاجهزة الامنية أنه جرى تفكيك عدة شبكات للاسلاميين ۞

الحكومة تتهم الحزب الاشتراكي ورابطة ابناء اليمن

تواصل الانفجارات في المدن اليمنية

اعلنت وزارة الداخلية اليمنية عن انفجار سيارة مفخخة امام مجمع حكومي في مدينة صعدة «٢٠٠ كلم شمال صنعاء» دون ان تسفر عن وقوع ضحايا، ونقلت الصحف اليمنية الصادرة في صنعاء عن مصدر مسؤول في الوزارة قوله «ان التحقيقات الاولية اظهرت ان الحادث جنائي وناتج عن عبوة «موقوتة» واضاف المسؤول اليمني: «الحادث لم يسفر عن سقوط ضحايا لكنه ادى الى تحطيم ثلاث سيارات اخرى كانت الى جوار السيارة الملغومة وحدوث بعض الاضرار في مبنى المحافظة».

وبدأت السلطات الامنية اليمنية تحقيقاتها للكشف عن ملابسات الحادثة..

وكانت سيارة مفخخة انفجرت في ١٥ تشرين الثاني امام مركز تجاري في عدن ومن دون أن تسفر عنها سقوط ضحايا.

وتأتي هذه الحادثة من ضمن حوادث تخريبية وتفجيرات بالديناميت استهدفت المنشآت اليمنية مثل محطات المحروقات في عدن اواخر تموز الماضي.

واعتقلت السلطات اليمنية عدداً من افراد المعارضة وحملت الحزب الاشتراكي اليمني ورابطة ابناء اليمن مسؤولية هذه الاعتداءات، كما بدأت في ١٨، ١٩ تشرين الثاني في صنعاء وعدن محاكمة نحو ستين شخصاً متهمين بارتكاب اعمال تخريبية في اليمن ۞

المجلس لم يتفق في ذروة المجازر

الأمم المتحدة كانت على علم بمجازر رواندا قبل وقوعها

المجازر البشعة في رواندا

أكدت الامم المتحدة أنها ابلغت مسبقاً باحتمال حصول المجازر ضد التوتسي في رواندا قبل ثلاثة أشهر من وقوعها لكنها أوضحت أن مجلس الامن لم يعطها «العناصر أو التفويض» للقيام بالتحرك اللازم. ومن المتوقع أن توجه الى الامم المتحدة وبلجيكا والجنرال الكندي روميو دالير القائد السابق لقوات الامم المتحدة في رواندا بسبب موقفهم خلال المجازر في رواندا عام ١٩٩٤ وذلك في التقرير النهائي للجنة التحقيق التابعة لمجلس الشيوخ البلجيكي كما ذكر مصدر قريب من اللجنة.

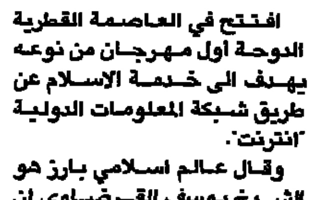
وصرح المتحدث باسم الامم المتحدة «فريد إيكهارد» «تلقينا برقية في الحادي عشر من كانون الثاني لعام ١٩٩٤م تتحدث عن وجود مخابئ أسلحة وتهديدات بمجازر ضد التوتسي»، وأضاف إيكهارد «سارعنا الى نقل هذه المعلومات الى حكومة بلجيكا وفرنسا والولايات المتحدة» مشيراً الى أن مصرع رئيس رواندا وبوروندي بحادث طائرة كان حادثاً غير متوقع مما أطلق العنان للمجازر.

وتفيد التقارير أن حصيلة المجازر التي شملت التوتسي والهوتو المعتدلين في ١٩٩٤م في رواندا بلغت ما بين ٥٠٠ و ٨٠٠ الف قتيل.

وأكد المتحدث باسم الامم المتحدة في حديثه على قيام بعثة الامم المتحدة بكشف هذه المعلومات وبشكل سريع ولكنها لم تسع لتحديد مواقع الأسلحة او تدميرها لانه لم يكن لديها العناصر أو التفويض للقيام بذلك وقال «لقد كان من اختصاص مجلس الامن السماح للامم المتحدة بالاضطلاع بدور أكثر فعالية في رواندا وتزويد الهيئة الدولية بالامكانات اللازمة للتحرك».

وأضاف إيكهارد «عندما ناقش المجلس المسألة في ذروة المجازر لم يتوصل أعضاء المجلس الى اتفاق» وقال «لن يحصل خلل في عمل بعثة الامم المتحدة لقد قمنا بعملنا على أفضل ما يمكن ضمن الحدود التي تفرضها الحكومات» ۞

مهرجان في الدوحة لخدمة الاسلام عبر "انترنت"





الشيخ يوسف القرضاوي

■ الدوحة– قدس برس

افتتح في العاصمة القطرية الدوحة أول مهرجان من نوعه يهدف الى خدمة الاسلام عن طريق شبكة المعلومات الدولية "انترنت".

وقال عالم اسلامي بارز هو الشيخ يوسف القرضاوي ان «فكرة خدمة الاسلام على "انترنت" كانت تراودني وتراود كثيرين ممن يهتمون بامر الاسلام في هذا العصر الذي تشابك الناس فيه وتقاربت البلاد بعضها مع بعض».

واضاف القرضاوي ان «العالم بعد ثورة الاتصالات اصبح قرية صغرى وليس قرية كبرى» مشيرا الى «ان القرية الكبرى لا يعلم الناس في مشرقها ما يجري في غربها الا بعد ايام، ولكننا الآن نعرف الاحداث التي تجري في العالم في دقائق او لحظات» على حد تعبيره.

واضاف الشيخ القرضاوي الذي يدير مركز بحوث السنة والسيرة في جامعة قطر اثناء زيارته للمهرجان «ان هذه الشبكة (انترنت) بدات بالانتشار بين الناس بصورة سريعة، جعل كل من يهتم بامر الاسلام يفكر في توظيف امكانياتها الهائلة في خدمة الدعوة الاسلامية ونشر الاسلام الصحيح في العالم وتفهيم المسلمين الاسلام على حقيقته».

واثنى القرضاوي على القائمين على هذا المشروع الذي قال ان «فيه الخير للمسلمين خاص، والانسانية عامة». يذكر ان الشيخ يوسف القرضاوي نفسه استحدث موقعا على شبكة "انترنت" قبل عدة اشهر ينشر من خلاله بعض تعاليم الدين الاسلامي وفتاواه الفقهية، وكذلك اهم بحوثه ومحاضراته.

ويتلقى القرضاوي ايضا اسئلة فقهية عبر البريد الاكتروني "ايميل" ويرد عليها.

ويقام مهرجان خدمة الاسلام عبر "انترنت" في الدوحة برعاية عقيلة أمير قطر وبدعم رسمي وشعبي، وتستضيفه جامعة قطر ۞

بمساعدة الشرطة الكرواتية

كروات البوسنة يواصلون اعتداءاتهم على البوسنويين

■ السبيل –عماد يونس

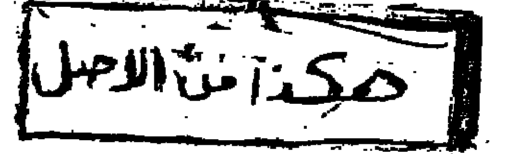
... ذكرت المعلومات الواردة من مناطق البوسنة والهرسك، أن كروات البوسنة قاموا بأعمال شغب ضد مسلمي البوسنة الذين عادوا مؤخراً الى ديارهم في القرى القريبة من «جاسيا» في اتحاد البوسنة والهرسك.

وذكرت الانباء أن اعداداً غفيرة من كروات البوسنة هاجموا العائدين وأشعلوا النار في عدة منازل.

واتهمت منظمات أوروبية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان الشرطة بالتقاعس عن حماية مسلمي البوسنة من هذه الاعتداءات، وأكدت هذه المنظمات أن بعض ضباط الشرطة قد شاركوا في الاعتداءات، وحذرت المنظمات الانسانية من أن يؤدي عدم الاهتمام بحقوق العائدين البوسنيين وتأمين الحماية لهم، رفض ملايين اللاجئين من البوسنة والهرسك ممارسة حقهم في العودة الى ديارهم، وشددت المنظمات الدولية على ضرورة الالتزام بالضمانات التي نص عليها الاطار العام لاتفاقيات السلام في البوسنة والهرسك، مشيرة الى ضرورة إعادة اللاجئين والنازحين الى مناطقهم الاصلية، وعدم إعادتهم الى مناطق غير مناطقهم، وهو ما يعد – حسب هذه المنظمات – خرقاً للاتفاقيات الموقعة بين جميع الاطراف وبرعاية دولية بشأن انهاء الحرب في مناطق يوغسلافيا السابقة.

ومن الجدير ذكره، أن بلدة «جاسيا» التي حصلت فيها الاعتداءات على مسلمي البوسنة مؤخراً كانت من البلدات التي تسكنها جماعات عرقية متعددة قبل اندلاع الحرب الاهلية.

أما في الوقت الحالي فقد أصبح جميع سكانها تقريباً من كروات البوسنة، نتيجة لعدم السماح لسكانها الاصليين بالعودة اليها، وإعادتهم الى مناطق أخرى ۞



هكذا من الاصل

تحالف حماس والجهاد الاسلامي يحصد اعلى الاصوات في انتخابات النجاح

المنافسة كانت شديدة وفتح تراجعت في احد ابرز معاقلها الطلابية

■ نابلس – السبيل

حصد مرشحو قائمة فلسطين المسلمة «تحالف حماس والجهاد الاسلامي» اعلى الاصوات في انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس الامر الذي وصفه المراقبون بانه يشكل نكسة شديدة لمؤيدي السلطة الفلسطينية.

واعلنت لجنة الاشراف على الانتخابات ان كتلة فلسطين المسلمة حصلت على ٣٦٠٤ صوتاً والذي يؤهلها للحصول على ٤٠ مقعداً وكتلة الشهداء فتح على ٣١٢٩ صوتاً ٣٥٠ مقعداً».

وفور اعلان النتائج سجد انصار حماس والجهاد الاسلامي على الارض شكراً لله فيما علت هتافات الشكر ابتهاجاً بالفوز وسط الاهازيج ودقات الطبول.

وخاطب الشيخ جمال سليم احد رموز حركة حماس انصار قائمة فلسطين المسلمة فور اعلان النتائج وقال اننا نهدي هذا الفوز الى حركة حماس بذكرى انطلاقتها العاشرة والى شيخ المجاهدين احمد ياسين وكافة الشهداء وعلى راسهم الشهيد يحيى عياش والى جميع المعتقلين.

واكد سليم على ان هذه النتائج تؤكد التفاف جماهير الشعب الفلسطيني حول خيار المقاومة والجهاد ورفض مسلسل التنازل والتسليم بضغوطات الاحتلال.

هذا وقد انطلقت مسيرة ضخمة من حرم جامعة النجاح بعد الاعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات صوب مركز المدينة شارك فيها اكثر من ٥ الاف شخص من انصار حماس والجهاد الاسلامي رافعين الرايات الخضراء حيث نظم احتفال بهذه المناسبة تخلله اطلاق الالعاب النارية.

واعلن مقرر لجنة الانتخابات موسى ابو دية ان نسبة التصويت في الانتخابات بلغت ٨٠٫٥٪ حيث شارك ٧٥٥٩ من اصل ٩٢٧٩ طالباً اصحاب حق الاقتراع.

يشار الى ان هذه هي المرة الثالثة التي تحصل فيها القائمة الاسلامية على اعلى الاصوات في انتخابات مجلس طلبة النجاح بعد ان سيطرت عليها حركة فتح اكثر من ١٠ سنوات متتالية.

واستناداً لتحليلات المراقبين فان الاسلاميين حققوا تقدماً ملحوظاً حيث بلغ الفرق في الاصوات مع كتلة الشهداء «فتح» ٤٧٠ صوتاً وزاد عدد مقاعدها عن العام السابق فيما حصل تراجع لدى كتلة الشهداء، والوحدة كتلة فتح، في الوقت الذي لم تتمكن الكتلتان من اجتياز نسبة الحسم ٥١٪.

واظهرت النتائج التفصيلية لعدد الاصوات في الكليات المختلفة ان قائمة فلسطين المسلمة حصلت على اعلى الاصوات في كليات الاداب والعلوم والهندسة والصيدلة والشريعة والدراسات العليا في حين حققت كتلة الشهداء اعلى اصواتها في كليات المجتمع والاقتصاد والقانون والتربية والزراعة.

واستناداً للنتائج الرسمية فلن يكون بمقدور اي من الكتلتين الكبيرتين تشكيل مجلس الطلبة لوحدها لعدم تمكنها من الحصول على ٥١٪ من مقاعد المؤتمر العام الامر الذي يفتح المجال لاجراء تحالفات مع الكتل الصغيرة ◘



لقطات من الدعاية الانتخابية

– قاد الدعاية الانتخابية للكتلة الاسلامية: منذرمشاقي رئيس مجلس سابق واحد حفظة القرآن الكريم، ومازن الشريف عضو مجلس طلبة سابق فيما حمل الطلاب محمد خضر المرشح لمنصب رئيس المجلس عن كتلة فلسطين المسلمة على الاكتاف.

– رددت الشبيبة هتاف الله اكبر ولله الحمد فقال محمد خضر للجمهور ان اكبر انجاز حققناه هو جعل انصار فتح يهتفون بهتاف الاخوان المسلمين الخالد الله اكبر ولله الحمد فقال لهم قتيبة مسلم مرشح فتح لرئاسة المجلس لانصار كتلة فتح، قولوا الله اكبر والنصر لفلسطين.

– صعد «هتلر» احد مطاردي فتح السابقين على المنصة وخاطب الكتلة الاسلامية قائلاً اين كنتم في الانتفاضة ونحن نلاحق العملاء والجواسيس فسرت ضحكات كبيرة في الجمهور حيث ان هتلر خطف جنديين يهوديين بسبب حصار اليهود لبلدته قباطية وادخلهما لجنين الواقعة تحت سيطرة السلطة حيث قامت السلطة باعتقاله وحكمت عليه ١٢ عاماً وفر من السجن بالواسطة وهو لايعرف كيف يمشي من شدة التعذيب.

– طالب نشطاء الشبيبة المتحدثين باسم اليسار ان يبدأوا بالتسمية فقال احد قيادتهم: نتحدى ان يكون في منهاجنا اية اشارة للالحاد..نحن مسلمون نتبنى الطرح الاسلامي الاسلام هو الحل الله اكبر الله اكبر..وبدات هتافات اسلامية في الموقع تملأ عنان السماء.

– استضاف تلفزيون نابلس المحسوب على فتح نشطاء الشبيبة في لقاء مفتوح ليلة الانتخابات حيث هوجمت الكتلة الاسلامية بشكل شرس دون اي وجود للاسلاميين في الحوارفيما بثت محطة طريق المحبة الاذاعية دعوات لابناء الشبيبة الطلاب والطالبات للتوجه للانتخابات وانتخاب رقم «٦٠» رقم الشبيبة.

– قام عدد من نشطاء الشبيبة باستلام ٣٠٠ شيكل كدعم لهم لمتابعة النشاط فيما لم يحصل عدد كبير منهم على ذلك المبلغ.

– سرت انباء عن استلام الشبيبة لمبلغ ٦٠ الف دولار على الحساب من ياسر عرفات كجزء من الدعم البالغ ١٠٠ الف دولار والباقي عند الفوز؟!

– لوحظ سيطرة الطرح السياسي على الدعاية الانتخابية بعيداً عن الطرح النقابي ◘

المخابرات الامريكية تبارك خطة لمحاربة المقاومة اعدتها السلطة الفلسطينية

■ القدس – السبيل

ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت «الاسرائيلية» ان وكالة المخابرات الامريكية المركزية «سي.آي. ايه» تشجع الاجهزة الامنية الفلسطينية على تنفيذ خطة شاملة لمواصلة حركات المقاومة الفلسطينية، واكدت الصحيفة ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت حثت السلطة الفلسطينية على الشروع في لقاءات مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية في الايام القادمة للاتفاق على كيفية البدء بتطبيق الخطة المقترحة التي تقضي بقيام الاجهزة الامنية الفلسطينية بالآتي:

– تعمل الاجهزة الامنية الفلسطينية على مضاعفة الجهود المبذولة من اجل وقف تمويل حركات المقاومة وعزلها اعلامياً.

– السلطة تقوم باعتقال كل من يحرض على القيام بعمليات «عدائية ضد «اسرائيل» وتقديمه للمحاكمة.

– محاربة المقاومة يجب ان تكون مصلحة وطنية عند السلطة الفلسطينية ولذا فان تصفية هذه المقاومة هو قاسم مشترك لكل من «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية.

– السلطة ستقوم بمكافاة كل عناصر المعارضة الفلسطينية الذين يدينون استخدام «الارهاب» كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية.

– يتم توظيف جهود وعمليات استخبارية من اجل تتبع العناصر المتهمة بالارهاب ومراقبتهم والقبض عليهم.

– على السلطة ان تقوم بمراقبة المؤسسات الاجتماعية والتربوية والصحية لاكتشاف كل العمليات «غير القانونية» وايقافها.

وذكرت الصحيفة انه في هذا السياق سيجتمع مدير المخابرات العامة الاسرائيلية عامي ايلون مع امين الهندي رئيس المخابرات العامة الفلسطينية لبحث سبل تنفيذ هذه الخطة ◘

طيارون اسرائيليون يتدربون في سماء تركيا من اجل ضرب المفاعل الذري الايراني

■ محطة للموساد في «انقرة» لتجنيد عملاء سوريين ■

■ القدس – السبيل

اكدت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الاسبوع الماضي ان طيارين من سلاح الجو الاسرائيلي يقومون باجراء تدريبات في سماء تركيا للاستعداد لقصف المفاعل الذري الايراني «واكدت الصحيفة صحة مانقلته مجلة «فورين ريبوت» البريطانية في عددها الصادر الخميس الماضي من ان زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي لانقرة مؤخراً تناولت بشكل اساسي الطلب الاسرائيلي من تركيا بمنح سلاح الجو الاسرائيلي كل المساعدات والتسهيلات المطلوبة من اجل تسهيل العمليات العسكرية المرتقبة ضد ايران، ونقلت «معاريف» عن مسؤولين كبار في هيئة الاركان والاستخبارات العسكرية الاسرائيلية قولهم ان «اسرائيل» لا يمكن تسلم بحال من الاحوال ان تقوم ايران بانتاج سلاح نووي مهما كلفها الثمن، واضافت الصحيفة ان جل اهتمام القادة العسكريين والسياسيين في «اسرائيل» الحصول على تصريح باستخدام قواعد ومطارات سلاح الجو التركي في كل عملية تستهدف ايران، واضافت الصحيفة الاسرائيلية انه بحلول عام ١٩٩٨ ستحصل اسرائيل على السرب الاول من طائرات «اف ١٥ اي»، والتي يبلغ ثمن الواحدة منها ١٠٠ مليون دولار وتستطيع هذه الطائرات ان تصل ايران دون ان تكون في حاجة للتزود بالوقود، كما تم الاتفاق بين تركيا و«اسرائيل» على السماح للطيارين الاسرائيليين بالتحليق بمحاذاة الحدود مع ايران.

من ناحية ثانية ذكرت الصحيفة ان مكتب «الموساد» الكبير في العاصمة التركية «انقرة» مختص بشكل اساسي بتجنيد عملاء سوريين لصالح «الموساد» وذكرت «معاريف» ايضاً ان مردخاي طلب من القادة الاتراك ان يمنحوا رجال الموساد المزيد من الحرية في العمل كما طالب مردخاي بالسماح باقامة محطات استخبارية على الحدود مع سوريا ونصب اجهزة تصنت ومراقبة لمتابعة تحركات الجيش السوري في شمال سوريا وتامل «اسرائيل» ان تستطيع التقاط الرسائل الالكترونية الصادرة عن صواريخ «سكود» المنصوبة في شمال سوريا ◘



ديميريل



مردخاي

جماعة يهودية متطرفة تهدد باقتحام المسجد الأقصى!

القدس المحتلة – خاص

اعلنت جماعة يمينية اسرائيلية متطرفة اعتزامها تجاهل تعليمات واوامر قانونية تحظر على اتباعها الدخول الى الحرم القدسي الشريف لغرض اقامة طقوس دينية يهودية في هذا المكان المقدس لدى المسلمين.

وقالت الجماعة اليهودية المتشددة التي تطلق على نفسها "حيّ وقائم" في بيان صدر عنها انها تعتبر نفسها في حلّ من القوانين ازاء كل ما يتصل بدخول اتباعها الى المسجد الاقصى بهدف اقامة الصلوات اليهودية في المكان.

وشددت الحركة التي يتزعمها الناشط السياسي اليميني المتطرف يهودا عتصيون وهو عضو بارز في تنظيم ارهابي يهودي سابق ابين اواسط الثمانينيات بتدبير اعتداء استهدف نسف المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة المشرفة انها ترى نفسها منذ الآن حرة وغير مقيّدة في الدخول الى الحرم القدسي الشريف والصلاة فيه في اي وقت يشاؤه اتباعها في ضوء ما وصفته في بياناتها بـ "التخلي الصريح" من جانب سلطات الدولة العبرية عن فرض وتطبيق القوانين الاسرائيلية داخل الحرم القدسي الذي اسمته "جبل الهيكل".

وكانت حركة "حيّ وقائم" المتطرفة تعقب بذلك على رد السلطات الرسمية الاسرائيلية على التماس رفعته الحركة الى المحكمة العليا طلبت فيه اصدار اوامر بوقف عمليات ترميم وصيانة تقوم بها الاوقاف الاسلامية في باحات المسجد الاقصى بدعوى ان هذه الاعمال مخالفة للقوانين وتتم دون اذن مسبق من السلطات الاسرائيلية.

غير ان المحكمة الاسرائيلية العليا رفضت قبول التماس الحركة اليمينية المتطرفة واعتمدت موقف السلطات الرسمية التي قررت الامتناع عن اتخاذ اجراءات باستخدام القوة على الاوقاف الاسلامية لوقف اعمال الترميم داخل الحرم القدسي الشريف، وذلك خشية اثارة توترات وصدامات مع المسلمين في المدينة المقدسة ◘

في خطوة غير متوقعة

حزب المتدينين الوطنيين «المفدال» يبدي استعداده للتنازل عن «أراض محتلة»

القدس المحتلة – خاص

فرغ قادة حزب المتدينين الوطنيين (مفدال) احد احزاب اليمين المتشدد التي تتكون منها حكومة بنيامين نتنياهو مؤخرا من وضع وثيقة مبادىء تتضمن للمرة الاولى استعداد حزبهم للتنازل عن "اجزاء" من الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وقالت صحيفة /معاريف/ التي اوردت الخبر ان زعماء الحزب الديني الوطني اليميني (له ٩ مقاعد في الكنيست الاسرائيلي) تخلو للمرة الاولى في وثيقة المبادىء التي اعدوها بشأن التسوية الدائمة مع الفلسطينيين عن تطلعات حزبهم التاريخية نحو ضم كامل المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفرض السيادة الاسرائيلية عليها.

واضافت الصحيفة ان قادة حزب "مفدال" يطالبون مع ذلك بموجب وثيقة مبادئهم للحل الدائم والمكونة من ستة بنود بفرض سيادة اسرائيل على كل المستوطنات اليهودية ومناطق الاسيتطان ذات الاغلبية اليهودية أينما كانت قائمة في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن المنتظر ان يقوم قادة حزب "مفدال" بعرض وثيقتهم هذه التي اعدها وزيرا الحزب زبلون هامر واسحق ليفي والنائب حنان فورات احد زعماء المستوطنين المتطرفين في الضفة الغربية على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اجتماعهم المقرر معه ◘

في اكثر من استطلاع للرأي

٧٠٪ يشترطون إلغاء الميثاق الوطني وحلّ "حماس"

الاسرائيليون يؤيدون بشروط اعادة الانتشار العسكري في الضفة

■ القدس المحتلة – خاص

اعرب اكثرية الاسرائيليين في استطلاع حديث للراي العام عن اعتقادهم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو غير جاد في تنفيذ التزام اسرائيل المتعلق بالمرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.

وجاء في نتائج الاستطلاع الاسبوعي الشامل الذي اجرته صحيفة /معاريف/ لحسابها بالتعاون مع معهد "غالوب" ان ٤٩ في المائة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون ان رئيس الوزراء نتنياهو غير معني بتنفيذ اعادة الانتشار الثانية للقوات العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية، في حين اعرب ٣٤ في المائة عن اعتقادهم ان نتنياهو معني بتنفيذها، وامتنع ١٧ في المائة عن الادلاء برأيهم في هذا الموضوع.

وكان ٥١ في المائة من الاسرائيليين ابدوا في معرض اجابتهم على سؤال اخر في هذا الصدد تضمنه نفس الاستطلاع تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار التي ستسلم «اسرائيل» بموجبها مناطق اضافية (لم يحدد حجمها) من اراضي الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية.

في حين عارض ٣٦ في المائة من الاسرائيليين قيام «اسرائيل» بهذه الخطوة، وامتنع ١٣ في المائة عن الاجابة على السؤال.

يشار في هذا السياق الى ان استطلاعا اخر للراي اجراه معهد "جيوغرتوغرافيا" واذاع التلفزيون العبري نتائجه اظهر ان اغلبية كبيرة من الاسرائيليين يؤيدون موقف نتنياهو بخصوص تنفيذ اعادة الانتشار، حيث قال ٧٠ في المائة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع انهم يعارضون تنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الثانية قبل الغاء السلطة الفلسطينية للميثاق الوطني الفلسطيني وحلّ حركة المقاومة الاسلامية "حماس" وقيام (السلطة) بتسليم فلسطينيين الى «اسرائيل» يتهمون بقتل يهود.

واظهر استطلاع جريدة /معاريف/ ردا على سؤال وجه في سياق اخر ان ٦٢ في المائة من الاسرائيليين يعتقدون ان خطر تعرض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لمحاولة اغتيال على يد متطرفين من اليمين الاسرائيلي يعتبر في رايهم امكانية قائمة في الوقت الحالي، فيما استبعد ٣٠ في المائة وجود مثل هذا الخطر، وامتنع ٨ في المائة عن الاجابة على السؤال ◘

عضوان من كتائب القسام ينجحان في الهرب من سجن السلطة

غزة – السبيل

استطاع عضوان من كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الهروب من احد سجون السلطة الفلسطينية بعد ان تغلبا على حارسهما وقاما بفتح ابواب السجن ثم خرجا الى الشارع العام.

وقالت والدتا حاتم ابو وادي وخليل السكني ان الشرطة الفلسطينية داهمت بيتهما فجأة ظهر الثلاثاء الماضي وتم استجواب الاهل عن وجود حاتم وخليل، وذكر مصدر في الشرطة الفلسطينية ان الاثنين استغلا وجود افراد الشرطة خارج المركز الاعتقالي، وكان كل من ابو وادي والسكني قد حاولا الفرار في السابق وقد تم معاقبتهما بفرض الاقامة في زنازين انفرادية. واكدت عائلتا المعتقلين انه تم ابلاغ الصليب الاحمر ومنظمات حقوق انسان اخرى خوفاً على مصير ابنيهما وذكر ان كلاً من ابو وادي والسكني قد اصدرت بحقيهما محكمة امن الدولة التابعة للسلطة الفلسطينية حكماً بالمؤبد بسبب اتهامهما بقتل رجل شرطة اثناء عملهما في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ◘

في سابقة خطيرة

الكنيست الاسرائيلي يشرع قانوناً يحظر على السلطة اجراء احصاء للسكان في القدس

اقر الكنيست الاسرائيلي قانوناً يحظر على السلطة الفلسطينية القيام باجراء احصاء للسكان الفلسطينيين الموجودين في القدس الشرقية بادعاء ان هذه الخطوة تشكل انتهاكاً لاتفاقيات اوسلو وتعدياً على السيادة الاسرائيلية على المدينة، ويرى المراقبون ان هذه الخطوة تمثل تطوراً خطيراً حيث انه سيكون على الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو لحباط اي نشاط فلسطيني في القدس او في المنطقة «ج» التي تشكل اكثر من ٧٠٪ من مساحة الضفة الغربية. ويذكر ان هذا القرار قد تمت المصادقة عليه بالقراءة الاولى والثانية والثالثة في اقل من ثلاث ساعات وهذا لم يحدث في تاريخ الدولة الاسرائيلية الا مرة واحدة عندما اجازت الكنيست فرض السيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان. وحسب محللين اسرائيليين فانه سيكون من السهل على حكومة نتنياهو حسم كثير من الامور عن طريق سن تشريعات في الكنيست. من ناحية اخرى امتنعت السلطة الفلسطينية عن تحدي القرار الاسرائيلي، فيما قامت السلطات الاسرائيلية باعتقال عدد من المشاركين في الاشراف على الاحصاء في ضواحي رام الله الجنوبية ◘

استنفار أمني في الكيان الصهيوني خشية هجمات مسلحة وشيكة قد تنفذها حماس او الجبهة الشعبية

القدس المحتلة – خاص

قالت «اسرائيل» انها وضعت قواتها واجهزتها الامنية في حالة استنفار وتأهب قصوى اثر وصول معلومات حول هجمات مسلحة محتملة الوقوع بمناسبة ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي تصادف يوم الخميس ١٢/١١/ من كل عام.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان المعلومات المتوفرة لديها تشير الى اعتزام ناشطين مسلحين من اعضاء الجبهة الشعبية بزعامة جورج حبش شنّ هجمات بالاسلحة النارية ضد عسكريين اسرائيليين او مستوطنين يهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال هذه الايام وذلك بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تأسيس الجبهة.

واشارت المصادر الى ان مقاتلين من اعضاء الجبهة الشعبية كانوا نفذوا العام الماضي في نفس المناسبة هجوما بالرصاص بالقرب من رام الله اسفر عن مقتل مستوطنين يهوديين من سكان مستوطنة "بيت ايل" الى الشمال من المدينة.

وقالت المصادر الامنية الاسرائيلية أن قوات الجيش وشرطة حرس الحدود ووحدات اجهزة الامن السرية ستبقى في حالة استنفار وتأهب قصوى خلال الايام المقبلة في ضوء تزايد التحذيرات الاستخبارية حول هجمات مسلحة متوقعة في مناسبة انطلاقة الجبهة الشعبية ومناسبة انطلاقة حركة المقاومة الاسلامية "حماس".

واضافت التحذيرات الواردة تشير الى ان اعضاء الجناح العسكري في "حماس" يستعدون لشنّ هجمات ضد اهداف اسرائيلية في الذكرى السنوية لتأسيس الحركة، ولذلك فقد قررت الهيئة الامنية الاسرائيلية اتخاذ استعدادات وتعزيزات امنية مشددة اكثر في مختلف انحاء فلسطين اعتبارا من يوم الاحد تحسبا لقيام مقاتلين من اعضاء حركة "حماس" بتنفيذ عمليات انتحارية او هجمات مسلحة كبيرة محتملة ضد اهداف وتجمعات للاسرائيليين والمستوطنين اليهود خلال الفترة القريبة ◘

وزارة اوقاف السلطة تحظر على انصار حماس اعطاء دروس في المساجد

اصدرت وزارة الاوقاف في السلطة الفلسطينية قراراً يحظر بموجبه على كل من لا يعمل في الوزارة باعطاء دروس في المساجد، وحذر بيان صادر عن الوزارة بان كل من لا ينصاع لهذه التعليمات سيعرض نفسه للمساءلة القانونية، وحسب المراقبين فان هذه التعليمات تاتي انسجاماً مع المطالب الاسرائيلية من السلطة التي تحث على وقف «التحريض» ضد الدولة اليهودية، وسيكون انصار حماس واعضاؤها هم اكثر المتضررين من هذا القرار حيث ان التوظيف في الوزارة يتم عن طريق الاجهزة الامنية، وقد لاقى هذا القرار استياء شعبياً عارماً وطالب الكثيرون من المصلين بوقف العمل بهذا القرار ◘

على ذمة التلفزيون الاسرائيلي

مباحثات سرية بشأن مستقبل القدس!!

كشف التلفزيون الاسرائيلي ان مباحثات سرية تجري هذه الايام بين مسؤولين اسرائيليين ومسؤولين في السلطة من اجل مناقشة مصير مدينة القدس، وذكر التقرير التلفزيوني انه قد مثل الجانب الاسرائيلي الوزير ميخائيل ايتان بينما مثل الجانب الفلسطيني السيد فيصل الحسيني ومحمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة، وفي مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي اكد الوزير ايتان حقيقة هذه اللقاءات وقال «اننا نبلغ الفلسطينيين اليوم والى الابد ان القدس ستبقى عاصمة دولة «اسرائيل» الموحدة والابدية وان بداية اي مفاوضات يجب ان ترتكز على هذا المبدأ، وليس على اي شيء آخر» ◘

اقتصاد

لكبار المستثمرين فقط

احذر..مخاطر الاستثمار تبحث عنك!

■ المستثمر سياسي واقتصادي وقانوني..وربما فارس يحسن القفز فوق المخاطر ■

■ أحمد حجازي

تناولنا عزيزي القارئ في الحلقات السابقة حقيقة استثمارية مفادها ارتباط العائد بالمخاطرة، وانه كلما زاد حجم المخاطرة، زادت فرص الربح او الخسارة. ولتقليل المخاطر الى حدودها الدنيا، نشأ مفهوم المحافظ الاستثمارية المشتملة على اسهم لشركات متنوعة من قطاعات مختلفة، لتوزيع المخاطرة على مكونات المحفظة.

ولكن ما هي المخاطر التي تكتنف العملية الاستثمارية؟ هل يستطيع المستثمر الاحساس بها او التنبؤ بوقت ظهورها؟ هل يمكن قياسها؟ ما هي السبل لتخفيف حدتها؟ اذا صحت هذه الاسئلة فالمستثمر يقف امام عدو شرس يتربص بامواله، ويتأهب لمباغتته والانقضاض عليه في اي لحظة مواتية!

ولهذا فالمستثمر مدعو للتسلح بقرون استشعار ذات درجة عالية من الحساسية ومجسات تعمل على مدار الساعة لتزويده بتقارير تصف البيئة المحيطة بعمله الاستثماري.

ولحظة غفلة عن الحالة السياسية اوالظرف الاقتصادي العام او الوضع الاجتماعي السائد في مجتمعه، او تطور الشركات المنافسة، او حدوث اخطاء ادارية قاتلة، او اضراب عمالي او ظهور تشريعات قانونية جديدة..اي من هذه المخاطر، قد يكون سبباً ليعزف المستثمر اللحن الاخير، ويودع السوق ببيان رسمي معلناً ان سبب اخفاقه ، هو عدم قدرته على تقييم حجم المخاطر والتحديات المحدقة به.

ومن اهم المخاطر انخفاض القوة الشرائية للمدخرات او المبالغ المرصودة للاستثمار، فعندما انخفض سعر صرف الدينار الاردني، انخفضت قوته الشرائية، والذي احتفظ آنذاك باموال نقدية، ولم يحولها الى سلع قبل الانخفاض لتحتفظ بقيمتها – لانه بمقدار انخفاض القوة الشرائية للعملة ترتفع اسعار السلع والعقارات – عرّض امواله للتآكل والخسارة. ومن عوامل انخفاض القوة الشرائية، الارتفاع العام بمعدلات الاسعار «التضخم»، فلو حدث تضخم في البلد المصدر لعوامل الانتاج، فان اسعار السلع سوف ترتفع في البلد المستورد. وهذا يقود المستثمر للبحث عن بدائل اخرى لمدخلات العملية الانتاجية لصناعته، والا خرج من السوق.

وتعد مخاطر القوة الشرائية والمخاطر السوقية من المخاطر التي تؤثر على الاستثمار بشكل عام.

وقد تجلت المخاطر السوقية في بورصة نيويورك علم ١٩٦٣ عندما ورد نبأ اغتيال الرئيس الامريكي جون كندي، حيث حدثت عمليات بيع هستيرية اضطرت المسؤولين الى اغلاق البورصة، وبيعت الاسهم بسعر منخفض جداً، وعندما فتحت بعد يومين من حادث الاغتيال، عادت الاسهم الى اسعارها الاعتيادية.

فالمخاطر السوقية ومخاطر القوة الشرائية تؤثر على الاقتصاد الكلي دون ان تفرق بين شركة واخرى وقطاع واخر لارتباطها بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية العامة.

وهناك مخاطر اخرى تتعلق بشركة معينة وقطاع معين، وتكون مستقلة عن العوامل المؤثرة في النشاط الاقتصادي ككل، فمخاطر الادارة، كارتكاب ممارسات خاطئة وغير مشروعة وسوء التصرف وعدم اتخاذ التدابير المناسبة عند ظهور شركات منافسة او ظهور حوادث طارئة كأزمات الطاقة واضرابات العمال وخسارة مصنع او معدات بسبب عدم التأمين عليها، او فقد ممولين اساسيين للشركة مع عدم وجود آخرين يحلو محلهم.

وشركة جنرال موتورز، على الرغم من تمتعها بسمعة طيبة حيث جودة منتجاتها وسلامة مركزها المالي، فشلت فشلاً ذريعاً في التعامل مع حركة حماية المستهلك التي يرأسها رالف نادر، مما جعل الشركة تتكبد خسائر في المبيعات والارباح والشهرة التجارية فضلاً عن التعويضات التي حكمت بها المحاكم لصالح رالف نادر، وانخفض سعر السهم انخفاضاً، الحق خسائر كبيرة بأسهم المستثمرين.

والى جانب مخاطر الادارة تقف مخاطر الصناعة، وقد تنتج عن عدم توفر المواد الخام او عناصر الانتاج، ففي الحرب العالمية الثانية، سبب عدم توفر المطاط خسارة للشركات المنتجة للاطارات، الى ان استطاعت انتاج المطاط الصناعي، ومن العوامل الاخرى ظهور قوانين تمس صناعات معينة مثل قوانين حماية البيئة من التلوث، والتي كان لها تأثير على الشركات التي تخرج كميات كبيرة من المخلفات الملوثة للبيئة..ومن مخاطر الصناعة تغير ذوق المستهلك وظهور لاختراعات احدث، كمنافسة الصناعات اليابانية للصناعات الامريكية.

اغتيال جون كندي هز بورصة نيويورك، وادى الى عمليات بيع هستيرية

اخيراً عزيزي القارئ، هل تعرف كيف تُتقى هذه المخاطر؟..اظنك تقول: ربما لكي اكون مستثمراً ناجحاً، عليّ ان اكون سياسياً واقتصادياً وقانونياً، وربما فارساً حتى لاحسن القفز فوق كل المخاطر التي اواجهها.



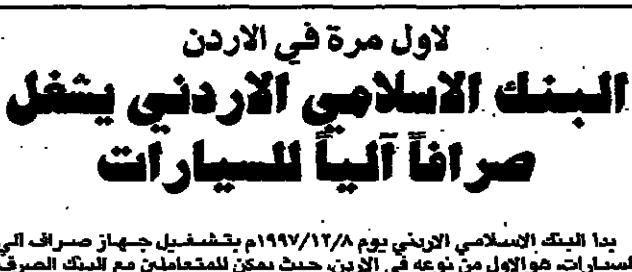
المراجع:

١. الاستثمار بالاوراق المالية/د. محمد صالح جابر

٢. بورصة الاوراق المالية وادارة المحافظ/اتحاد المصارف العربية

٣. مبادئ الاستثمار/د. محمد مطر ود. عبد الله مهنا

٤. قراءة في الاسواق المالية/د. حسني خريوش ◉



لاول مرة في الاردن

البنك الاسلامي الاردني يشغل صرافاً آلياً للسيارات



بدأ البنك الاسلامي الاردني يوم ١٩٩٧/١٢/٨م بتشغيل جهاز صراف آلي للسيارات، هو الاول من نوعه في الاردن، حيث يمكن للمتعاملين مع البنك الصرف ببطاقة الصراف الآلي دون الحاجة لمغادرة سياراتهم.

السيد موسى شحادة نائب رئيس مجلس الادارة، المدير العام للبنك قال ان تشغيل هذا الجهاز جاء ضمن سعي البنك المستمر لتحقيق اكبر قدر ممكن من التقدم التكنولوجي، حرصاً على راحة ووقت زبائنه، فقد شغل البنك اجهزة الصراف الآلي واستمر في نشرها في فروعه وفي المرافق العامة حيث قام البنك بالاضافة الى الاجهزة الخاصة بالفروع بتركيب اجهزته في عدد من المستشفيات والجامعات والاسواق التجارية ومجمع النقابات المهنية في عمان.

واضاف السيد شحادة انه بالنسبة لبطاقات الائتمان «المستر كارد» التي بدأ البنك بتقديمها في نهاية عام ١٩٩٥ فان البنك بصدد الترتيبات لاتاحة الفرصة امام زبائنه للاستفادة من خدمة السحب النقدي بواسطة هذه البطاقات، والاستفادة من هذه البطاقات عبر اجهزة الصراف الآلي.

كما يذكر ان الجهاز الجديد قد تم تركيبه في موقع ضاحية الروضة السكنية/عمان – شارع الصحافة، التي كان البنك قد انتهى من بنائها في اواسط الثمانينات كمشروع سكني متكامل بتكلفة بلغت حوالي ١٤ مليون دينار، اي ما يعادل ٤٠ مليون دولار في ذلك الوقت، والتي تحتوي بالاضافة للفلل والشقق السكنية على الاسواق التجارية والمدارس وباقي المرافق، حيث كان المشروع انذاك احد بواكير مشاريع البنك الرائدة المنفذة بواسطة اسلوب الاستثمار المخصص وهو احد تطبيقات الاقتصاد الاسلامي التي لعب البنك الاسلامي الاردني دوراً هاماً في ترسيخها ضمن تجربة المصارف الاسلامية على الصعيدين المحلي والاسلامي، حيث ابرز البنك آنذاك احدى ميزات المصرف الاسلامي عبر قيام البنك بالاستثمار المباشر ومن خلال اشتراكه الفاعل في العملية الانتاجية والتنموية ◉

تنمية

اعداد :
ايمن طارق طه – مدير مركز المستقبل للاستشارات

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

«٥» الانسان والسلوك الجماعي «أ»

«تم اعداد هذا البحث بطريقة تناولنا فيها «العملية الجماعية» بمفهومها العام وذكر ابرز مفاهيم وحقائق العمل الجماعي التي من الضروري ان يدركها المهتمون في هذا المجال، وهذا البحث لايعني بالضرورة تمثيل او تعبير عن واقع جماعة بعينها»

الجماعة هي الوحدة الاساسية في تكوين المجتمع، لذا كانت نظرة علماء النفس والسلوك والاجتماع والادارة الى اهمية الجماعة في بناء وتنمية المجتمع الامثل، ويطلق مصطلح الجماعة «اي جماعة» على مجموعة من الافراد الذين يدركون وحدتهم الجماعية ولديهم القدرة على العمل او انهم يعملون بالفعل بطريقة موحدة ازاء البيئة التي يعيشون فيها لتحقيق هدف عام مشترك، وحتى تنجح هذه الجماعة في تحقيق هدفها العام فانه لا بد لافرادها من ان يأتلفوا ويتعاونوا مع بعضهم البعض في جو نفسي متقارب يمارسون وجودهم ويحققون ذواتهم بشكل ديناميكي فتكون محصلة استجابتهم صادرة عن جماعة واحدة.

وترجع اهمية تماسك الجماعة الى تهيئة الجو الملائم لنمو روح الفريق وزيادة الرضا بين اعضاء الجماعة وتنمية الروح المعنوية واقناعهم بادوارهم فيها واستمرار احتفاظهم بعضويتها امام المقومات الداخلية والخارجية، ويعتمد ارتباط الفرد بالجماعة بمجموعتين رئيستين من العوامل:

١. بعض خصائص الجماعة كاهدافها وتنظيمها ومركزها في المجتمع المحلي.

٢. حاجة الشخص الى الانتماء والقبول والامن وغيرها من الدوافع التي يمكن ان تكون الجماعات مجالاً لتوفيرها.

قد يستغرب القارئ عن سبب الحديث عن الجماعة والدخول في

ضرورة فهم الجماعة لدور الفرد فيها واستجابتها لحاجاته واستجابته لحاجاتها

بعض تفاصيلها، فاقول بان اهمية الموضوع تنبع من ضرورة فهم الجماعة لدور الفرد فيها واستجابتها لحاجاته واستجابته لحاجاتها، وما دام الفرد ينظر الى الجماعة كفاية في اطار حياته فانه

حتى تنجح الجماعة داخل المجتمع لا بد وان تحدد: ماهيتها وطريقة عملها

ينظر الى مقدرة تلك الجماعة على اشباع حاجاته وتوظيفها بما يخدم المجموع.

ولو سألنا انفسنا عن انماط العلاقات بين الافراد والجماعات وبين الجماعات والمجتمع؟ كيف تؤثر الجماعات في سلوك الافراد وتفكيرهم ودوافعهم؟ ما هي العوامل التي تؤدي الى ان تكون الجماعات عناصر قوة او ضعف في المجتمع؟ مثل هذه الاسئلة وغيرها يتعين الاجابة عليها كي نحقق فهماً حقيقياً للسلوك الانساني ولكي نرسم معالم المجتمع الامثل ونستطيع بناءه.

ان اي سلوك يصدر عن عضو في جماعة يجب ان يتعلق بما يلي:

١. بالمفاهيم والمبادئ الاساسية الخاصة بتنظيم هذه الجماعة وتنسيق جهودها من ناحية.

٢. العمل على حل المشكلات العامة التي دعت الجماعة للاجتماع من اجلها من ناحية اخرى.

ويمكنني [illegible] لا بد ان تحدد الجماعة مجموعتين رئيسيتين من عوامل بقاؤها ونجاحها:

١. ماهية الجماعة.

٢. الطريقة التي تعمل بها.

والجماعة الصالحة تعرف كيف تحدد ماهيتها من خلال تبنيها لاهداف رفيعة تعنى ببناء الانسان وبناء مجتمعه وامته، اما الطريقة التي تعمل بها تلك الجماعة فهي محط اجتهاد وبالقدر الذي تحسن اجتهادها للعمل بالقدر الذي يكتب لها البقاء والديمومة، وللموضوع بقية ◉

السياسة

علم السياسة هو علم السلطة السياسية كظاهرة

الحلقة ٢

■ نضال الشطرات

توقفنا في الحلقة السابقة عند القول بان هناك اتجاهين في الدراسة بخصوص تعريف علم السياسة.

■ السياسة هي علم السلطة:

الاتجاه الاول: يرى ان الظاهرة السياسية هي ظاهرة الدولة وعلم السياسة هو علم الدولة، وبالتالي فان الدراسة السياسية لا بد ان تتركز وتتمحور حول الدولة حتى تتمكن من بناء نظريتها وعلمها.

وقد وجه الى هذا الاتجاه انتقادات هامة نذكر بعضها:

١. السياسة اقدم من الدولة لان السلطة اقدم من الدولة وقد وجدت في الجماعات الاولية المختلفة كما اصبحت توجد في كل الجماعات الجديدة في مجتمعاتنا الحديثة والمعاصرة.

٢. ان الدولة اكثر من عنصر السلطة وبالتالي فهي تتضمن السياسة الى جانب عناصر اخرى، ولا يصح ان تكون محوراً للسياسة دون غيرها.

٣. ان السياسة ظاهرة انسانية، بينما الدولة تتضمن عناصر غير انسانية مثل الاقليم.

الاتجاه الثاني: يرى ان الظاهرة السياسية هي ظاهرة السلطة، وعلمها هو علم السلطة، ويعتبر هذا الاتجاه الاكثر رواجاً وواقعية بين الباحثين والعلماء المعاصرين.

■ السلطة:

كلمة سلطة تعريف للمصطلح الانجليزي «Authority» وهذه الاخيرة مشتقة من اللفظ اللاتيني Ouctoritos، وهو مصطلح قديم جداً وكثيراً ما يتردد على السنة عامة الناس في مواقف الحياة اليومية.

واستخدام هذا المصطلح متباين ومتمايز، فالسلطة توجد في الحياة العامة والخاصة وتقرن بالمؤسسية والآباء والوصياء، والزعماء والحكماء والاجداد.

■ السلطة السياسية:

السلطة السياسية الملموسة هي بصورة عامة، السلطة التي تحكم الدولة، واما بصورة خاصة الاشخاص انفسهم الذين يمارسون الحكم.

فهذا الحكم هو اذن تنظيم حق القيادة وحق الارغام وتجسيده لمصلحة البلد، وهو حق يعترف المواطنون بانه ضروري لحسن سير حياتهم في المجتمع وهذا الحق يعينه ويحدده الدستور.

ودور السلطة هو حماية الوطن وجعل الانصاف يسود فيه وهي تدافع عن المصالح الشخصية وتحدد واجبات المواطنين فيما بينهم وبين الدولة، وهي تضمن امن كل شخص والاستقلال الوطني.

وتسمى سلطات عامة الاجهزة التي تمارس في الدولة السلطة السياسية وفي الديمقراطيات التقليدية هناك فصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وانطلاق علم السياسة من مفهوم السلطة دون الاقتصار على الشكل الذي تتخذه هذه السلطة يعني انطلاقه من الواقع القائم في كل مجتمع بشري والمتمثل في وجود حاكمين ومحكومين وبذلك يظهر لنا علم السياسة باعتباره فرعاً من فروع علم الاجتماع الذي يجد في السلطة السياسية مفهومه الاساسي، والواقع ان قصر علم السياسة على ظاهرة السلطة السياسية يمثل اسلوباً للتمييز بين السلطة في المجتمع الكلي «اي مجتمع الدولة» وبين السلطة في المجتمعات الاخرى «الاسرة، القبيلة، العمل..الخ» وتفسير ذلك ان السلطة ظاهرة اجتماعية عامة وليست خاصة بمجتمع كما اثبتت ذلك الدراسات التنظيمية الحديثة.

وعلى الرغم من ان علم السياسة فرع من فروع العلوم الاجتماعية الا انه مستقل عنها استقلالاً تاماً بالنظر الى مادته اي مفهومه الاساسي وهو السلطة السياسية وانطلاقاً من هذا فان علم السياسة وان شارك العلوم الاجتماعية الاخرى مجالها وهو الانسان في المجتمع لانه لا يشاركها المفهوم او المادة وهو السلطة السياسية.

وتاسيساً على ما سبق يمكن القول ان علم السياسة هوعلم السلطة وبهذا المدلول هي كل ما يتصل بالسلطة في الدولة مع الاخذ بالاعتبار علاقتها بالجماعات الاخرى حيث اخذ يتمحور بين اساتذة العلوم السياسية مع مطلع هذا القرن ادراك بان مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية لا تعمل وحدها، فان هنالك تفاعلاً فيما بين هذه المؤسسات وبين المنظمات السياسية الاخرى في المجتمع كالاحزاب السياسية، وقوى الضغط والرأي العام، التي تشكل بمجموعاتها «النظام السياسي» وبهذا لم يعد مفهوم السياسة مقتصراً على الدولة ومؤسساتها بل اصبح يجمع معه سلوك المواطن ومصالحه والتنظيمات الجماعية والانتخابات يضاف الى ذلك سن القانون وتطبيقه وشرحه وتفسيره، وكذلك المنظمات الدولية.

■ خلاصة

وانطلاقاً من كل ما سبق يمكن القول ان اصدق تعريف لعلم السياسة هو الذي يقرر انه «علم السلطة السياسية كظاهرة»، فهذا التعريف يتضمن محتواها «السلطة» كما يتضمن الممارسين لهذا المحتوى وهم «الحكام» والخاضعين لهذه الممارسة وهم «المحكومون» بالاضافة الى «البيئة» التي تتم فيها الممارسة بما تشمله من عوامل طبيعية واجتماعية ذات اثر في هذه السلطة اي ما يسمى «الحركية السياسية» وفي حدود ذلك العلم الذي يدرس الصراع من اجل السلطة وكيف تمارس وكيف تفقد».

وتتساءل «جار ماري» في كتابها علم السياسة «ولكن هل انتصرت النظرية المنافسة التي تقول بان علم السياسة هو علم السلطة؟ «وتجيب» نعم، ولكن بسبب عدم وجود بديل عنها ومع ذلك فان من غير المؤكد انها لا تتضمن في الواقع من العيوب اكثر مما تتضمنه من مزايا».

■ علم وفن وفلسفة السياسة:

علم السياسة يدرس الواقع القائم بغية معرفته وتفسيره، ثم في مرحلة متقدمة تقديم توقع، على حين ان عبارة «فن السياسة» ترتبط بالعقائد والامكانيات اللتان تتخلان في تحديد الاهداف واختيار الوسائل او ابتكارها عن طريق التقنية، وهكذا توصف السياسة كممارسة بانها «فن الحكم» لان الممارس للسياسة يتم تقويمه اولاً وقبل كل شيء بالنتائج، اما الباحث في السياسة فيتم تقويمه على اساس المنهج الذي استعمله لان المنهج المستعمل يؤثر في مدى صلاحية النتائج.

ويمكن القول ان فن الحكم اي انقسام المجتمع الى حكام ومحكومين قديم قدم المجتمع الانساني نفسه والذين يعتبرون السياسة ضرباً من الفن يعتقدون ان هناك مجموعة مهارات اساسية لا بد ان تتحقق عند كل من يضطلع بمهمة ممارسة الحكم وهذه الخبرات تكتسب من خلال الخبرة العلمية، وبالحديث عن علم وفن السياسة يتضح انه ليس بالضرورة ان ممارسة الحكومة تتم على يد علماء او انها بالضرورة تمارس طبقاً لمعرفة علمية ذات كيان واضح، فالساسة والحكام كثيراً ما يتخذون قرارتهم على اساس الرأي وليس على اساس معرفة معينة، وقد تم التوصل الى القرارات باساليب تقديرية او «فهلوية» او عن طريق الالهام وليس عن طريق استخدام معادلات وحسابات رياضية.

والسياسة كعلم تأكد على ضرورة ان يتم حكم الناس عن طريق المعرفة العلمية بدلاً من الصدفة والتخمين ودون الحاجة الى اللجوء الى الحس والمهارات الشخصية، وفلسفة السياسة يقع عليها مهمة توضيح الاهداف والغايات التي تريد تحقيقها عن طريق السياسة وتحدد لنا نوع وطبيعة السلوك السياسي الذي ينبغي ان يكون فنحن بحاجة دائماً الى طرح تساؤلات تتناول الاسباب التي من اجلها يحكم الناس وما هو النظام السياسي الامثل والغايات التي يهدف اليها.

والادوار التي يؤديها كل من العمل والفن والفلسفة فيما يتعلق بحكم الناس ليست ادواراً منعزلة او مستقلة بعضها عن بعض، وانما يكمل كل منها الآخر، فالفلسفة توجه العلم وتساعده في تحديد مساراته ثم ان العلم بدوره يمنع الفلسفة من ان تبتعد كثيراً عن الواقع وهناك دور هام يمارسه الفن وهذا الدور يتمثل في ايجاد الصلة بين العلم والفلسفة ويحقق التوازن بين الاسهام الذي تقدمه كل منهما.

المراجع الرئيسية:

١. علم السياسة: ابراهيم احمد شلبي

٢. دراسات في العلوم السياسية: محمود اسماعيل

٣. النظريات السياسية: سامية محمد جابر.

٤. مقدمة الى علم السياسة: عبد المعطي عساف

٥. قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية: سامي ذبيان وآخرون ◉

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

«٣» العمل الانساني والدين

الانسان محب للخير بفطرته وبطبعه، فكل دين سماوي او معتقد جماعي في الماضي والحاضر حث ولا زال يحث على عمل الخيرومساعدة المحتاجين، بل انه ليعدُ مقوماً اساسياً من مقومات بناء وازدهار واستمرار المجتمعات وبدونه تفقد المجتمعات اسس التكافل والتعاون وقد سمعنا في العصر الجاهلي عن كرم ونخوة وشهامة العربي واغاثته للملهوف فكان «من نتائج كرمهم اشتغالهم بالميسر، فانهم يرون انه سبيل من سبل الكرم، لانهم كانوا يطعمون المساكين ما ربحوه، او ما كان يفضل عن سهام الرابحين». وما ان جاء الاسلام حتى اكد على اهمية عمل المعروف ومساعدة المحتاجين «يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» الحج ٧٧ ليصل الامر الى حث الموسرين على بذل ما يحتاجون اليه على سبيل الايثار عندما قال تعالى في وصف الانصار «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» الحشر ٩.

وعمل الخير في الاسلام لا يقف عند حد اطعام الطعام وكسوة والفقيرة واليتيم فقط انه اعمق من ذلك بكثير، انه يتعدى مجموعة المحتاجين الى بناء المجتمع نفسه والحرص على نمائه وتكافله، وهذا هو المفهوم العملي للدين، فالمسلم مطالب بالدرجة الاولى بالالتزام باركان الايمان القلبية واركان الاسلام العملية والباب بعد ذلك مفتوح على مصراعيه للقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعمل الخير دونما حدود والاجر على قدر العمل والمشقة هذه هي الحركة الديناميكية داخل المجتمع المسلم وهي تعطيه المصداقية بين بقية المجتمعات، تماماً كما تمثلت هذه المصداقية في زمن الخلفاء الراشدين امثال ابي بكر الصديق والفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عندما كانوا يتفقدون الرعية اثناء الليل ويساعدون المحتاجين ويوصلون لهم ما يحتاجونه على ظهورهم، وزمن الخليفة عمر بن عبد العزيز ايام الدولة الاموية كان ينادي في الامصار على المحتاجين للزكاة فما كان يطلبها احد، لقد كانت هذه النماذج، حقاً قمة المصداقية، بعد ذلك اخذ الخلفاء يفكرون في طرق استثمار هذه الاموال الزائدة فجعلوها في اوقاف يتم حبس اصلها وتسبيل منفعتها على من يحتاج حتى تبقى اصول هذه المواقف محفوظة لا تمس ويتم الانتفاع منها جيلاً بعد جيل، ولا اريد ان استبق الحديث عن الوقف ودوره الحيوي في موضوع تنمية المجتمع فهذا هو مفهوم الدين الاسلامي الحيوي في تحريك الطاقات البشرية لخدمة المجتمعات، ولو نظرنا الى المجتمعات الدينية الاخرى كالمسيحية مثلاً لوجدنا ان تلك الاديان تدعو ايضاً الى عمل الخير ومساعدة للمحتاجين فخلال تواجدي في الساحة الكرواتية لمست دور ايجابياً للتجمعات الكنسية في تنفيذ الرسالة الانسانية وتعميق مفهومها داخل تلك التجمعات ومقدرتهم على التحرك والتواجد في ساحات الحرب والمخيمات وتقديم المساعدة لكل محتاج بغض النظر عن دينه او جنسه او عرقه اضافة الى العطاء اللامحدود مع قضية المعوقين ومسائل اعادة تأهيل الصغار والكبار والصبر على تنفيذ تلك المشاريع طويلة الاجل دون كلل او ملل، هذا هو الدور الطبيعي للدين في تحريك النفس البشرية نحو عمل الخير ونحن المسلمون يجب ان نحترم ديننا ونترجم اقوالنا الى عمل يلمسه الآخرون ويستفيدون منه، فاين مصداقية الدين الاسلامي التي لا تزال غائبة عن ارض الواقع؟!. ◉

كاتب المقال في مطار سراييفو

الحركة الديناميكية للمسلم داخل مجتمعه تعطيه المصداقية بين بقية المجتمعات

صكذا من الاصل

في ظلال الدعوة

مع القرآن

د. صلاح الخالدي

شكر النعمة والشكر لله

«الشكر» مفهوم ايماني عظيم من مفاهيم القرآن الكريم وهو مصطلح قرآني، ورد كثيراً في آيات القرآن.

وعندما ننظر في الآيات التي وردت فيها اشتقاقات وتصريفات «الشكر» فإننا نرى فيها فروقاً بيانية بلاغية، تشير الى الاعجاز البياني القرآني الباهر.

وفعل الشكر في القرآن له ثلاث صور:

الصورة الاولى: يرد بدون ذكر المفعول به، كما في قوله تعالى: «ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم» النساء: ١٤٧. وفي قوله تعالى «قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر...» النحل: ٤٠.

الصورة الثانية: ينصب المفعول به نصباً صريحاً: كما في قوله تعالى: «وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي...» الاحقاف: ١٥. وفي قوله تعالى «فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واشكروا نعمة الله إن كنتم اياه تعبدون...» النحل: ١١٤.

«نعمتك» في الآية الاولى مفعول به للفعل المضارع «اشكر». ونعمة الله في الآية الثانية مفعول به لفعل الامر «اشكروا».

الصورة الثالثة: يتعدى لما بعده بحرف الجر «اللام» وهذا كثير في القرآن. كما في قوله تعالى: «فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون» البقرة: ١٥٢. وفي قوله تعالى: «ولقد آتينا لقمان الحكمة: أن اشكر لله...» لقمان: ١٢. وفي قوله تعالى: «أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير...» لقمان: ١٤.

وهذا التنويع مقصود، والسياق الذي ورد فيه فعل «الشكر» في كل مرة، هو الذي يحدد الانسب في هذا الموضع هل يذكر بدون مفعول به، أو بمفعول به، او بمفعول به صريح أو بمفعول به غير صريح.

قال الامام الراغب الاصفهاني في كتابه الفريد «المفردات» عن معنى الشكر: «الشكر: تصور النعمة واظهارها... وهو مقلوب عن الكشر وهو الكشف. ويضاد الشكر الكفر، وهو نسيان النعمة وسترها... ودابة شكور: مظهرة بسمنها اسداء صاحبها اليها...

والشكر على ثلاثة أضرب: شكر القلب: وهو تصور النعمة... وشكر اللسان: وهو الثناء على المنعم... وشكر الجوارح: وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقه...» المفردات ص ٤٦١.

معنى قوله تعالى: «واشكروا نعمة الله إن كنتم اياه تعبدون»: اظهروا نعمة الله عليكم امام الناس، ولتكن قلوبكم ممتلئة بالاحساس بها والاقرار بها، والاعتراف لله بها... واثنوا على الله امام الناس بها في كل مجلس ومناسبة. اذكروا الله واحمدوه واشكروه بسببها، ثم استعملوا تلك النعمة بما يرضي الله، واجعلوا حركة جوارحكم بها بما يرضي الله.

ونشير اخيراً الى تعدية الشكر بحرف الجر في مثل قوله: «ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله» فلم يقل اشكر الله وإنما قال: اشكر لله. والمعنى: اشكر نعمة الله، لأجل الله: أظهر نعمة الله واثن على الله بها، واستخدمها في طاعة الله. واجعل ذلك كله لله، خالصاً له، وانت مخلص له في ذلك. فاللام في «اشكر لله» تسمى في النحو «لام التقوية» لانها تقوي وصول الفعل الى المفعول به، حيث لم ينصبه مباشرة، وإنما نصبه عن طريقها.

وهذه اللام يمكن ان نسميها «لام الاخلاص» لانها تشير الى الاخلاص لله في شكره، بدون رياء أو اشراك!!

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

د. علي الصوا

عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية

■ من المعلوم للجميع بان هناك نظاماً معمولاً به في كافة القطاعات العامة وبعض القطاعات الخاصة في الاردن، وهو نظام التامين الطبي الذي يقوم على اساس قيام المؤسسة باقتطاع جزء معين من راتب الموظف وضمه الى مبلغ آخر تدفعه تلك المؤسسة وذلك بالتعامل مع احدى مؤسسات التامين، وبهذا يصبح الموظف مؤمناً صحياً، ولا يدفع تكاليف المعالجة الطبية كاملة، مع العلم ان بعض المؤسسات الخاصة لا تقوم باقتطاع جزء من الراتب، ويكون الدفع لمؤسسة التامين من خلالها فقط فما الحكم في ذلك؟ وجزاكم الله خيراً.

- اذا كان التامين تعاونياً لا تجارياً، كالتامين الذي يجريه الضمان الاجتماعي، او المؤسسات العامة كالموظفين في الدولة وافراد القوات المسلحة فهو جائز شرعاً وعلى جوازه قول كل المعاصرين من العلماء.

اما اذا كان التامين تجريه شركة تجارية فان كانت الشركة تتجر بالتامين وتستربح منه كالشركات التقليدية فان اكثر العلماء على تحريم التامين كقاعدة عامة لكن اغلبهم اجاز التامين الطبي مع هذه الشركات على سبيل الاستثناء من الاصل او على سبيل الرخصة وذلك لعموم البلوى لحاجة الناس اليه وقد عمت هذه الحاجة جميع الناس في الوقت الذي ارتفعت تكاليف العلاج ارتفاعاً لا يستطيع الفرد ان يقوم به بنفسه مما دفع الى القول بجوازه مع غيره في شركة ترميماً للاثار الناجمة عن المرض وما يتتبع ذلك من نفقات، والذي افتي به جواز التامين الطبي مع الشركات التقليدية حتى يوجد البديل المشروع.

اما اذا كانت الشركة التي تجري التامين من الشركات التي تدير التامين كوكيل او نائب عن المؤمنين وبحسابات مفصولة عن حساب الشركة لقاء اجر معين يتفق عليه، ويعود فائض التامين للمستأمنين وبشروط غير مخالفة للشرع فيجوز التامين بجميع انواعه معها من غير فرق، سواء كان التامين طبياً او تامين سيارات او تامين تكافلي لان هذا النوع من التامين هو شكل من اشكال التامين التعاوني تديره شركة لقاء اجر معين، وقد افتى بجواز هذا النوع عدد كبير من العلماء.

والله من وراء القصد ■

وقفات

سالم الفلاحات

الادب مع السيرة

كثيرون هم الذين بضاعتهم في العلوم الشرعية وسياسة الجماعات متواضعة كبضاعتي، ومع ذلك يبيحون لانفسهم الاتكاء الانتقائي على بعض المواقف والاحداث في السيرة النبوية والقصص والحوادث للتدليل على ما يرون انه هو الصواب، ولا اشك في سلامة قصدهم فيقعون خلال ذلك في مغالطات يضربون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضها ببعض وهم لا يعلمون، يدفعهم لذلك حرصهم على افراد الدعوة وجنودها.

تجدهم يستشهدون بنصوص ولحداث ان كانت قطعية الثبوت فليس بالضرورة ان تكون قطعية الدلالة على ما يريدون، وقد استفاض في السيرة الشريفة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اجاب عن السؤال الواحد لجابات متعددة باختلاف الزمان والمكان والاشخاص في باب المعاملات، وتعامل مع التصرف الواحد بطرق متباينة.

وهكذا في فعل الصحابة الكرام والسلف الصالح كذلك، وقد تستنتج من الحادثة الواحدة عدة مواقف متناقضة.

ومن قصة الامير الذي اراد ان يعاقب جنوده بالنار لمخالفتهم وقد هموا بالقاء انفسهم فيها طاعة لله، لولا ان بعضهم قال منها هربنا فكيف ندخلها. يستنتج البعض انها دليل على كمال الطاعة من هذه الحادثة. ويستنتج البعض انها دليل على الطاعة في المعروف فقط قد لا يسلم بعضنا من ان يضرب الحديث بالآية والحديث بالحديث وهكذا. وما مرد ذلك الا لضعف قدرتنا العلمية من جهة، وتحديد الموقف مسبقاً ثم البحث عن اول دليل او ما شابه الدليل يلوح لنا من السيرة الشريفة فنطوعه لما يريد فينشرح الصدر وينطلق اللسان مدافعاً.

ماذا نقول في فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في: سمية وياسر وعمار رضي الله عنهم، تطعن سمية في موضع العفة من جسدها وتكون اول شهيدة في الاسلام فلا يزيد موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على القول «صبراً آل ياسر فان موعدكم الجنة». بينما يجهز جيشاً، انتصاراً لمسلمة كشفت عورتها في سوق بني قينقاع اليهود ولا يرضى باقل من طردهم من المدينة.

هناك قتل وتشنيع قابله بالعداء. وهنا ايذاء قابلة بتجهيز جيش.

وهذا حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه في جيش الفتح يرسل لقريش رسالة يخبرهم عن مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة والذي حرص على مباغتة قريش. فلا يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاستفهام منه واسترجاع الرسالة وابطال مفعول المخالفة، ثم يكل امره الى الله مستثنياً فعله من القاعدة التي كان المسلمون يريدون تفعيلها بقتله، بينما يامر عليه الصلاة والسلام بمقاطعة الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك: كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية، ويامر ازواجهم بمقاطعتهم وحتى كلامهم حتى يتوب الله عليهم بآيات تتلى في كتابه العزيز ويسكت عن المنافقين المعتذرين ويعرض عنهم مع علمه بكذبهم.

هل يمكن ان يقول مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم بالتشهي او التشدد ام انها الموازنة المحكومة بالزمان والمكان وظروف الاشخاص ومصلحة المجموع؟

يصر عليه الصلاة والسلام على قطع يد المخزومية بسبب السرقة ولا يدرأ عنها الحد كونها مخزومية وما ادراك من بني مخزوم. ولا الحرص على اسلام قومها ورضاهم. ولا كونها امراة. ولا وساطة حبه اسامة بن زيد. لكن تلميذه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوقف العمل بحد السرقة في عام الرمادة وهو في كلا الحالين حد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم وارفق من عمر ولكن الفارق هو ظروف الحادثة وحال المخالفين.

المجال لا يتسع لسرد المزيد من الحوادث والاحكام المتباينة لو توقفنا ملياً وتجردنا من العاطفة المهلكة احياناً لما تسرعنا في الحكم على المواقف بحادثة واحدة في السيرة او بزاوية نظر احادية ينقصها الشمول. والاقالرحمة والتسامح والتعقل والاستيعاب مفردات سياسية في صميم العمل الجماعي لا يصلح لقائد اغفالها وتجاوزها ■

في ظلال آية

«ميزان القبول والانكار»

قال تعالى: «وإنهم ليقولون منكرا من القول وزوراً» المجادلة: آية ٢.

جاءت كلمة المنكر في القرآن ست عشرة مرة، وهي تعني الامر الشائن، والتصرف القبيح، والفعل المحرم، والشيء الباطل.

وقد أوجب الله تعالى على المسلمين إنكار المنكر، في اكثر من آية، نذكر منها قوله تعالى: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» آل عمران: آية ١٠٤.

ووردت كلمة «نكر» في القرآن ثلاث مرات، على أفعال، في ظاهرها خطأ قد يدعو الى الانكار، لكنها في حقيقتها صدق وصحة وصواب، كقوله تعالى: «وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله، فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكراً» الطلاق: آية ٨.

فالقرآن قد فرق بين النكر والمنكر.

فالنكر: هو الامر الذي قد يستغربه الانسان وينكره، لانه يظنه خطأ، مع انه في حقيقته صدق وصواب.

أما المنكر: فهو الأمر الذي ينكره الشرع ويرفضه ويحرمه ويدعونا الى محاربته وإنكاره، لانه باطل وخطأ، ولو رضي به بعض الناس وقبله.

فكل «نكر» صواب في ميزان الله، وإن أنكره بعض الناس! وكل «منكر» خطأ في ميزان الله، وإن قبله بعض الناس!

والمعتبر في القبول والإنكار ليس أعراف الناس أو تشريعاتهم أو مناهجهم - فقد يقبلون باطلا، وقد ينكرون حقا - ولكنه ميزان الله وشريعته سبحانه... لان الله عليم حكيم: «قل أأنتم أعلم أم الله» ■

طلبة جمعية المركز الاسلامي في الزرقاء يحرزون نتائج متقدمة

احرز طلاب وطالبات مدارس جمعية المركز الاسلامي على نتائج متقدمة في المسابقة الثقافية التي نظمتها مديرية ثقافة الزرقاء في مجال القصة القصيرة والمقالة العلمية والادبية والشعر والرسم والاختراع والطلبة الفائزون هم:

١. ثائر شرشير - الشعر - المرحلة الابتدائية
٢. اشرف الجندي - الشعر - المرحلة الابتدائية
٣. عامر مصاني - المقالة الادبية - المرحلة الابتدائية
٤. محمد الحشحوش - المقالة الادبية - المرحلة الابتدائية
٥. عبير مالك - المقالة الادبية - المرحلة الاعدادية
٦. دانية قطيشات - المقالة الادبية - المرحلة الاعدادية
٧. بنان الخلفات - المقالة الادبية - المرحلة الاعدادية
٨. اسماء النحلة - المقالة الادبية - المرحلة الاعدادية
٩. هيفاء صلاح - المقالة الادبية - المرحلة الثانوية
١٠. بيان الحجاوي - القصة القصيرة - المرحلة الابتدائية.
١١. نداء الحمارشة - القصة القصيرة - المرحلة الابتدائية
١٢. ايمان الجمل - القصة القصيرة - المرحلة الابتدائية
١٣. يوسف كامل - القصة القصيرة - المرحلة الابتدائية
١٤ نادية النتشة - الرسم - المرحلة الثانوية
١٥. عبد الرحمن خليل - الرسم - المرحلة الثانوية
١٦. يزن رشاد - الرسم - المرحلة الثانوية ■

عودة قافلة عمرة المستشفى الاسلامي



عادت رحلة المستشفى الاسلامي التي نظمتها اللجنة الاجتماعية بالتعاون مع قسم العلاقات العامة وذلك بعد اداء المشاركين في هذه الرحلة مناسك العمرة وتأتي هذه الرحلة ضمن برنامج المستشفى الاسلامي في احياء هذه السنة الكريمة، وقد ابدى المشاركين اعجابهم وشكرهم للقائمين على هذه الرحلة ■

حقوق وحريات

إعداد: علاء الدين حماد

زاوية حرة

صمت الخائفين

الاساءة للطفل مفهومها وأعراضها

■ غزالة العبد



الطفولة حلم يعيشه الاطفال ويحاول أن يتذكره الكبار ولكن في كثير من الاحيان يتحول هذا الحلم الى كابوس مفزع لبعض الاطفال او بعض الكبار الذين مروا بتجربة أسيء فيها اليهم من قبل البالغين، ومما يضاعف قسوة الامر أن تحدث الاساءة للطفل في أحيان كثيرة ممن يناط بهم تقليداً لرعايته وحمايته مثل الاباء والامهات ومن هم في منزلتهم من الاقرباء بالدم أو بالنسب.

ولتحديد وفهم أكبر للاساءة ومفهومها نستعين بتعريف إساءة معاملة الطفل حسب تعريف الجمعية الامريكية الوطنية للحماية من الاساءة للطفل ويتضمن الحاق الاذى بالطفل دون سبب معقول أو مقبول ويشمل هذ الاذى الجروح الجسدية والاهمال والاساءة الجنسية والاساءة العاطفية:

- الجروح الجسدية: والتي تعود في اصلها لاسباب غير وقوع الحوادث مثل آثار الضرب والحروق والعضات البشرية.

- الاهمال والعجز عن توفير الحاجات الاساسية للطفل وهي قلة الطعام أو الكساء أو المأوى أو العناية الطبية وقلة الاشراف «ترك الطفل وحيداً في المنزل» أو التخلي الكامل عن الطفل ورعايته.

- الاساءة الجنسية ويمكن تعريفها بالاستغلال الجنسي للطفل مثل الاغتصاب أو غشيان المحارم أو تصوير الطفل العاري «البورنوغرافيا» أو استعراض الاجزاء الجسمية من جسمه أو لمسها.

- الاساءة العاطفية: وهي نموذج سلوكي هدفه النيل من حب الطفل بأهميته وقيمته وتشمل هذه الاساءة النقد المستمر والاهانة او رفض الطفل «أو عدم تقبله» أو عدم تزويده بالحب أو الدعم أو التوجيه الكافي.

ومن المؤسف والمحزن أن ضحايا هذه الاساءة قد يكررون نماذج الاساءة التي تعرضوا لها في طفولتهم أو بعد بلوغهم ضد الانسان والحيوان. حيث أظهرت الابحاث أن الاطفال الذين يرون الاخرين يتعرضون للاساءة أو يساء لهم شخصياً هم انفسهم عرضة لممارسة الاساءة على شريك حياتهم وأطفالهم بست مرات أكثر ممن تربوا في بيوت خالية من العنف، ويورد المركز الوطني الامريكي للاساءة للطفل واهماله أن أبناء الآباء والامهات الاكثر عنفاً تصل نسبة ضربهم لشريك حياتهم حداً أعلى بعشر مرات من أبناء الآباء غير العنيفين.

في كثير من الاحيان يجد الاطفال صعوبة في الافصاح عن الاساءة اليهم لعدة أسباب وهي تهديد المسيء لهم أو حرقه وخوفهم من الحديث عما يحدث وقد تظهر عليهم أعراض مثل الاساءة المفرطة للحيوانات أو الاطفال الاخرين أو العابهم وفي أحيان أخرى الانسحاب الكامل من العائلة والاصدقاء «تقريباً طفل بلا علاقات».

أعراض الاساءة للطفل جسدياً وسلوكياً:

- الاساءة الجسمية.

- كسور وحروق وكدمات وجروح أو عضات لا يمكن تفسير وجودها.

- شروحات غير كافية وغير مقنعة لاسباب الاصابات.

الاساءة الجنسية:

- المعرفة الجنسية أو التصرفات الجنسية المفاجئة غير المتوقعة بالنسبة لعمر الطفل.

- الالم أو التحريش أو النزيف أو الكدمات في المنطقة التناسلية أو ما حولها.

الاهمال:

- الجوع المتواصل أو الارهاق المتواصل والكساء غير الكافي والعناية الشخصية غير الكافية «شعر غير مسرح أو قلة نظافة الجلد».

- قلة الاشراف لفترة طويلة من الزمن.

- عدم الاهتمام بمرض الطفل.

- الدليل على تعاطي الكحول أو المخدرات.

الاساءة العاطفية:

- الاحساس بأهمية الذات عند الطفل.

- التأخر في النمو الجسدي أو العاطفي أو اللغوي أو الفشل في النمو.

- الافراط في السلوك مثل العدوانية الزائدة أو السلبية الزائدة ■

في بيان لها بمناسبة الذكرى (٤٩) للاعلان العالمي لحقوق الانسان

الجمعية الاردنية لحقوق الانسان تحذر من سياسة تجاهل بؤس الشعب وآلامه

السبيل - خاص

دعت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان الى تفعيل الميثاق الوطني الاردني وخصوصاً ما يتعلق بحقوق الانسان وضرورة احترامها وعدم التعدي عليها.

وناشدت الجمعية مجلس الامة أن يقف وقفة جادة أمام التراجع الخطير الذي شهدته ساحة حقوق الانسان والحريات العامة في البلاد، والتفكير ملياً قبل مجاراة الحكومة في التصويت حول مشاريع القوانين المقترحة حول الاحزاب والنقابات المهنية، والتشاور مع هذه المنظمات في اقرار أية تعديلات.

وحذرت الجمعية في بيان اصدرته بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، حذرت من استمرار سياسة تجاهل واقع وبؤس وآلام الشعب ومعاناته والتضييق عليه في حقوقه، وسياسة ادارة الظهر للمطالب الديمقراطية واصفة اياها بأنها سياسة وخيمة العواقب.

وتحدث البيان عن تزايد التضييق على حرية التعبير، مشيراً الى قانون المطبوعات والنشر وما تبعه من تراجع هامش الحريات، كما اسهب البيان في الحديث عن قانون الانتخاب الذي وصفه البيان بـ«المتخلف».

وقالت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان في بيانها أن ربع القوى العاملة في الاردن تعاني من البطالة، وأن قطاعاً هاماً من المواطنين الاردنيين يعاني من مشاكل غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار وعدم توفر الخدمات الصحية وصعوبات في العمل والأجور والتوظيف والتعليم والإسكان، ومشكلات اجتماعية خطيرة خاصة بالشباب.

وقال البيان إن هذا الحرمان الذي يعاني منه المواطنون يأتي بالرغم من تدفق المساعدات والقروض الاجنبية بصورة كبيرة على البلاد، وبالرغم من المبالغ الضخمة التي تجنيها الحكومة من المواطنين ■

اعرف حقك

١. لكل شخص حق في العمل، وفي حرية اختيار عمله، وفي شروط عمل مرضية، وفي الحماية من البطالة.

٢. لجميع الافراد، دون تمييز، الحق في اجر متساو على العمل المتساوي.

٣. لكل فرد يعمل حق في مكافأة عادلة ومرضية تكفل له ولاسرته عيشة لائقة بالكرامة البشرية، وتستكمل، عند الاقتضاء، بوسائل اخرى للحماية الاجتماعية.

٤. لكل شخص حق انشاء النقابات مع آخرين والانضمام اليها من اجل حماية مصالحه.

المادة ٢٣

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

اجتماع اللجنة القانونية الدولية للمنظمة العربية لحقوق الانسان

عاد من القاهرة المحامي هاني الدحله بعد حضور اجتماع اللجنة القانونية الدولية للمنظمة العربية لحقوق الانسان.

وقد صرح بان اللجنة قد عقدت اجتماعاً لمتابعة قضية منصور الكيخيا وزير خارجية ليبيا السابق.

وقد استعرضت اللجنة الملف الوثائقي عن اختفاء منصور الكيخيا ونتائج الاتصالات. كما عرض المحامي عادل امين/ محامي اسرة الكيخيا/ مراحل الدعوى امام القضاء المصري. وتقرر ارسال عدة رسائل الى الحكومات المصرية والليبية والامريكية لجلاء حادث اختفاء الكيخيا واعداد تقرير عن الحادث لعرضة على الاجتماع القادم لمجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان ولجنتها التنفيذية.

وكان اجتماع مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان قد قرر في اجتماعه الطارئ في ٩ . ١٠ / اكتوبر/ تشرين اول/ ١٩٩٧ تكوين لجنة قانونية دولية لمتابعة قضية منصور الكيخيا ■

المنظمة العربية تحتفل بالذكرى ٤٩ للاعلان العالمي

الانسان العربي يتعرض للقهر والتعسف وانتهاك الحقوق

الدحلة: معظم الدول العربية تمارس الاعتقال غير المحدود والتعذيب في السجون وقمع الرأي الآخر

السبيل - خاص

احتفلت المنظمة العربية لحقوق الانسان بالذكرى التاسعة والاربعين لتوقيع الاعلان العالمي لحقوق الانسان، حيث اقامت ندوة بهذه المناسبة.

وتحدث في الندوة عدد من اعضاء المنظمة ومهتمين بحقوق الانسان، حيث القى الاستاذ نجيب الرشدان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن كلمة اشار فيها الى وضع حقوق الانسان العربي، مشيراً الى ان المنظمة لم تستطع عقد اجتماعها التاسيسي في اي قطر عربي مما اضطرها لعقده في (ليماسول)، ولم يتم تسجيلها حتى الآن رغم مرور خمس عشرة سنة على تأسيسها، كما دل على تعرض الانسان العربي للقهر والتعسف وانتهاك الحقوق باختطاف منصور الكيخيا الذي هو احد امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان!

كما المح الاستاذ هاني الدحلة امين سر المنظمة في الاردن في كلمته الى ان معظم دول الوطن العربي تمارس الاعتقال غير المحدود والتعذيب في السجون وقمع الرأي الآخر وعدم السماح بالتعددية وتضييق الحريات..

واشار الدحلة الى ان منظمات حقوق الانسان العربية تشكو من عدم تجاوب السلطات معها، اضف الى تلك الملاحقات والتضييق والمنع من ممارسة بعض الاعمال او نشر بعض البيانات والتحقيقات احياناً.

من جانبه تحدث السيد حمد الفرحان عن انتهاكات حقوق الانسان العربي، مشيراً الى تعذيب الموقوفين وسيادة النظرة التسلطية والفردية في اتخاذ القرار، وتزايد الفجوة بين القاعدة الشعبية واعتماد الانظمة السياسية العربية على قوى خارجية تشجعها على اهمال شعبها.

واكدت السيدة آمنة الزعبي - اتحاد المرأة الاردني - على اهمية التعامل مع حقوق الانسان ككل لا يتجزأ مشيرة الى ان تجزئة قضايا الانسان هي وأد حقيقي لها.

واشارت الى ان حقوق المرأة والطفل تفاصيل تندرج تحت حقوق الامة في صنع قرارها واستقلال ارادتها السياسية مؤكدة ان الدولة التي لا تملك قرارها السياسي لا يمكن لها ان تعطي مواطنيها حقوقهم ويتعذر عليها صيانة حقوق الفرد فيها.

وكان من ضمن المتحدثين نقيب المحامين حسين مجلي

هذا وكانت المنظمة قد اقامت ندوات في مادبا والعقبة ضمن هذه الاحتفالات ■





الكيخيا

الصفحة الاجتماعية

إعداد: جلنار فهيم

ما هي شروطك في اختيار شريك او شريكة الحياة؟

الشباب والفتيات يجيبون على سؤال «للسبيل»:

■ د. أبو عرقوب: الشهادات العالية والمال الوفير، لا يهبان الخلق والدين لأحد ■

■ السبيل – من نسرين أبو زيد وعماد الكتوت.

كثيرة هي المواقف الصعبة والدقيقة التي قد يمر بها كل واحد منا.. حيث تحتاج منا تلك المواقف الى قدرة وصلابة في اتخاذ الرأي الصائب، والملائم للوضع والطبيعة التي نحياها... ولربما تكون فترة اختيار شريك او شريكة الحياة، من اصعب وادق تلك المواقف والتي يتوقف عندها كثير من الناس... رغبة منهم في حسن الاختيار، حتى تكون تلك الخطوة فاتحة خير وسعادة، لمستقبل جميل وواعد.

«السبيل» قامت باستطلاع اراء مجموعة من الشباب والفتيات المقبلين على الزواج، حول فكرتهم عن الشروط المستحب تواجدها في كل طرف منهم، والتي ستصل في النهاية الى عقد الزواج المقدس، وكان اخر المطاف مع كل من الدكتور ابرهيم ابو عرقوب والدكتور ابراهيم الكيلاني فكان الحوار التالي:

«عادل الجردين» ٣٦ عاماً، علق على اسس اختياره لشريكة الحياة بقوله: «ان اختيار الزوجة بالدرجة الاولى يعتمد على مدى تمسكها بدينها، فكلما كانت المراة متفهمة لامور دينها، يكون من السهل ان يتعايش الرجل معها ببساطة، ويغض النظر عن اي شيء أخر».

بينما اجاب السيد «مهند الباباني» موظف في القطاع العام، ٢٨ عاماً، على سؤالنا عن شروطه في اختيار شريكة الحياة قائلاً: «يهمني أن تكون زوجتي مطيعة بالدرجة الاولى، وأن تكون متحضرة وتتفهم ظروفي ووضعي الاقتصادي، فالزواج كالبطيخ؟ لا تكتشف الا بعد الزواج».

أما المهندس «محمد الهادي» فيقول: «افضل المرأة العصرية وطريقة تفكيرها شريطة الا تتعارض مع العرف أو الدين، وأن تكون متوقدة الذهن، وتفهم بالاتكيت، لان طبيعة عملي تجعلني اختلط بطبقات مختلفة، إضافة الى الذكاء والجمال والنشاط معاً»!!

في حين تحدث السيد «احمد عارف» وهو عربي يحمل الجنسية الامريكية، عن الوضع السائد في الغرب من الناحية الاجتماعية ، من اختلاط الحابل بالنابل وعدم اعتراف تلك المجتمع بأي معنى من معاني القيم والاخلاق، وأضاف: «اما بالنسبة لي فلا بد من أن تكون شريكة حياتي انسانة متواضعة، تحترم عاداتنا وتقاليدنا، والا تكون مقلدة لغيرها، هذا بالاضافة إلى قدرتها على التعايش مع اي ظرف قد يمر بي وبها».

الطالب «معتصم نبيل» اشار الى عدم اقتناعه أصلاً بمسألة الزواج وذلك في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع الاردني، اما اذا حدث وحاول التفكير بالزواج، فانه سيختار الزوجة المتعلمة والمثقفة والجميلة!! وفضل أن تكون صاحبة وظيفة محترمة تستطيع مساعدته في ظل هذه الظروف الصعبة.. دون نسيان أهمية الاخلاق العالية والرفيعة.

بينما اكد الموظف «منير رزق» ٢٥ عاماً، على ان الزواج واجب على كل شاب فهو عصمة واستقرار، ولكن الظروف الصعبة تحتم احيانا على الشاب ان يعزف عن الزواج، أو أن يبحث عن زوجة تكون لديها راتب ووظيفة، اضافة الى انحدارها من عائلة عريقة ومحترمة، وخالية من اي امراض وراثية!!»

أما المهندس «ناصر احمد» ٣٠ عاماً، فضل ان تكون زوجته صاحبة جمال ومتعلمة، ولا مانع من أن تكون صاحبة وظيفة محترمة، دون أن يتجاوز عمرها ٢٥ عاماً.!!

كما اكد على قوله مجموعة من الشباب، تراوحت أعمارهم ما بين ٢٤ الى ٣٠ عاماً، اعتبروا فيه أن الجمال عنصر اساسي في اختيار الزوجة، مع ضرورة اتقانها لفن الطبخ اتقاناً تاما(!!) واضافوا: «حتى لو أنها لا تستطيع فك الخط وقراءته»؟!

كان ذلك من جهة الشباب، أما من طرف الفتيات ، فجاءت الاجوبة متناسقة احيانا، ومتباينة أحيانا اخرى.

تقول «نهى الحصري» وهي تحمل شهادة البكالوريوس في علم الجينات: «افضل صاحب الخلق والفكر والمتعلم في نفس الوقت.. إضافة الى الوضع الاقتصادي الجيد، والذي سيحميني من سؤال الناس، ويضمن لي زواجاً ناجحاً».

فيما وجهت «فاطمة عبد» ٢٨ عام، عتبها على الشباب الذين يسعون نحو حطام زائف، ودنيا فانية في اتباعهم شروط دنيوية بحتة عند اختيار شريكة الحياة، مما يدفع بكثير من الفتيات الى القبول والرضى بأي فرصة تعرض عليهن، وإن كانت غير مناسبة تماماً، وانهت كلامها قائلة «فالدين والعقل خير وأبقى».

في حين فضلت الموظفة «ع، ب» على أن يكون زوج المستقبل صاحب مال وفير، وابن اسرة محترمة، اضافة الى الخلق الرفيع والشكل الحسن(!!)

واتفقت كل من المهندسة «ع، د» والمعلمة «م، س» على ان الدين وحسن الخلق، هما الشرطان الاساسيان واللذان يجب توافرهما في شريك الحياة، ومتناسيتان أهمية الوضع المالي او الاقتصادي.

ثم كانت لنا لقاءات أخرى مع عدد من النساء اللواتي لم ينجحن في حياتهن الزوجية، مما أدى الى انتهاء تلك العلاقة بالطلاق.

بالرفاه والبنين

فتحدثت السيدة «ش» عن سبب طلاقها قائلة: «تزوجت وأنا في الرابعة عشر من عمري، ولكنني لم أكن أرغب بذلك، واضطررت للموافقة لأن والدي أعلن موافقته ولم استطع المخالفة

د. الكيلاني: الكفاءة بين الزوجين مطلب هام حتى يصل الزواج الى نهاية سعيدة

ثم علقت على الشروط التي يفرضها عدد من الشباب والفتيات عند اختيار شريك الحياة: «الجمال والحسب والنسب والشهادة العالية، كل هذه أمور لا قيمة لها مقابل الخلق الحسن والدين الرفيع. «نحن نتعامل مع أرواح لا مع أجساد».

واشارت سيدة أخرى الى سبب طلاقها من زوجها الى ان الحياة الزوجية ليست طعاماً وشراباً فقط انما هي تواؤمن روحي وفكري وعقلي، ولهذا السبب كان طلاقي... فزوجي في واد، وأنا في واد آخر... حاولت كثيراً أن نلتقي عند فكرة معينة، لكن للاسف... لا فائدة... كان الفشل النتيجة الوحيدة، لاية محاولة اطرقها(!!) وكل هذا جاء بسبب نظرة زوجي الى عائلتي وتحسسه الشديد منها، وذلك للتباين الواضح في المستوى الاقتصادي للعائلتين...

وللأمهات دور كبير في حسن اختيار شريكة الحياة، أو حتى المساعدة على اختيارها، ففي كثير من الاحيان تلجأ الامهات الى اختيار الزوجة المناسبة لابنها، فتقدم هي من جانبها قائمة شروط اخرى قد يوافق عليها الابن أو لا يوافق.

«أم أيمن» وهي أم لخمسة أبناء تسعى لتزويج ابنائها، تقول عن الاسس التي تضعها عند اختيار كنتها: «بعد أن خضت تجربة اختيار زوجة الابن الاول على أساس الجمال فقط وشعرت بمدى التعاسة والحزن الذي اضفته علينا تلك المواصفات، وذلك لغياب الدين والعقل بالطبع، وجدت بعدها أن الدين هو خير وسيلة لاختيار الزوجة الصالحة لابنائي... فنحن لن نستفيد من مال أو جمال، إذا كان العقل والدين مختفيين (!!) ولو كانت تلك الفتاة أجمل امراة في العالم».

أما السيدة «أم فراس» فعلقت على ذلك قائلة: «لن اتدخل ابداً في اختيار ابني لزوجته، ولكنني سأسعى لنصيحته وتوجيهه... ففي اعتقادي... ان الزوجة الصالحة هي التي تتحلى بالعلم والدين والخلق الرفيع».

د. ابرهيم أبو عرقوب:

ثم توجهنا بالسؤال للدكتور ابراهيم أبو عرقوب استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، حول رأيه في تلك الشروط، والمقايس التي يضعها كثير من الشباب أو الفتيات، في اختيار شريك الحياة وزوجة المستقبل، فأجاب: «كثيرمن الشباب والفتيات يتوقعون أن نجاح الزواج يعتمد على رفعة المكانة الاجتماعية والاقتصادية.. اضافة الى الشهادات العالية والرفيعة(!!) ولكنهم بعد فترة من الزواج سيكتشفون ان كل تلك المقاييس كانت أوهاماً في أوهام. ستزداد المشاكل والهموم يوماً بعد يوم. كما أن كثيراً من الشباب يراعي الجمال في اختيار الزوجة بشكل كبير.. ويتناسون اهمية الاخلاق والدين، فلننظر مثلاً الى نابليون، فقد كان قبيح الشكل والمنظر، وسيدنا لقمان كان عبداً حبشياً أسود لكنه كان سيد الحكماء.

كما أنني اود أن أشير الى أن كثيراً من حالات عدم التوافق في الاسر، ناتجة عن وجود التباين بين الزوجين من الناحية الفكرية والاجتماعية، فاحيانا تكون المرأة متعلمة اكثر من الرجل، مما يؤدي الى وجود خلافات ونزاعات مستمرة بينهما.. وفي المقابل، نجد أن كثيراً من الفتيات يصررن على الارتباط بالرجل صاحب الشهادة العالية، مع أن الشهادات لا تزن ابداً ولا تهب الخلق والاحترام لأحد(!!).

د. ابرهيم زيد الكيلاني:

أما الدكتور ابراهيم الكيلاني، فاشار بحديثه الى أهمية الاسرة والتي هي اللبنة الاولى في بناء الأمة والمجتمع، والى حرص الاسلام على تنظيم المجتمع والفطرة الانسانية بالزواج الحلال، وافراغه على عقد الزواج مهابة وقدسية.

أما عن الاسس التي وجهها الاسلام الى أبناء الامة ليرعوها عند اختيار شريك الحياة، وبها تستقيم حياتهم، والتي يجب مراعاتها منذ البداية وهي:

١ – التعرف: فقبل الاقدام على الزواج يحسن أن يتعرف الخاطب والمخطوبة على دين الاخر، وسماحته، وبيئته، وقدرته على الانفاق، ولا يستعجلان بالخطبة والموافقة، ولا يتركان الامر للمصادفة الخادعة في كثير من الاحيان، مثل: هذا رآها في حفلة، وهذه رأتها أمه في مناسبة... ثم تكون الخطبة دون تعرف ودراسة كافية، ويوصي الاسلام باختيار من له دين وخلق، ويحذر من الافتتان بالجمال أو الحسب او المال.

٢ – الاختيار: وتكون تلك الخطوة التالية، فالتعارف الشريف لا بد أن يفضي الى الخطبة، ليكون الاختيار عن طريق المشاهدة، والاستماع، فيستمع لحديثها وتستمع لحديثه، دون اسراف في الخلوة والاختلاط.

«محمد الهادي»: أفضل المرأة العصرية والذكية والمثقفة في آن واحد.!

٣ – الرضا: وتلك هي الخطوة التالية وتتمثل في عقد الزواج، حيث لا يجوز للأب او القريب أن يجبر ابنته او اخته على الزواج، والزواج بالاكراه باطل.

ولا بد أن يظهر الطرفان تمام الرضا عند العقد، وقد امرت الشريعة العزاء أن يأخذ رأي المخطوبة في شريك حياتها، وأن لم توافق فلا يعقد العقد.

٤ – الكفاءة: حيث أن الكفاءة ما بين الزوجين مطلب هام، بأن يكون الزوج كفئاً للزوجة في الفضائل التي يعتز بها الناس في حياتهم الاجتماعية. ذلك أن اختلاف العادات ونهج الحياة والبيئة ما بين كفاءة الزوج والزوجة، قد تجعلها تنظر الى زوجها نظرة احتقار، وتتعرض لنظرات النقد والاستهجان ممن حولها. فاذا كان الزواج غير متكافئ افضى الى آثار سيئة بين الزوج وأسرة زوجته، وعرضه للأذى.

ويأتي المهر في المرحلة الاخيرة، والذي فرض للزوجة، ويقدم منحة لها. فالمهر رمز وليس ثمناً للمراة، حتى يكون موضع مساومة ومغالاة. فعند ابتعاد العروسين عن هداية رسول الله صلى الله عليه وسلم في تيسير المهر والزواج، سيفضي بالنهاية الى شقاء الاسر والهموم والديون الكثيرة ●

حقيبة الافكار



■ عائشة عدنان جمعة

الأسرة والمعاصرة

إن إدارة أسرة مكونة من بضعة افراد أمر ليس بالسهل ولا باليسير في عصرنا هذا، وقد يقف كثير منا عند صعوبة مادية أو مشكلة صحية ولا يتلمس غيرها من الصعوبات.

كيف نربي عند الاجيال الواعية العقيدة السليمة، والأخلاق الحميدة؟

يعمد بعضنا الى اتجاه سلبي فيحاول جاهداً أن يقطع ابناءه عما يستطيع من مصادر يظنها السبب في الفساد، ويبقى ضاغطاً على الزناد، وبمجرد غيابه لو انشغاله أو انقضاء حياته ينفرط العقد، وتتبعثر حياته، وتتدحرج بطريقة عشوائية لتستقر في مكان ما.

إن المربي الحكيم من يلجأ في تربيته الى ما يشبه التطعيم، فهو يعرّف ابناءه بالعالم وما فيه، ويشدهم الى المعرفة والتساؤل، ويربي عندهم روح النقد البناء الذي يمتلك صاحبه معياراً صحيحاً، ويقيس عليه ما يرى من امور، كما يعلمهم حسن الانتقاء والاختيار في عالم يعج بالمعطيات، واما أن يكون الابناء مجرد متلقين، يسمعون ويتأثرون، وينفعون ولا يتوقفون فتلك هي الطامة الكبرى، ولذا فإننا نرى عليهم آثار الفساد من مصاحبة ما دامت سوى أيام، واستطاعت أن تمحو جهداً جهيداً قام به الأبوان. لا شك أن هناك نوافذ مغلقة في شخصية الأبناء لا يجرأون على التحدث بها امام الأهل، لكن احدهم يسربها للصديق الفاسد الذي لا هم له الا الافساد.

أن لنا ان نجلس مع ابنائنا جلسات عديدة، وأن لهم أن يروا الحياة الاسرية تعيش بطريقة طبيعية، علاقتها إنسانية لا قسرية ولا جبرية، فيها حرية للراي، واحترام للشخص البشري، وتفسير لأحوال غامضة وبيان لمفاسد معاصرة، وترويج يخلو من الفساد، وترسيخ لمبادئ عظيمة بشتى الوسائل الحديثة تلك المبادئ التي لو اورثناها لهم لحازوا على فضل ليس بعده فضل، فمن لي باسرة تربي ابناءها على الفضائل، كي يتذوقوا طعم الصلاح، ولا يهمهم فساد من افسد أو إضلال من أضل الناس شأن الوسواس الخناس، وليس هذا بمطلب بعيد المنال فقد كان الرعيل الاول من المسلمين يعيش في أجواء فيها صلاح فلم يتأثروا بها لعلمهم بقيمة ما عندهم، فمن لي باسرة تنشر الوعي في العقول فلا يخرب عقلها فكرة جانحة، أو مبدأ مخرب لانها رتبت الجانب الروحي فاستنارت عقول الأبناء وصدورهم.

ومن لي باسرة تنشر عند ابنائها حب الوقاية من الامراض فتكون مسالة أجسامهم مسؤولية شخصية يتعهدونها بالغذاء الصحي السليم وبالرياضة النافعة وبالسير في سبل العفة، لان الاسرة هي المحطة الأولى المسؤولة عن سير الفرد في سبيل الصلاح. ولست من الذين تعبوا من الاصلاح، لأن كل عاقل يفهم نداء العقل والفطرة لكن المصرين على الضلالة والموغلين في العصيان لهم رب من صفاته انه حليم لا ينضب بسرعة، لكن غضبه بطش وأخذه أليم، والدعاة الى الصلاح ملزمون بكلمة (قل) وهذا شرف لهم وزيادة في الحسنات، لكن للخلائق ربا يربيها بنعمه، فان غطت الخلائق هذه النعم، برداء صفيق من المعاصي وتجرات فانه يرسل عليها البلاء بانواعه، فقد يحبس نزول المطر، لينتبه الغافل ويتوب ويعيد الحقوق الى أصحابها، وليضرع الصغار والكبار في صعيد واحد بعد صلاة الاستسقاء وقد يسلط عليهم الامراض والاوجاع والاوبئة لتنبيه الغافلين وارشاد الضائعين، وقد يرحمهم بدعوة الشيوخ الضارعين والاطفال البريئين والبهائم الرامقين فهلا انتبهنا الى ما يجري حولنا، وهلا ربطنا بين امور معاشنا وما يدور حولنا؟ وهلا فهمنا أن مجتمعنا انعكاس لأسرنا، اصلح الله امرنا كله ووقانا شر الفتن والعذاب.

يا ولدي الايدز لهم قاتل — وعذاب الله به نازل
يا رب قنا من بلواه — واحفظنا من شر الناقل
فاحفظ يا ولدي وصينا — لا ترض مخالطة الجاهل
قد تاه يعربد في الارض — كي يشرب من سم قاتل
واناخ بكلكله طرباً — في ظل الشيطان السافل

رسائل حملها البريد

رداً على رئيس محكمة الاستئناف التركي

لقد لفت نظري جملة هامة في الرد الذي ألقاها رئيس محكمة الاستئناف التركي «فورال سافاش» على حزب الرفاة والتي نشر ملخصه في العدد السابق (٢٠٦) جريدة «السبيل»

حيث ورد في أخر الرد: «والاسلام بعيد كل البعد عن أن يجد الحلول اللازمة لمشاكل العصر» على زعم فورال .

فرغبت بالرد على تلك الجملة بالقول:

إن الاسلام يا سيد فورال هو عبارة عن منهج حياة كاملة وليس فقد اداة لاستئصال المشاكل العصرية الناجمة عن تدني المستويات الاخلاقية لدى الشعوب، فكلما تمادت الشعوب وطغت على الشرائع الاخلاقية والمبادئ الانسانية ووصلت الى ما وصلت اليه من مشاكل وآفات لجتماعية كرد فعل مباشر لابتعادها عن سنة الله تعالى في الكون وعن الاطر التي حددتها كل الشرائع السماوية الصحيحة بما فيها الاسلام بشكل خاص كمجتمعات بشرية انسانية ذات قيم واهداف ترقّيها عمن سواها من المجتمعات غير العاقلة، فكلما طغت وجنت ثمار طغيانها تلك بحثت عن العلاج في الاسلام واعتبرت الاسلام كعلاج فقط لمشاكلها مع الاستمرار في الطغيان وفي الاخذ بأسباب تلك الآفات والمشكلات، ولم تنظر الى الاسلام كعلاج شامل يبدأ بالوقاية فاستئصال اسباب الآفة ثم المباشرة بعلاج الآفة والمشكلة.

فسؤل ما يذهب المريض الى الطبيب لتلقي العلاج يبدأ الطبيب تعليماته بأن يقلع المريض مباشرة عن المسبب المباشر للمرض ثم يبدأ الطبيب بالعلاج والقضاء على المشكلة والمرض.

أما أن يصر المريض على الاخذ بأسباب المرض ويريد علاجاً شافياً فهذا لا ولن يؤثر فيه العلاج ابداً.

فإذا اردت حل المشاكل العصرية التي تتحدث عنها يا فورال بوساطة الاسلام فانظر الى الاسلام نظرة شاملة كعلاج ذي مراحل تبدأ بالوقاية ثم استئصال اسباب المرض ثم علاج المرض. ولا يصح النظر الى اي تشريع أو قانون نظرة جزئية غير موضوعية ومن ثم القاء التهم جزافاً وبلا دلائل عقلية.

ولان الاسلام هو منهج حياة شاملة وعلاج ذو مراحل يبدأ بالوقاية فالقضاء على أسباب المرض ثم القضاء على المرض فهو مرفوض من قليلي الفطنة ومحدودي التفكير بل من متبعي شهواتهم واهوائهم فهم لا يريدون ترك الاسباب ولا الوقاية من الامراض الاجتماعية تلك ولكن يريدون النجاة من العواقب الوخيمة لتلك الاسباب فهم بذلك يريدون دين أهواء لا دين سماء. ويريدون أن يخضعوا الاسلام الى تلك الاهواء لا أن يخضعوا للاسلام. وتعالى الاسلام عن ذلك. ولأن الاسلام بعيد كل البعد عن تلك النظرة القاصرة فهي لا تحقق أهدافهم الخبيثة مما يجعلهم يعتبرون الاسلام غير صالح للواقع ولا يحل مشاكل العصر.

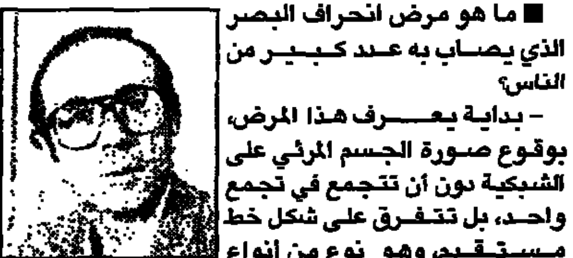
وصدق الله تعالى حيث قال: «ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن»

سهيل نوفل – صويلح

الى الاخ سهيل نوفل، نشكر لك وفاءك ومحبتك «للسبيل» ونقدر فيك وفي كل من يقف وقفة قلب واحد مخلص، تجاه كلمة الحق والصدق، ونامل من العلي القدير ان نبقى جنود الكلمة الصادقة، وأن نظل منافحين عن الاسلام والمسلمين في كل مكان. باذن المولى عز وجل ●

المحررة

عيادة السبيل



الدكتور جواد السعيد، اختصاصي طب وجراحة العيون، تفضل بالاجابة على أسئلة القراء التالية:



د. جواد السعيد

■ ما هو مرض انحراف البصر الذي يصاب به عدد كبير من الناس؟

– بداية يعرف هذا المرض، بوقوع صورة الجسم المرئي على الشبكية دون أن تتجمع في تجمع واحد، بل تتفرق على شكل خط مستقيم، وهو نوع من انواع ضعف النظر، اما بقية أنواعه فهي: طول النظر، قصر النظر وانحراف البصر.

■ وما هي أعراض الاصابة بهذا المرض؟

– اعراضه هي عدم وضوح الرؤية او الصورة عن بعد، أي ضعف الابصار ويحدث بسبب اختلاف تحدب سطح القرنية والعدسة.

■ وكيف نستطيع علاجه؟

– عن طريق استخدام النظارة الطبية او العدسات اللاصقة، أو اللجوء الى اجراء العمليات الجراحية.

■ وهل يؤثر الضوء على المصاب بانحراف البصر؟

– ليس هناك أي تاثير يذكر ●

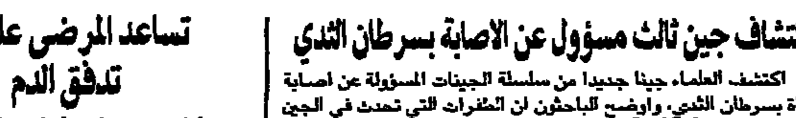
قف عندما تعمل قف

الأحمر: إذا استغرقت في عمل ما، وأخذ جلّ وقتك واهتمامك فقف.

الأصفر: اسأل نفسك هل أعطيت كل ذي حق حقّه من أهل وبدن ووطن وولد.

الأخضر: سر في ترتيب الحقوق حسب أحقيتها واعلم أن الذي كلفك بتلك الحقوق عالم بقدرتك على أدائها على الوجه الأكمل... وإلى اللقاء عند الاشارة الضوئية القادمة ●

اكتشاف جين ثالث مسؤول عن الاصابة بسرطان الثدي



اكتشف العلماء جينا جديدا من سلسلة الجينات المسؤولة عن اصابة المراة بسرطان الثدي، واوضح الباحثون ان الطفرات التي تحدث في الجين الذي اطلق عليه P-TEN قد تزيد خطر الاصابة بسرطان الثدي لدى النساء.

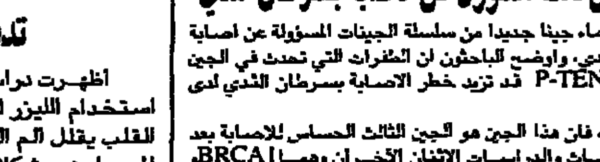
وحسب هؤلاء، فان هذا الجين هو الجين الثالث الحساس للاصابة بعد ان عرفت الابحاث والدراسات الاثنان الاخران وهما BRCA1 وBRCA2 مشيرين الى ان الاكتشاف الجديد قد يقود الى تطوير فحوصات افضل للكشف المبكر عن سرطان الثدي وبالتالي الى طرق علاجية اكثر فاعلية

وقال الباحثون في تلك الدراسة ان جين P-TEN يقع على الكروموسوم العاشر الذي ظل مادة رئيسة للابحاث لقرابة عقد من الزمان وذلك لدراسة دوره في تشجيع نمو اورام سرطانية متنوعة.

واكتشف فريق البحث ان هذا الجين اعتلال غير معروف وصعب التشخيص والتعريف عن الجين المسبب له سيسمح بتطوير فحوصات دقيقة للكشف عن النساء المعرضات للاصابة بسرطان الثدي وامكانية اتباع اجراءات الكشف المبكر ولاتخاذ استراتيجيات الوقاية والحصول على العلاجات باقصى سرعة ممكنة.

واضافوا ان متلازم كاودين قد يزيد ايضا خطر الاصابة بسرطان بطانة الرحم لذلك فان النساء اللاتي يعانين من طفرات جينية ومصابات بسرطان الثدي يجب عدم اخضاعهن للعلاج بدواء التاموكسيفن لان هذا الدواء نفسه يزيد خطر الاصابة بسرطان بطانة الرحم

كما ان النساء المصابات بامراض الغدة الدرقية واللاتي يعانين من تاريخ عائلي للاصابة بسرطان الثدي يخضعن حاليا لفحوصات دقيقة للطفرات في هذا الجين التي تعطي تحذيرا مبكرا عن خطر السرطان فيقدم استشارة وراثية ادق واكثر فاعلية للعائلات التي تعاني من تاريخ مرضي واضح للاصابة بسرطان الثدي ●



تساعد المرضى على تجديد تدفق الدم

سلة الاخبار

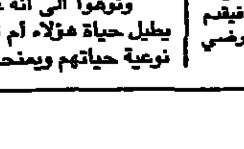
أظهرت دراسة طبية حديثة ان استخدام الليزر لعمل ثقوب صغيرة في القلب يقلل الم الصدر لدى الافراد المصابين بمشكلات قلبية تمنعهم من الخضوع للعمليات الجراحية.

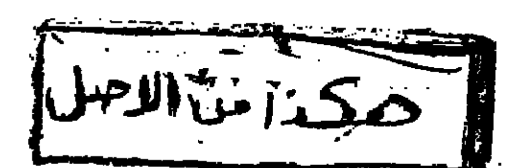
واوضح الباحثون امكانية استخدام الليزر لعمل ثقوب قلبية صغيرة جدا لتجديد تدفق الدم الى القلب، مشيرين الى ان الاجراء الجديد الذي اطلق عليه "اعادة التوعية عبر العضلة القلبية" يسمح للدم بالارتشاح والنفاذ من غرفة الضخ في القلب عبر ثقوب الليزر لتزويد العضلة القلبية بالدم المحمل بالغذاء والاكسجين اللازم لاداء وظيفتها الحيوية.

واوضح الاطباء ان الكثير من هؤلاء المرضى يعانون من سكري او مرض قلبي شديد يمنع الاطباء من اجراء العمليات الجراحية التقليدية لهم او ممن خضعوا لعمليات قلبية عديدة كالرأب الوعائي او التحويلة الاكليلية بحيث لا ينجح معهم اي تدخل جراحي بعد الآن.

واكدوا أن اجراء هذا العلاج يقدم املا حقيقيا لهؤلاء المرضى بحيث يمكن ان يستفيد منها ٥٠ – ١٠٠ الف مريض امريكي سنويا.

ونوهوا الى انه على الرغم من ان الابحاث لم تبين بعد اذا ما كان هذا الاجراء يطيل حياة هؤلاء أم انه يقلل من انتشار الجلطات القلبية، الا انه في المقابل يحسّن نوعية حياتهم ويمنحهم القدرة على ممارسة نشاطاتهم الحيوية ●





هكذا من الاصل

MORE! MORE! MORE!
you keep asking for
MORE!
Check out our new cases & new prices!

ORIENT PENTIUM
- INTEL PENTIUM 166 MMX
- 16 MB EDO HQ RAM
- SVGA CARD 64BIT 1MB UP TO 2MB
- DIGITAL 14" SVGA MONITOR
  Non Interlaced, Low Radiation, Green
  DDCI Compliant, ISO 9000 Approved
- 2.5 GB Hard Disk Western Digital Caviar
- MINI TOWER CASE, 1.44" Floppy Drive
- 104 A/L WIN95 KEYBOARD, PRO-9 MOUSE

695 JD

ORIENT MULTIMEDIA
- INTEL PENTIUM 200 MMX
- 32 MB EDO HQ RAM
- SVGA CARD 64BIT 1MB UP TO 2MB
- DIGITAL 14" SVGA MONITOR
  Non Interlaced, Low Radiation, Green
  DDC/ Compliant, ISO 9000 Approved
- 2.5 GB Hard Disk Western Digital Caviar
- 24X CD-ROM, 1.44" Floppy Drive
- SOUND BLASTER W3D SOUND, & FULL DUPLEX
- 80W AMPLIFIED SPEAKER
- MINI TOWER CASE
- 104 A/L WIN95 KEYBOARD, PRO-9 MOUSE

865 JD

ORIENT INTERNET READY
- INTEL PENTIUM 200 MMX
- 32 MB EDO HQ RAM
- SVGA CARD 64BIT 1MB UP TO 2MB
- DIGITAL 14" SVGA MONITOR
  Non Interlaced, Low Radiation, Green
  DDCI Compliant, ISO 9000 Approved
- 2.5 GB Hard Disk Western Digital Caviar
- 24X CD-ROM, 1.44" Floppy Drive
- SOUND BLASTER W3D SOUND, & FULL DUPLEX
- 80W AMPLIFIED SPEAKER
- 33.6 EXTERNAL FAX / MODEM
- MINI TOWER CASE
- 104 A/L WIN95 KEYBOARD, PRO-9 MOUSE
- 1 MONTH 10 HOURES FREE ON THE INTERNET

975 JD

البيع بالأقساط للمهندسين

أسعار خاصة على قطع ولوازم الكمبيوتر لشركات ومراكز الكمبيوتر

مجموعة المشرق لتكنولوجيا المعلومات - هاتف: ٦٤٥٩٢٧ - ٦٤٥٩٢٨

شقق ديلوكس للبيع
في المدينة الرياضية - ضاحية الأمير حسن - الزرقاء

جميع الأسعار شاملة رسوم التسجيل

دعوة للتسجيل

بسم الله الرحمن الرحيم
جمعية المحافظة على القرآن الكريم
عمان - الاردن
مسابقة حفظ القرآن الكريم السنوية
رمضان ١٤١٨هـ

يسر جمعية المحافظة على القرآن الكريم ان تعلن عن بدء التسجيل لمسابقة حفظ القرآن الكريم السنوية، وترجو الجمعية من الاشخاص الراغبين بالاشتراك في هذه المسابقة ان يبادروا الى تسجيل اسمائهم لدى فروع ومراكز الجمعية المنتشرة في العديد من محافظات المملكة ومدنها وقراها، او الاتصال مع الجمعية/ المركز الرئيسي على هاتف (٦٩٩٩٨٦) او تلفاكس (٦٠٣٦٦٢) كما وترجو الجمعية من جميع الاشخاص الذين شاركوا في المسابقة في الاعوام السابقة ويرغبون في المشاركة في مستوى اعلى من المستوى الذي شاركوا فيه سابقاً ان يبادروا ايضا الى تسجيل اسمائهم لدى فروع ومراكز الجمعية. علماً بأن المسابقة تشمل المستويات التالية:

المستوى الاول: خمسة اجزاء	المستوى الثاني: عشرة اجزاء
المستوى الثالث: خمسة عشر جزءاً	المستوى الرابع: عشرون جزءاً
المستوى الخامس: خمسة وعشرون جزءاً	المستوى السادس: ثلاثون جزءاً

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على تلفاكس (٦٠٣٦٦٢) / ص.ب (٩٢٥٨٩٤) الرمز البريدي (١١١١٠) - عمان حسابنا لدى البنك الاسلامي الاردني - فرع الحسين (١٧٦٧١)

شروط المسابقة والمعلومات الاخرى في العدد القادم من السبيل ان شاء الله.

رئيس الجمعية / الدكتور
ابراهيم زيد الكيلاني

الان في الاسواق
مجلة احمد للاطفال
تطلب من شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

اعلانك في السبيل خدمة لرسالتها الاسلامية السامية

مركز النظم الثقافي
للتدريب والتعليم المستمر
يعلن عن عقد الدورات التالية:
المحادثة، تحسين مهاراتك في اللغة الانجليزية
المستويات، تقوية كفاءتك في اللغة الانجليزية
TOEFL للقبول في الجامعات الامريكية، الكندية وغيرها
الكمبيوتر دورات مبتدئة ومتقدمة وشاملة
دورات تلائم جميع الاحتياجات والاعمار والاوقات
هاتف: ٨٣٠١٢٨ - ٨٣٢٩٠٤ فاكس: ٨٣٢٩٠٤

سدر للالمنيوم والاباجورات
نعم للافضل
اباجورات المنيوم محشي فوم عازل
للحرارة والبرودة خام ايطالي / صناعة وطنية مع اكسسوارات ايطالية

بسم الله الرحمن الرحيم
المستشفى الاسلامي
طرح عطاء
تعلن ادارة المستشفى الاسلامي /عمان عن طرح العطاءات التالية:

العطاء	القيمة
١- عطاء جهاز اشعة X-RAY	٥٠ دينار
٢- عطاء جهاز مخبري FLow Cutcmeter	١٥ دينار

على الراغبين مراجعة قسم اللوازم والمشتريات للحصول على نسخ العطاءات، اخر موعد لتسلم العروض والكتالوجات الساعة ١٢ ظهراً من يوم ١٤/ ١/ ٩٨م.

المدير العام علي الحوامدة

محلات ابناء محمد اشتيان الكفاوين
لاصحابها عبدالله وفيصل واشقائهم اختصاصنا الاثاث والمفروشات (معلي وخشبي)
غرف نوم - سفرة - مكاتب - خزائن - منجاد - موكيت

العبقري لانظمة المعلومات
Genius Information Systems
مبيعات اجهزة كمبيوتر وطابعات بمختلف انواعها
صيانة عامة للاجهزة والطابعات والشبكات
عقود صيانة سنوية
دورات كمبيوتر مبتدئة ومتقدمة

الماء هو الحياة فلا تسرف في استخدامه

فرصة لا تعوض
555 JD
جهاز كمبيوتر
PENTIUM 166 MMX - INTEL
16 MB EDO RAM
1.62 GB HARD DISK
1.44 MB FDD
SUPER VGA CARD 1MB PCI
SUPER VGA COLOR MONITOR .28 mm L/R
MOUSE + PAD + SCREEN FILTER
ONLY → 555 J.D
اسعار خاصة للكميات
اتصالكم بنا يوفر لكم المزيد
ركن الكمبيوتر الاردني / الزرقاء
تلفون 901620 او 09/909739

الدرر للبصريات
نظارات طبية وشمسية
Rolling — Sting — Police
مطلوب فاحص نظر مرخص
بإدارة عبدالرحمن القطب
جبل الحسين - دوار فراس - مجمع سعيد ابو جزر

AJYAD أجياد
مؤسسة أجياد العالمية للحج والعمرة
الغاية في النقل والسكن والبرامج الثقافية
تعال الى ينبوع الخدمة الصافية
الفرصة متاحة كل أربعاء

البان السنابل
غذاؤكم ترعاه أيد أمينة
الطعم الحقيقي للبن
الزرقاء - مثلث عوجان - ت: ٩٠٢٨٧٦

اعلاناتكم في السبيل
تطوير للمشروع الاعلامي الاسلامي

فرقة الضياء النسائية الاسلامية
اول فرقة نسوية في الاردن
حفلات اعراس للنساء فقط بشكل منعزل تماماً
احياء موالد - مناسبات مختلفة
باشراف ام مهدي
الزرقاء - شارع شاكر - ٩٩٥٣٢١

أجمل هدية تقدمها لاسرتك

مسابقة استيتية الثقافية
المسابقة الشهرية الثانية
كيف تفوز بتذكرة العمرة
تذكرة مجانية للحج - جوائز حج وعمرة

شروط المسابقة

١- ترسل الاجابات الصحيحة الى عنوان جريدة السبيل/ ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي - ١١١٣١ عمان - الاردن
٢- آخر موعد للاشتراك بالمسابقة يوم ٢٠/ ١٢/ ١٩٩٧م والسحب الجمعة ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٧م.
٣- الجائزة عينية مقدمة للفائز بها ولا تستبدل قيمتها.
٤- يشترط ارسال اي كوبونين خلال الشهر من كوبونات المسابقة من صحيفة السبيل

الأسئلة

١- متى نأمر الطفل بالصلاة؟
أ- اذا اتم السابعة ب- اذا اتم ١٤ ج- عندما يبلغ
٢- ما هي اكثر سور القرآن قراءة؟
أ- الاخلاص ب- الفاتحة ج- الناس
٣- من القائل «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة»
أ- ابو بكر الصديق ب- خالد بن الوليد ج- طارق بن زياد
٤- متى فرض صوم رمضان؟
أ- قبل الهجرة ب- بعد الهجرة بعام ج- بعد الهجرة بعامين
٥- متى تأسست شركة استيتية للحج والعمرة؟
أ- ١٩٩٣ ب- ١٩٩٤ ج- ١٩٩٥

الجائزة الكبرى تذكرة مجانية للحج ١٤١٨هـ
رحلة النساء اسبوعياً

مبروك للفائزة بتذكرة العمرة (غادة وجيه محمد ناصر) صويلح - اسكان المهندسين

كوبون المسابقة
الاسم: ....
العنوان: ....

■ الصدق شعارنا.. والخبرة منطلقنا.. والرحلات الجماعية تخصصنا ■ باصات سياحية حديثة ٩٦/ ٩٥ باصات كبيرة مكيفة ■ سكن راقي في كل من مكة والمدينة ■ زيارات للمواقع التاريخية والتثقيف ■ صلاة جمعة في المدينة المنورة وجمعة في مكة المكرمة

الادارة العامة: الزرقاء - حي الحسين - آخر موقف السرفيس
مكتب الضفة الغربية - نابلس

شركة عابدين والطباخي
يسر شركة عابدين والطباخي ان تعلن عن وصول شحنتها الجديدة من الثلاجات الاوروبية المستعملة بأسعار منافسة، كفالة ما بعد البيع.
هاتف: ٤٣٩٧٩٨٣ - فاكس: ٤٣٩٧٩٠ - خلوي: ٠٧٩/٥٥٥١٣
حي نزال - شارع الدستور - بجانب صيدلية ابو راضي

سلمة للحج والعمرة








يسر مؤسسة سلمة للحج والعمرة ان تعلن لابنائها الكرام عن بدء تسيير رحلاتها لاداء مناسك العمرة لهذا العام لقوله عليه السلام «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما»، كما يسرها ان تعلن لكم ان سعر الرحلة (٧٠) ديناراً فقط وفي رمضان (٩٥) دينار فقط لا غير.
تأمين السكن مع المواصلات
للحجز والاستفسار: الزرقاء - ش الملك فيصل - سوق خالد

رحلة العمرة
● رحلة برا كل يوم اربعاء ● جوا كل يوم اربعاء وجمعة
فنادق من الدرجة الممتازة
هلتون / ريجنسي / شيراتون / دله اجياد
الشرفة بلازا / طيبة
بالاضافة الى فنادق ٣ نجوم والشقق الفندقية
نحن اختيارك الافضل
الديوان للسياحة
DIVAN Tours
مركز العبدلي التجاري / بجانب مسرح نبيل المشيني
تلفون: ١٩٠٥٥ / ٦٩١٠٦١
أينوس للسياحة والسفر
شارع الشهيد وصفي التل / تلفون ٥٥٣١٦٦

مركز اليرموك الثقافي
دورات لغة انجليزية جميع المعلمات بريطانيات وامريكيات
دورات مسائية للكبار وصباحية للطلاب
دورات عامة ١٢ مستوى وتوفل ومحادثة
المركز فرع الجامعة البريطانية
ش الجاردنز - دخلة ضريبة الدخل
هاتف: ٥٥١٤٤٧ - ٥٥٢٠٧٦

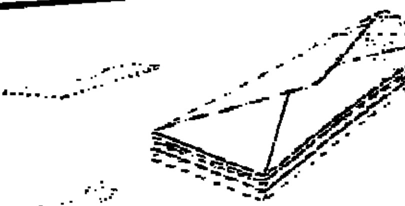
مؤسسة الاصلاح الاسلامية للحج والعمرة
برنامج رحلة عمرة ١١ يوماً براً / ٨ ايام جواً

كل اربعاء رحلة حتى نهاية رمضان
باصات حديثة ومكيفة ومريحة ٩٦/ ٩٥م
فنادق فخمة وحديثة من ٤-٥ نجوم
البعد عن الحرمين من ١٥٠-٤٠٠ متر
غرفة ثنائية مزودة بكل الخدمات

عقد قانوني لحماية حقوق الطرفين
صلاة جمعة في المدينة وجمعة في مكة
المزارات في المدينة ومكة
تأمين التأشيرة مجاناً - مرشد ديني
اسعارنا تشجيعية مناسبة للجميع

مركز اليرموك للتوزيع
دار كتب انجليزية
معرض دائم للكتب باللغة الانجليزية
للمدارس والجامعات والمؤسسات
عشرة الاف عنوان في مبنى واحد
عمارة اليرموك - ش الرياضة - عرجان
المعرض مفتوح يومياً ٨ صباحاً - ٨ مساء
هاتف: ٧٠٢٧٣٦ فاكس: ٧٠٢٨٥٧

أسرار وأخبار





اثارت التصريحات الصحفية لاحد النواب الاسلاميين ردود فعل غاضبة في الشارع الانتخابي الذي اوصله الى قبة البرلمان..

فبعد المقابلة الصحفية التي اعلن فيها النائب استعداده للذهاب للكنيست ومحاورة الاسرائيليين كانت ردود الفعل في منطقته الانتخابية غير مسبوقة وكان الناس في حالة صدمة غير متوقعة من النائب الذي وضعوا فيه ثقتهم كشخص لا يقبل الاتصال بالصهاينة المغتصبين لفلسطين.

وقامت مجموعات فلسطينية معارضة لاتفاقات اوسلو بتصوير المقابلة وتوزيعها على المواطنين تحت عنوان «انظروا الى نائبكم، هذا الذي انتخبتموه ..انظروا ماذا يقول؟! «احد المقربين من النائب والذي يوافقه على كل ماجاء في المقابلة قال :انتظروا مفاجآت اخرى.. ويقصد مواقف جديدة غير متوقعة معتبراً ان ذلك ضريبة العمل العام.. التصريحات المذكورة ادت الى حالة غليان في صفوف الاتجاه الذي ينتمي اليه النائب.. وربما يكون لهذه التفاعلات اثارها المستقبلية ۞

«صوت البلاد» بدل البلاد!

علمت السبيل ان النية تتجه لدى اصحاب الشركة المالكة لصحيفة « البلاد» الى اعادة اصدارها باسم جديد للتغلب على العقبات التي تحول دون صدورها.

من المعروف ان هناك قراراً صادراً عن دائرة المطبوعات والنشر منع اعادة اصدار الصحيفة بسبب عدم قيام مالك الصحيفة السابق بتبليغ مدير المطبوعات قبل عملية بيعها للمالك الجديد وهو الامر الذي نصت عليه لحدى مواد قانون المطبوعات الاردني.

ويتردد ان المالك الجديد للصحيفة ينوي التقدم بطلب جديد لدائرة المطبوعات لاصدار الصحيفة باسم « صوت البلاد» ۞

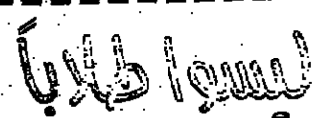
تلويح بالوزارة

علمت السبيل من مصادر حسنة الاطلاع ومقربة من احد نواب المعارضة ان شخصية رسمية ابلغت النائب المذكور انه موضع نقاش لدى الدوائر العليا وبشرته بتسلم حقيبة وزارية في التعديل او التشكيل الحكومي القادم.

النائب المذكور لم يكن يؤيد الدخول في الحكومة لكنه تراجع في الآونة الاخيرة عن رأيه.

مقربون ذكروا ان النائب المحترم سيكون مرافقاً لشخصيات هامة في زيارات مستقبلية ۞

لبسوا طلاباً



التصريحات التي ادلى بها ذوو المواطنين الاردنيين الاربعة الذين اعدموا في العراق الاسبوع الماضي تبين ان ابناءهم لم يكونوا طلاباً كما ذكر التصريح الرسمي الاردني الذي اعلن النبأ وانما كانوا اصحاب اعمال ومتزوجين وهم فوق سن الثلاثين..

السؤال: بماذا يمكن تفسير الضعف المعلوماتي الذي اظهرته الحكومة عندما حاولت معالجة ذيول الفاجعة التي مني بها الاردن جراء اعدام اربعة من ابنائه؟! ۞

تغيير حزبي



يعقوب زيادين

اعلن الامين العام للحزب الشيوعي الاردني د. يعقوب زيادين انه لن يرشح نفسه لامانة الحزب في المؤتمر العام الذي سيعقد هذه الايام في المركز الثقافي الملكي وعلل زيادين الذي تجاوز السبعين من عمره سبب ذلك بوضعه الصحي واعطاء فرصة للشباب.ويتوقع ان يقود الحزب في المرحلة القادمة احد رموزه المعروفين وهي املي نفاع.

زيادين اصر على الابقاء على اسم الحزب «الشيوعي» كما هو دون تغيير غير آبه بما يلاقي الاسم من تعليقات خاصة بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي ۞

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

قراءة مختصرة وضرورية للمشهد الشرق اوسطي

دعونا نحاول لملمة خيوط المشهد الشرق اوسطي في محاولة لقراءة ما يقوله هذا المشهد بعد النشاط السياسي المكثف التي تابعناه خلال الاسابيع الاخيرة، ولناخذ خيوط هذا المشهد على شكل نقاط:

- هناك تعثر متواصل في مسيرة التسوية، والسبب ليس نتنياهو كما يروج انصار اوسلو، بل انه يكمن في حقيقة الاتفاق الذي لا يعطي الفلسطينيين سوى حكم ذاتي محدود لا القدس فيه ولا سيادة ولا لاجئين وللتذكير فالتسوية لم تكن بخير قبل نتنياهو، وان كان هذا الاخير قد تميز بحرفية سخيفة لحرجت الولايات المتحدة واضعفت موقفها الشرق اوسطي.

- على خلفية هذا الوضع هناك فشل امريكي متواصل في المنطقة ظاهر سببه احراجات نتنياهو، غير ان سببه الحقيقي هو القناعة التي اخذت تسود في الاوساط العربية بان محرك السياسة الامريكية الشرق اوسطية هو النفط واستمرار ابتزاز دوله بشكل متواصل، اضافة الى تبني برنامج الكيان الصهيوني في محاولات اعادة تركيب المنطقة وفق روح الهيمنة الصهيونية.

- هناك تمرد عربي على الاملاءات الامريكية بقيادة مصر، بعد ان ثبت انحياز واشنطن لبرنامج تل ابيب الرامي الى محاصرة مصر ودوره الاقليمي، واذا كان هذا هو ما يحرك مصر، فان لسوريا اسبابها المعروفة، اما الخليج وعلى راسه السعودية فقد سئم من سياسة الابتزاز الامريكية بكلفة الحشود الامريكية وصفقات الاسلحة المفروضة.

- هناك قرار امريكي واضح بدعم التحالف التركي الاسرائيلي الرامي الى حصار الوضع العربي كمقدمة لفرض الركوع عليه، ومناورات الشهر القادم تشكل ذروة التصعيد.

- التقطت ايران هذه الحالة ومدت جسور التواصل مع الدول العربية، فكان النجاح الباهر لقمة طهران، لتدشن هذه القمة بداية تعاون ايراني مصري في مواجهة التحالف التركي الاسرائيلي، ليشكل هذا التعاون بداية لمحور رباعي مع السعودية وسوريا، وقد استفاد هذا التعاون ومشروع التحالف من الوضع الدولي الآخذ في التمرد على النفوذ الامريكي بقيادة فرنسا وروسيا، وهو الوضع الذي ادى الى هزيمة الولايات المتحدة في جولة فرق التفتيش الاخيرة مع العراق.

- للرد على ذلك كله تحرك اللوبي الصهيوني لدفع واشنطن الى ضربة عسكرية للعراق او محاولة اسقاط النظام من الداخل، ومن الواضح ان هذا التوجه قد بات واقعاً عملياً، فيما يصعب معرفة امكانات نجاحه.

للرد على التمرد المصري بدأت واشنطن سلسلة من التحركات الافريقية لمحاصرة الامن المصري من خلال السودان وامتدادات وادي النيل، وعلى هذا الصعيد جاءت جولة اولبرايت الاخيرة التي تشكل العنوان الابرز للضغوط على مصر خاصة وانها تجيء بعد اعلان القاهرة عن مبادرة لحل مشكلة الجنوب السوداني رحبت بها الخرطوم بشدة.

في ضوء ذلك كله يمكن القول ان جولة التمرد العربي الايراني على واشنطن ستعتمد على نتائج التحرك ضد السودان والعراق، وفيما اذا كان هذا التحرك سيفضي الى احداث تغيير ما في هاتين الدولتين او سيفضي الى تراجع مصري عن قيادة الوضع العربي وعن مسيرة التعاون مع ايران، وفي حالة فشل هذه المحاولات فاننا بازاء تحولات اقليمية ودولية تخدم الامة العربية والاسلامية، وتخدم تراخي القبضة الامريكية الدولية بشكل عام كما تخدم عملية تحجيم المشروع الصهيوني واحلامه الشرق اوسطية.

انه حراك سياسي واسع الجبهات، نسأل الله ان يفضي الى خير، ولن يتم ذلك بالطبع دون تهميش الخلافات الجانبية العربية والاسلامية والالتفات الى القضايا الكبرى.

بالنسبة لنا نحن في الاردن فان دورنا يشكل حالة مهمة اذ ان برنامجنا في ضوء ما يجري هو ان ننحاز الى الوضع العربي، لان ذلك هو البرنامج الذي يليق بنا، فضلاً عن كونه البرنامج الذي يخدم مصالحنا الحقيقية، ومن يزيّن لنا موقفاً آخر لا يسعى الى مصلحتنا ۞

تسريع ام تعجيز؟!

وزير التربية والتعليم

اثارت قضية «تسريع التعليم» علامات استفهام عديدة لدى بعض اولياء امور الطلبة الذين لم يعلموا عن الموضوع سوى من الصحف ليكتشفوا بعدها ان عدد الطلبة الذين تقدموا للبرنامج بلغ «١٠٠٠» طالب نجح منهم سبعة فقط.

بعض المدارس وصلتها شروط واسس السماح للطلبة المتفوقين بالاستفادة من برنامج التسريع في وقت متأخر، وبعد بدء العام الدراسي بمدة طويلة مما يعني ان طلاب تلك المدارس لن يستفيدوا من البرنامج هذا العام علماً بان الاسس تعجيزية، اضافة الى انها غير واضحة في ذهن الاسرة التربوية في المدارس والتي يفترض فيها ان ترشح عدداً من طلبة مدارسها لهذا البرنامج ۞

بركات التعويم!!

يعد اكثر من اسبوعين على قرار وزارة التموين ، تعويم اسعار الارز والسكر والحليب، اختفت اكياس الحليب الجاف من الاسواق، كاول ثمار هذا القرار؟!

المشكلة ان السوق السوداء بدأت تنشط في هذا المجال.والامر الآخر ان رمضان على الابواب.ويبقى اننا فعلاً نعيش «بركات التعويم»!! ۞

ملمح قانوني

يقال ان احد اهم التعديلات على مشروع قانون النقابات المهنية سيكون عدم الزامية المهنيين بالانضمام الى النقابات مما يعني تحفيز الاعضاء العاملين في اجهزة الدولة في البقاء على رأس عملهم او الانسحاب من عضوية النقابة التي ينضمون اليها..

مصادر مطلعة اعربت عن خشيتها ان يؤدي التعديل الى حدوث حالة فوضى في سوق العمل المهني بحيث يصبح مشاعاً لاي كان الدخول فيه دون ضوابط او شروط في الوقت الذي تحدد فيها الحكومة شروطاً قاسية على ممتهني الصحافة ۞

ساعة فساد!!

لاقى برنامج «ساعة شباب» الذي بث الاسبوع الماضي ردود فعل شعبية غاضبة بسبب الموضوع الذي تم طرحه وتناول «الحب بين الشباب»! ودافع البرنامج عن حق الفتيات في «مقارفة» الحب وان على الاهل تشجيعهن على ذلك لا تقريعهن.

وكانت موجة استنكار واسعة تم التعبير عنها في المجالس العائلية والاجتماعات الخاصة وتعرضوا بالنقد الشديد للمواد التي يتم عرضها من خلال البرنامج الشبابي، وخاصة فقرة عرض الازياء التي كانها من احتياجات شباب المجتمع الاردني..!

وكانت مطالب قطاع عريض من الجمهور تركز على ضرورة اتخاذ ادارة التلفزيون قراراً بوقف عرض هكذا برامج ۞

قدوة حسنة!!

بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها احدى البلديات لم يستلم موظفو البلدية رواتبهم عن الشهر الماضي.كما ان رواتبهم تتأخر باستمرار!!

العجيب ان رئيس البلدية من دون الموظفين استلم راتبه.. فعلاً انه قدوة..!! ۞

من هنا وهناك

حماس الارهابية؟!

بيريز

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق «شمعون بيريز» الى محاربة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالحزم نفسه الذي يواجه به «الارهابيون المصريون»!!.

وقال بيريز خلال لقائه الرئيس المصري حسني مبارك، ان مقاتلي «حماس» هم ارهابيون تماماً مثل ارهابيي مصر!!..

تخيل ان يكون هذا الكلام صادر عن بيريز قاتل اطفال قانا!!! ۞

منع الغاز

اعلنت الحكومة السعودية، انها قررت منع الطبخ على الغاز، اثناء موسم الحج، في الاماكن المقدسة من اجل تفادي تكرار الحريق الذي وقع في الموسم الماضي.

وكانت الحكومة السعودية اكدت في حينه ان الحريق تسبب به احد الحجاج اثناء اعداده الطعام بواسطة الغاز ۞

ما بعد الموساد

ذكرت مجلة «لافوان» الفرنسية في عددها الاخير، الاسبوع الماضي ان اجهزة التجسس الغربية باتت قلقة نتيجة لتزايد نشاط متقاعدي جهاز الموساد الصهيوني الذين يقومون بنشاطات تجسسية صناعية حيث يستثمرون خبراتهم في مجال التجسس وسرقة التكنولوجيا الحديثة ويزودون الشركات التي يعملون بها مقابل مبالغ مالية مغرية!! ۞

تحد وتنديد

عمرو موسى

وزير الخارجية المصري عمرو موسى كان له راي غريب في مؤتمر القمة عندما تحدى وزراء خارجية الدول الاسلامية ان يكونوا قد قرأوا كل القرارات الـ ١٤٢ التي اقرها الخبراء المعنيون في الاجتماعات التي سبقت اجتماع وزراء الخارجية.

وكان الوزير المصري يريد ان يشير الى ان المؤتمرات وقراراتها لا تعدو حبراً على ورق وان حجم الاستفادة من هذه المؤتمرات ضئيل ان لم يكن معدوماً..

من جهته ندد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد بالعقوبات التي تضعها الولايات المتحدة امام تنمية التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية.

واعرب مهاتير عن امله في ان تتخذ الدول الاسلامية الكبيرة مثل ايران وماليزيا واندونيسيا وتركيا قرارات ملموسة في مواجهة سياسة الاحتكار التي تنتهجها بعض الدول الغربية ۞

سعر الطفل!

ضمن نشاطاتها في مجال الترويج السياحي، اصدرت «جمعية وكلاء السياحة والسفر الاردنية» برنامجاً للرحلات الى منطقة الاقصر في مصر.

البرنامج احتوى على اسعار الرحلات، ولم ينس معدو البرنامج ذكر الاطفال، فقد ورد ما نصه «سعر الطفل دون السنتين مجاناً»!!

الا يمكن الاستغناء عن هذه العبارة بالقول مثلاً: «اصطحاب الاطفال دون سنتين مجاناً»؟! ۞

تطبيع دولي

تلقى «١٢» موظفاً من العاملين في وكالة الغوث بالاردن دعوات من جامعة الجليل العبرية، من اجل اكمال دراستهم فيها.

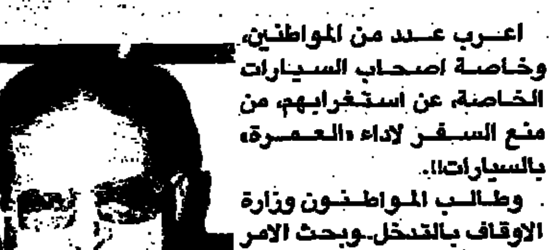
وكانت وكالة الغوث ارسلت في وقت سابق رئيس لجنة كلية للتاهيل المجتمعي للمشاركة في ندوة عقدت في الكيان الصهيوني حول المعوقين؟! ۞

نصائح زراعية

دعت امانة عمان المواطنين الكرام الراغبين في زراعة الارصفة التقيد بالاختيار المناسب لمواصفات الاشجار الخاصة بالارصفة، ووضع الامانة في اعلان اسماء الاشجار التي تنصح باستعمالها وجميعها من الاشجار غير المثمرة.

كنا نتمنى على المسؤولين في الامانة ان يشجعوا المواطنين على زراعة الاشجار المثمرة والتي تعود بالنفع عليها بدلاً من الاشجار الحرجية التي تصبح بعد عدة اعوام عبئاً على الارصفة وتستحق الاقتلاع من الجذور.

وماذا لو تمت الدعوة الى زراعة اشجار الزيتون المباركة والتي تشتمل على كثير من المواصفات الخاصة باشجار الارصفة؟ ۞



صورة الاعلان

حرس الجامعة!!

يقوم حرس الجامعة الاردنية، بمنع اي مواطن من دخول حرم الجامعة، دون اي سبب!!

واعرب عدد من المواطنين عن استغرابهم من معاملة بعض الموظفين على ابواب الجامعة، لمعاملتهم السيئة، البعيدة عن رسالة الجامعة السامية.

واشاروا الى انه لا يجوز منعهم من الاستفادة من مكتبة الجامعة وغيرها من المرافق، فهي ليست حكراً لفئة معينة من المواطنين.

نأمل من رئيس الجامعة الاردنية العمل على حل هذه المشكلة، التي تتكرر باستمرار!! ۞

استغاثة

ارسلت لجان العاملين في وكالة الغوث برقية استغاثة للامين العام للامم المتحدة كوفي عنان تحثه للتدخل من اجل حماية اموال مدخرات العاملين في الوكالة ضمن مناطق عملياتها في كل من الاردن وفلسطين وسوريا ولبنان.

وذكرت البرقية ان العاملين فقدوا ثقتهم بادارة وكالة الغوث الحالية وانهم باتوا يخشون من سوء التصرف بمدخراتهم والبالغة حوالي «٨٠٠» مليون دولار ۞

تحسين اوضاع

يعاني العاملون في شركة المفرق للصناعات الغذائية، اوضاعاً صعبة.حيث رفعوا مذكرة الى النقابة العامة للصناعات الغذائية، طالبوا فيها النقابة بالتدخل، لتحسين اوضاعهم.

النقابة بدورها طالبت مدير عام الشركة، بتحسين اوضاع العاملين فيها، بما يكفل لهم حياة كريمة، ودخلاً معقولاً ۞

عمرة!

وزير الاوقاف

اعرب عدد من المواطنين، وخاصة اصحاب السيارات الخاصة، عن استغرابهم من منع السفر لاداء «العمرة» بالسيارات!!.

وطالب المواطنون وزارة الاوقاف بالتدخل.وبحث الامر مع المسؤولين السعوديين، لان حرية التنقل حق لهم، كون العديد منهم لا يرغب في السفر مع شركات العمرة المختلفة.

كما ان اجازة بعض المواطنين لا تتجاوز «٦» ايام، مما يمنعهم من السفر مع شركات العمرة، كون رحلاتها تستغرق اكثر من «١٠» ايام.بينما يستطيعون السفر بسياراتهم خلال مدة الاجازة، لاداء مناسك العمرة ۞

تبرع

مواطن هولندي تأثر بالواقع الذي يعيش فيه اللاجئون الفلسطينيون، فقرر ان يتبرع بمبلغ «٢٥» الف دولار لصالح مخيم البقعة، وكأنه يرد على الامريكي الصهيوني الذي تبرع ببناء مستوطنة ابو غنيم..

الاوروبيون ليسوا سواء، ففيهم من يتعاطف مع القضية الفلسطينية..

لكن المهم كيف يصل صوت القضية اليهم؟ ۞

؟!

القادم من وسط البلد باتجاه العبدلي، وبالتحديد امام البنك المركزي يفاجأ بالسيارات المتوقفة التي تعيق حركة السير، وكأنها تلغي دور واهمية النفق الذي افتتح مؤخراً!

المطلوب من دائرة السير منع التوقف في تلك الاماكن لان الرؤيا تكون احياناً محجوبة بجسم الجسر الذي يربط النفق بالارض، حتى يصبح المشروع متكاملاً!! ۞

علوش اميناً عاماً

تم في دمشق انتخاب الاستاذ ناجي علوش اميناً عاماً لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين خلال اجتماع الهيئة العامة للاتحاد الذي عقد الاسبوع الماضي.

يذكر ان للفلسطينيين اتحادين للكتاب والصحفيين احدهما يمثل السلطة الفلسطينية والآخر ومقره دمشق شكلته قوى المعارضة الفلسطينية.

الى ذلك ذكر الاطباء في المستشفى الذي يرقد فيه علوش منذ ثلاثة اسابيع، ان حالته الصحية قد بدأت في التحسن، اذ بدأ يصحو من غيبوبته بين فترة واخرى وينطق ببعض الكلمات ۞

ممارسات لا اخلاقية

علمت «السبيل» ان المظلات الواقعة على طريق الجامعة الاردنية، تحولت الى مراكز تجمع لعدد من الفتيات اللواتي يمارسن الرذيلة، حيث يتم تقديم العروض لهن، لممارسات غير اخلاقية!! مما يؤدي الى اصطياد عدد من الشباب!!

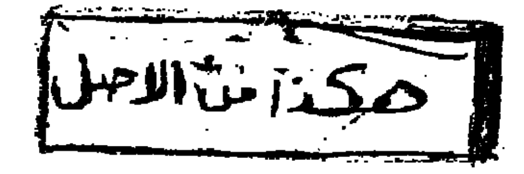
نتساءل: اين الرقابة على هذه الممارسات؟! واين الحفاظ على القيم والاخلاق؟! ۞

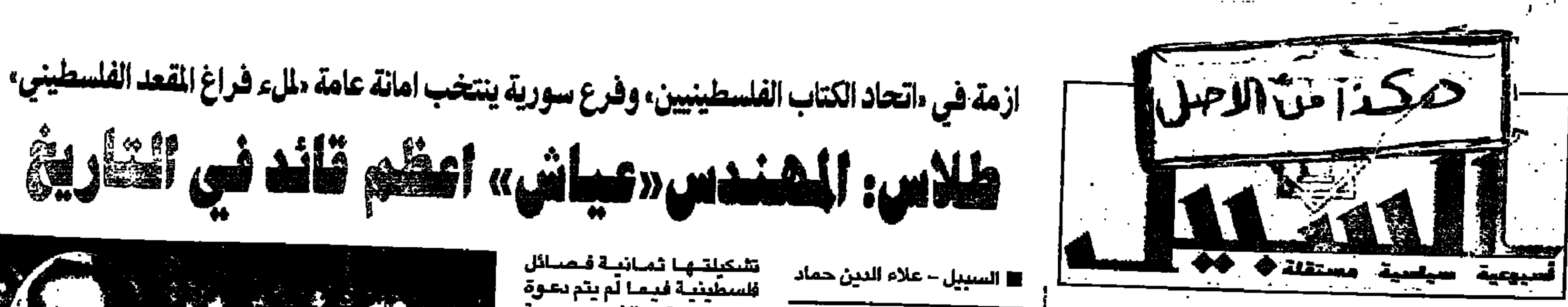
الأئمة في العقبة

العديد من مساجد محافظة العقبة، تخلو من الائمة.مما دفع المصلين الى مطالبة مدير اوقاف العقبة بتعيين ائمة لسد النقص الحاصل.الا ان ذلك لم يحدث؟!

المصلون طالبوا وزير الاوقاف بالتدخل، وتوفير ائمة.كما انهم طرحوا مشكلة اخرى تتمثل في ان عدداً غير بسيط من الائمة لا يواظبون على حضور الصلوات، مع انهم يسكنون جوار المسجد!!.

فما رأي وزارة الاوقاف؟! ۞





ازمة في «اتحاد الكتاب الفلسطينيين» وفرع سورية ينتخب امانة عامة «ملء فراغ المقعد الفلسطيني»

طلاس: المهندس «عياش» أعظم قائد في التاريخ

■ السبيل – علاء الدين حماد

بانتخاب امانة عامة جديدة لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين بدمشق يدخل الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين مرحلة جديدة من الصراع على المقعد الفلسطيني الشاغر في الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب.

فقد انتخب المؤتمر الرابع لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين فرع دمشق، امانة عامة مكونة من ٢٥ عضواً من الشتات.

وقد تم انتخاب فضل شرورو المشرف العام على اذاعة القدس – الجبهة الشعبية – القيادة العامة – رئيساً للاتحاد، الذي يستعد لملء مقعد فلسطيني الذي علقت عضوية ممثله السابق مؤخراً والذي كان محسوباً على السلطة الفلسطينية، فيما يعبر الاتحاد الجديد عن الموقف المعارض لاوسلو والتطبيع مع العدو الصهيوني.

الامانة العامة ضمت في تشكيلتها ثمانية فصائل فلسطينية فيما لم يتم دعوة الجبهتين الشعبية والديمقراطية بسبب «مواقفهما غير الفاصلة من اوسلو والتطبيع». كما ضمت عدداً من الشخصيات المستقلة.

وتوقعت مصادر صحفية ان يتم دعوة رموز وشخصيات من الاتحاد لحضور المؤتمر العام العشرين للادباء والكتاب العرب الذي سيعقد في ١٨ الشهر الجاري بدمشق ولكن ستكون دعوتهم بشكل شخصي لا على اساس كونهم جهة رسمية.

ولم تستبعد – من جانب اخر – ان تقوم الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والادباء العرب بمحاولة عقد لقاء توحيدي لجمع شتات الاتحاد الفلسطيني، بحيث يكون ممثلاً لكافة الاطياف السياسية الفلسطينية، لكن المصادر ذاتها استبعدت ان يتم التوصل لاتفاق سهل وسريع، خصوصاً وان المؤتمر سينتخب اميناً عاماً جديداً وهو «علي عقلة عرسان» ترجح الترشيحات انه سيكون ميالاً لاعتماد «الاتحاد الجديد» بدلاً من الذي تم تعليق عضويته مؤخراً.

هذا ولم يكن الاتحاد الفلسطيني قد قام بعقد اي اجتماع لامانته العامة منذ عام ١٩٨٧ الامر الذي حدا بالاتحاد العام للكتاب العرب الى تعليق عضويته بالاجماع.

على صعيد اخر، وصف العماد «مصطفى طلاس» وزير الدفاع السوري الشهيد المهندس يحيى عياش بانه «اعظم قائد عربي.بل اعظم قائد في التاريخ» وذلك في كلمته التي القاها امام المؤتمر في مكتبة الاسد بصفته الادبية.

كما اكد «طلاس» على الدور المحوري لحماس في تعرية النظام الاسرائيلي، منتقداً قرار شمعون بيريز بتصفية عياش.

وكانت الجلسة الافتتاحية قد شهدت مفاجاة عندما انتقد المهنس ليث شبيلات الحكومات العربية، ولم يستثن منها سوريا والاردن، كما انتقد ايران لمساهمتها في الحصار على العراق ۞

جانب من حضور المؤتمر وفي الاطار العماد طلاس

المستشفى الاسلامي يعين مستشاراً شرعياً متفرغاً



قالت مصادر في المستشفى الاسلامي انه «استمراراً لسياسة ادارة المستشفى الاسلامي في الحرص على الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية والتي كانت قد بدأتها بالزام جميع موظفاتها في الاسرة الطبية والتمريضية وفي جميع الاقسام الاخرى بالزي الشرعي الاسلامي والذي أصبح بحمد الله السمة الغالبة في العديد من المؤسسات الطبية داخل الاردن وخارجه، وقيامها بفصل الخدمات التمريضية بين الرجال والنساء بحيث تقوم على خدمة المريضات النساء ممرضات مؤهلات، وكما يقوم على خدمة المرضى الرجال ممرضون مؤهلون، فقد قفزت ادارة المستشفى الاسلامي قفزة نوعية جديدة تأمل أن تحذو حذوها جميع المؤسسات الطبية في أردننا العزيز حيث قرر مجلس ادارة المستشفى تعيين فضيلة الدكتور الشيخ همام سعيد مستشاراً شرعياً متفرغاً لتجسيد رسالة المستشفى التي يجسدها الاسم الكريم الذي تحمله، اسم الاسلام العظيم، من حيث التأكيد على حرصها على الالتزام بأحكام الشريعة لتقديم النموذج لما يمكن للمستشفى الاسلامي من تقديمه في مسيرة البناء والعطاء في أردننا العزيز في توافق وانسجام بين أحكام الشريعة الغراء، وبين أحدث ما يفرزه العلم والطب والتقنية من تطور وتقدم في جميع المجالات الصحية والطبية ۞

وجهة نظر

عاطف الجولاني

[illegible]

عند الازمات ينبغي ان يكون الهدوء والتريث وإعمال العقل والتفكير هو سيد الموقف، لأن الاندفاع والتسرع ربما يقود الى نتائج غير مرغوبة، وعواقب وخيمة لا تحمد عقباها.

لقد شعرت كما شعر الكثيرون بقدر من الاسف لما جرى، وكنت اود تجنب الموضوع بكل تفاصيله، وأن اتجاوز هذا الفصل الحزين المؤلم. واعترف ان هجوم وزير الداخلية في مجلس النواب على كُتاب اعمدة الصحف الذين اتهمهم بانهم تعودوا اللطم والندب، ربما كان محرضاً لي على الكتابة حول هذه القضية التي اشعر انها في منتهى الحساسية، بحيث تستدعي أن توزن كل كلمة على ميزان ادق من ميزان المصوغات الذهبية.

إن العراق يعاني دون شك في ظل الحصار الجائر من اوضاع في غاية القسوة وهو ما يفرض اتخاذ اجراءات قد تكون مشددة مقارنة باوضاع طبيعية في أوقات الرخاء، وهذا الامر ناخذه بالحسبان ولا نغفله على الاطلاق.

ولكننا في نفس الوقت ندرك كما يدرك بالتاكيد كل العراقيين ان العراق في ظل معاناة الحصار والاستهدافه بحاجة الى كل سند ونصير، وهو ما يستدعي حرصاً بالغاً «ومشدداً» كذلك على عدم اتاحة أي مجال لاي تاثير قد يعود بالسلب على الشعب العراقي في مواجهة المحنة. وقد كان الاولى مراعاة الانعكاسات المتوقعة لمثل هذه الخطوة التي لا استطيع ان انكر انها استفزت مشاعر الكثيرين، واتاحت مجالا لحصول توتر لا يرغب به العراق بالتاكيد.

المطلوب الان وبشكل حثيث، معالجة الازمة ونيولها باقل قدر من الخسائر. فلا مصلحة لأحد في توتير العلاقات الاردنية العراقية، فالعراق هو العمق الاستراتيجي للاردن، والاردن هو الشقيق والنصير، وعرى الاخوة والتلاحم بين الشعبين الاردني والعراقي وبين كل الشعوب العربية والاسلامية ينبغي ان تكون اقوى من ان تعصف بها ازمة طارئة.

نحرص على دماء كل الاردنيين، وعلى دماء كل العرب والمسلمين، ونعتبر كل قطرة دم تراق في اتجاه غير صحيح، خسارة لا مبرر لها. ونشعر مع العراق في معاناته، ونترقب اللحظة التي يتخلص فيها الشعب العرقي من الحصار الامريكي الظالم، الذي يفتك كل يوم بعشرات او مئات الاطفال الابرياء، الذين لم يقترفوا ذنباً يستدعي حرمانهم من الغذاء والدواء.

في هذا الظرف الصعب، نحن بحاجة الى رباطة جاش، والى كل جهد مخلص يمكن أن يدفع الى ما فيه مصلحة الاردن والعراق وكل العرب والمسلمين، سواء كان ذلك بالموقف او الكلمة.

والله من وراء القصد ۞

بعد رفع أسعار الخبز.. والمياه.. والمواد التموينية..

رفع أسعار الادوية المحلية بنسبة ٥ - ٥٠٪!

■ السبيل – ناصر شديد

قررت وزاة الصحة مؤخراً رفع اسعار كافة الادوية المحلية داخل المملكة وخارجها وذلك بعد أن صادق الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة يوم الخميس الماضي على القرار، والذي يقضي برفع أسعار الادوية التي تم تسجيلها قبل عام ١٩٨٩م بنسب مختلفة تتراوح ما بين ٥٪ الى ٥٠٪ وذلك بعد التنسيب الذي رفعته اللجنة الفنية لمراقبة الادوية في الوزارة.

ويذكر أن استهلاك المواطن الاردني من الادوية المحلية يشكل ٣٠٪ من حجم الادوية في السوق المحلي، وأن رفع أسعار الادوية المحلية جاء تلبية لطلبات متكررة من شركات صناعة الادوية.

واكدت المصادر بأن الادوية المحلية قد رفعت وفق النسب التالية:

١ – الادوية التي يقل سعرها عن دينار بنسبة ٥٠٪

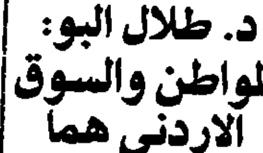
٢ – الادوية التي سعرها من دينار الى دينارين رفعت بنسبة ٣٠٪

٣ – الادوية التي سعرها من دينارين الى ثلاثة دنانير رفعت بنسبة ٢٠٪

٤ – الادوية التي سعرها ثلاثة دنانير الى اربعة دنانير رفعت بنسبة ١٥٪.

٥ – الادوية التي سعرها أربعة دنانير فما فوق رفعت بنسبة ٥٪.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الصحة أن اللجنة الفنية التي اصدرت القرار قد درست الموضوع من كل جوانبه بعد أن أوصت بدراسة السوق الاردني، مضيفاً أن الفكرة الاساسية للوزارة هي دعم الاقتصاد الاردني.



د. طلال البو: المواطن والسوق الاردني هما ضحية القرار

ورداً على سؤال «السبيل» إن كانت هذه الزيادة ستؤثر بشكل سلبي على الوضع المعيشي للمواطنين، قال المصدر أن رفع الاسعار لن يؤثر خصوصاً وأن الزيادة كانت محدود وعلى عدة نسب مشيراً أن ٨٠٪ من الشعب مؤمّن صحياً وأن الدواء الاردني ما زال أرخص من الدواء المستورد بنسبة ٣٠٪ الى ٥٠٪، مؤكداً أن الشركات المحلية كانت تطالب دوماً برفع الاسعار والتي بعضها لم يرتفع منذ سنة ١٩٦٤، مشدداً على ان هناك مبررات مقنعة لرفع الاسعار قائلاً أن الاسعار لم ترتفع منذ أن تأسست هذه الشركات، حسب ذكره.

ورداً على سؤال «السبيل» إن كان القرار سيؤثر على المواطن والسوق الاردني، قال د. طلال البو عضو اللجنة الفنية لمراقبة الادوية، أن الادوية المستخدمة بشكل كبير هي التي ارتفع سعرها وهذا سيؤثر على المواطن من قريب أو بعيد، مشيراً أن رفع الاسعار سيؤثر على مبيعات الصناعة المحلية للأدوية لتقارب أسعار الادوية المحلية مع الاجنبية، وأضاف أن أدوية المضادات الحيوية المصنعة محلياً مثلاً.. أسعارها قريبة من الاسعار الاجنبية.

مصدر مسؤول: هناك مبررات مقنعة لرفع الاسعار

واكد د. البو أنه كان بالامكان عدم رفع الشركات المحلية لأسعارها بتثبيت الاسعار بشكل رسمي كدولة منشأ لهذه الادوية ورفعها في خارج المملكة لأن الشركات مهتمه بالسوق الخارجي أكثر من المحلي.



وتشير مصادر مطلعة أن شركة دار الدواء بصدد وضع قائمة أسعار جديدة بعد أن رفعت عدة شركات أسعارها كشركة الحكمة والشركة العربية لانتاج الادوية.

فيما ذكر الصيدلاني حسني حمودة أن الاتجاه في رفع أسعار الادوية لا يستساغ فكيف يتم خفض أسعار الادوية الاجنبية بنسبة ٢٠٪ الى ٣٠٪ قبل شهرين فقط ورفع المحلية بنسبة تصل الى ٥٠٪ وأي مواطن هذا الذي سيلتفت للأدوية المحلية إن أصبح هناك تنافس بالاسعار ۞

■ كتب – راكان عطية

تعترف السياسة بالمصالح أولاً، ويصار الى تحقيقها دوماً ولا يهم كيف او على حساب من. ومقابلها قد تسقط المبادئ والثوابت، ونعلم انه لا توجد صداقات دائمة وانما مصالح دائمة، وتهتم الكيانات السياسية بمجملها بتطبيق مثل هذه الاخلاق وهذه النظريات، فالمحافظة على السلطة واستمرارها يبيح للحكم والسلطة دوماً الخروج عن المالوف والاعراف...

وفي هذا السياق فإن العلاقات بين الدول تقوم على اساس تبادل المصالح فيما ياتي تبادل الاراء والافكار والحقوق في مرتبة متدنية اذا لم تكن معدومة وما يصار اليه من اتفاقيات سياسية او غيرها يرتكز اساساً على المصالح وليس على غير ذلك حيث يصار الى مجرد اخراج كل ذلك بطابع انساني كديكور فقط وبهدف تامين الوصول الى تلك المصالح.

وفيما يخص العلاقات العربية العربية والتي يرتبط اطرافها بقواسم مشتركة وعميقة فان تحقيق المصالح المتبادلة هو الذي استقر عليه حالها، ولم يعد هاماً الحديث عن الاخوة والروابط الدينية والتاريخية الا بقدر ما يحققه ذلك من مصالح.

ويمكن ملاحظة الامثلة المختلفة في هذا المجال من خلال مشاهدة التذبذب المستمر في ميزان العلاقات العربية العربية التي لم تستقر على حال بين اي دولتين عربيتين منذ عقود دون أن يشفع لها حالة ماله علاقة بالروابط والقواسم المشتركة، ونعلم انه في كثير من الاحيان وصلت العلاقات الى اقصى درجات التفاهم وانه في احيان اكثر وصلت حد الاحتراب واسالة الدماء، وكان دوماً خلف كل ذلك المصالح الخاصة.

أما المصيبة في هذه العلاقات والتي تشبه الى حد بعيد المسلسلات التلفزيونية لكثرة المشاهد فيها فهي المعالجات التي تمارس عندما تتضارب المصالح ويدب الخلاف فيما بينها، حيث تلتغي لغة الحوار فوراً ويصار الى ممارسة اقصى درجات التعقيد والاغلاق والمنع والاعتقال وحتى الاعدام كوسائل ضغط قبل الوصول الى نقطة تفاهم ما. أو مصالحة مفروضة.

هناك دوماً بطبيعة الحال وجود دائم لطرف خاسر، وهو في معادلة الصداقات العربية العربية يكون المواطن العربي الذي تجري على حسابه كل العمليات والصفقات، وهكذا دوماً ومنذ عقود فإن فاتورة المصالح السياسية وغيرها يجب أن تدفع من المدين الذي هو دائماً المواطن العربي ۞

بعد رفض الاستئناف ضد قرار الهدم

قوات الاحتلال تهدم منازل مجاهدي حماس في عصيرة الشمالية

هدمت السلطات الاسرائيلية منزلين واغلقت منزلين آخرين تعود لاربعة مجاهدين من عصيرة الشمالية متهمين بتنفيذ عمليات التفجير الاخيرة في القدس بعد فرض حظر تجول وحصار مشدد على البلدة منذ ساعات ليل السبت الماضي.

وقامت السلطات الاسرائيلية تحت حراسة مشددة وكثيفة من الجنود المدججين بالسلاح بهدم منزلي توفيق علي محمد ياسين ويوسف جميل احمد شولي فيما اقدمت على اغلاق وطمر طابقين لمنزل معاوية محمد احمد جرارعة والطابق الاول لمنزل بشار محمد اسعد صوالحة عبر طمرها بالاسمنت.

وحسب قرار عوزي دايان القائد العسكري للمنطقة الوسطى فانه يتم حرمان الحقوق في قطع الاراضي القائمة عليها الابنية ومصادرتها.

وقال صحفيون محليون امكن الاتصال بهم في ظل حظر التجول ان قوات الاحتلال اعلنت عن حظر التجول بعد بدء منتصف الليل وانتشر مئات الجنود بدوريات محمولة وراجلة في شوارع وازقة البلدة واعتلوا أسطح المنازل فيما كانت خلاطات الاسمنت تدخل البلدة من الطريق الالتفافي القائم من مستوطنة شافيه شمرون بهدف اغلاق وطمر المنازل المطلوبة ۞

مشكلة المراكز المسائية المتجددة

انهوا الدوام قبل انتهاء المناهج!!

السبيل – خاص

اكدت طالبات التوجيهي في المركز المسائي في مدرسة صويلح الثانوية ان الدوام المدرسي الذي انتهى الاربعاء الماضي لم يكن كافياً لانتهاء المنهج.

وقد بدأ الدوام في المراكز المسائية بعد اسبوعين من الدوام الرسمي في المدارس الحكومية، كما ان عدد حصص المراكز المسائية اقل منها في المدارس الحكومية.

واشتكت الطالبات من ان فترة دوامهن تقل كثيراً عن الحد المعقول لانتهاء اي مادة من المواد المقررة خصوصاً وان عدد الحصص غالباً اقل من المدارس الحكومية، وغالبية الطالبات هن من اللواتي انقطعن فترة عن الدراسة، ويحتجن لتركيز اكثر في عدد الحصص.

وطالبت الطالبات بتمديد فترة الدراسة حتى يتمكنّ من انهاء المنهاج خصوصاً وان الفصل الثاني سيبدأ متأخراً ايضاً وسينتهي باكراً، مما سيؤدي لتضرر المراكز المسائية.

واشارت الطالبات الى عدم وجود موانع من مساواتهن مع المدارس الحكومية في ابتداء الدوام وانتهائه، في ظل دوامهن الذي يبدأ في الساعة الثانية والربع بحيث لا يؤثر على تنظيم امتحانات نهاية الفصل لدى طلاب الفترة الصباحية.

من ناحية اخرى، اشتكت الطالبات ان عدد حصص العلوم الاسلامية لا تكفي تحديداً وطالبن بزيادتها من حصتين الى خمس اسبوعياً ۞

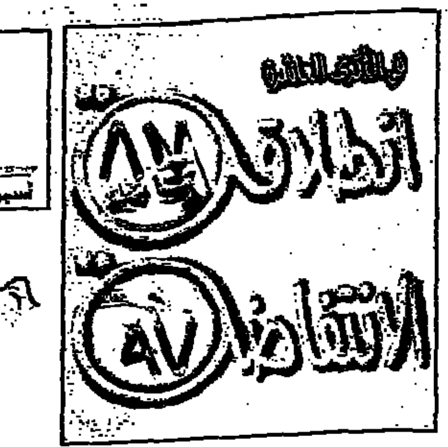
أين الرقابة الحكومية؟

«رقص شرقي وغربي وخليجي ملكات جمال وملوك جمال» ومفاجآت أخرى تعلمها ولا نعلمها، كلمات بدأت تملأ اعلانات ورقية توزع وبكثافة أمام وداخل احدى الجامعات الاردنية في العاصمة عمان لتكون بمتناول طلابنا وشبابنا وشاباتنا دعوات غير بريئة ولا رقابة عليها فماذا لو كانت هذه الاوراق أو الاعلانات تتحدث عن مطالب طلابية أو نصائح شرعية فماذا ستكون النتيجة؟ وكيف ستتعامل ادارة الجامعة أو الاجهزة المختلفة مع هذا الموضوع ونعود ونتساءل اين الرقابة؟ ۞

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

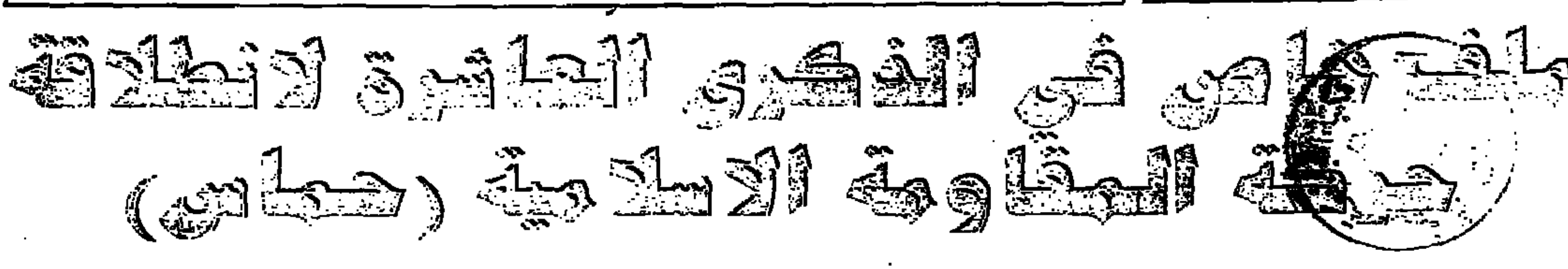
رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

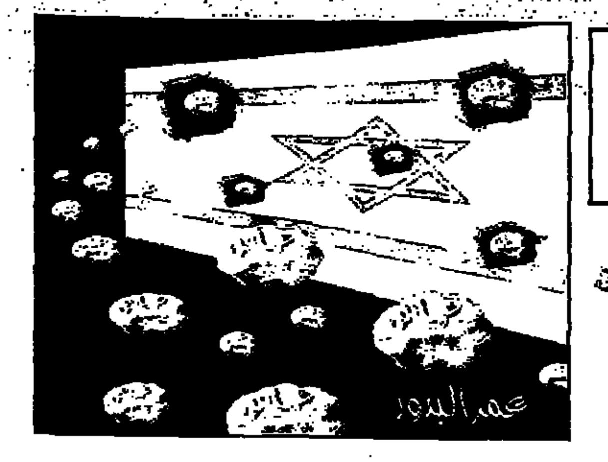
الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

قبل عشر سنوات انطلقت حركة حماس في ١٤ كانون اول ١٩٨٧ معلنة ان رقماً جديداً اضيف الى معادلة الصراع مع العدو الصهيوني.. انطلقت بعد ان اسقط الجميع الكفاح المسلح، فعاد لخيار الجهاد مكانته واعتباره ودوره. وفي الذكرى كان هذا الملف الخاص





رئيس المكتب السياسي لحركة حماس .. خالد مشعل

حماس جاءت في الزمن الصعب وأكدت ان الارادة لا تعرف المستحيل



خالد مشعل

وجه رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل كلمة بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لانطلاقة الحركة واندلاع الانتفاضة. وفيما يلي نصها:

يا ابناء شعبنا المجاهد الصامد المزروع بكل كبرياء في ارضه ووطنه... في كل انحاء هذا الوطن الحبيب...

يا ابناء شعبنا المجاهد الصامد في المنافي القسرية والشتات الاجباري في كل انحاء هذا العالم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فان الحديث في ظل هذه المناسبة العظيمة، حديث له افاقه الواسعة وامتداداته البعيدة في النفس والمشاعر والوجدان، كما له رصيده الكبير والغني في أرض الواقع، حيث المعالم الشامخة من البطولة والفداء والتضحيات، الممزوجة بالمعاناة والتحديات والجراح والآلام والعذابات.

عشر سنوات مرت منذ انطلاقة انتفاضة شعبنا المباركة، تلك الحدث الكبير والابداع المعجز، كانت سنوات عز ومجد وفخار.

عشر سنوات مرت منذ انطلاقة حركتكم المظفرة حركة المقاومة الاسلامية حماس، التي هي ابداع اخر كبير من ابداعات شعبنا، ومعلم اساسي من معالم عطائه اللامحدود وجهاده المتواصل عبر الزمن...

وهكذا هو شعبنا دائماً، موئل خير وتضحية وجهاد، ورمز للرجولة والاباء، لانه مؤمن بربه وبرسالته وبقضيته، وبحقه، واثق بنفسه وبأمته، عميق الأصالة والانتماء، يرى لنفسه موعداً أكيداً مع النصر باذن الله...

اما حماس فانها جاءت في الزمن الصعب، لكنها أكدت في ميدان المواجهة أن الارادة لا تعرف المستحيل، وأن الايمان والمقاومة اقوى من العدوان والتفوق العسكري للاحتلال...

عشر سنوات مضت، شهدت العديد من مجازر الاحتلال في الاقصى المبارك والمسجد الابراهيمي في الخليل، وعيون قارة وتحالين وخان يونس وحاجز ايريز وغيرها من المجازر الدموية ضد شعبنا، فضلاً عن مجزرة قانا الرهيبة ضد اخواننا من الشعب اللبناني في الجنوب.

عشر سنوات سقط فيها آلاف الشهداء وما يزيد على مائة ألف جريح ومثل ذلك من المعتقلين، فضلاً عن التعذيب والابعاد والاغتيال والقتل بدم بارد على أيدي الموساد والشاباك وقوات المستعربين وقطعان المستوطنين، وهدم المنازل واغلاقها ومصادرة الاراضي وتسمين المستوطنات، وفوق ذلك الاعتداد الصارخ على مقدسات الامة ومشاعرها الدينية عبر الاساءة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم العذراء عليها السلام، وتمزيق المصحف الشريف في المدرسة اليعقوبية في الخليل وفي اماكن أخرى.

وفي نفس الوقت الذي كانت فيه كل تلك الآلام والجراح والخسائر والنزيف المتواصل، كان هناك حماس حيث العمليات الجهادية والاستشهادية، وحيث الصمود والثبات والتحدي والاصرار على رفض الانكسار...

عدونا الصهيوني لا مستقبل له في المنطقة .. ومهزوم باذن الله

عشر سنوات مضت منذ انطلاقة حركتكم حركة حماس، لتقدم نموذجاً عملياً لإمكانية الصمود والثبات، وان ثمة مساحة وافقاً لتحقيق بعض الانتصار على الاعداء في زمن الهزيمة والخذلان.. ولتؤكد ان التسوية السياسية ليست قدراً لا مفر منه، ولا اجبارياً كي يعبره شعبنا.

عشر سنوات زاخرة بأمجاد

ثمة مساحة وافق لتحقيق بعض الانتصار في زمن الهزيمة والخذلان

الانتفاضة وبطولات المقاومة، ورغم الجهود المحمومة لفرض التسوية الظالمة على أرضنا وشعبنا في السنوات الاخيرة، الا أن خيار المقاومة تعزز ولم يتراجع، بل تعاظمت مشروعيته وتعززت افاقه، وأصبح الامل لشعبنا بعد فشل منطق الانكسار وسياسة الامر الواقع، وتصاعد الارهاب الصهيوني على شعبنا وأمتنا.

في ظل استكبار صهيوني يتسلح بكل أدوات العنف والارهاب والدموية والعربدة في المنطقة، واللامبالاة بكل دول العالم صغيرها وكبيرها، وفي ظل صعود القوى الاكثر تطرفاً في الكيان الصهيوني وتعاظم نفوذها ودورها، تمر مناسبة هذه السنوات العشر لتؤذن بمرحلة جديدة تعزز باذن الله مسار الصعود لشعبنا وأمتنا في ظل برامج المقاومة والصمود والتحدي، وفي ذات الوقت تؤشر الى بداية التراجع والانحدار في المشروع الصهيوني. وليس ذلك محض خيال او تفاؤل مفرطاً، بل هي رؤية تستند الى حقائق التاريخ وسنن الامم والشعوب ومؤشرات الواقع وبشائره.

الا ترون يا ابناء شعبنا وامتنا ان حماس استطاعت بفضل الله أولاً ثم بجهود رجالاتها من ابنائكم، أن تلحق بالعدو اكثر من هزيمة في اكثر من محطة، وأن تحقق بعضاً من الانتصارات «ولو كانت جزئية» لشعبنا في أكثر من موقعة...

- فصمود المئات من ابناء شعبنا من مبعدي مرج الزهور هزم رابين واغلق ملف الابعاد...

- والعمليات الاستشهادية انتصرت لابناء شعبنا من ضحايا مجزرة الحرم الابراهيمي ومجازر العدو الاخرى، لاول مرة، لتؤكد أن دماء شعبنا غالية عزيزة.

- وتستمر هذه العمليات الاستشهادية المظفرة ويصل ابطالها الى العمق الصهيوني رغم الجهود الأمنية الهائلة المدعومة من امريكا وحلفائها.

- ولئن نجح العدو في اغتيال الشهيد المهندس يحيى عياش، الا ان الرد كان صاعقاً وفوق ما كان العدو يتوقعه، فكان درساً قاسياً في الردع والدفاع عن شعبنا ورجالاته وقياداته...

- وفي ظل الصمود والثبات مع تحسب عدونا من رد الفعل، اضطر الصهاينة للتراجع عن طلب تسليمهم الاخ الدكتور موسى أبو مرزوق، وبات اعتقاله عبئاً على الامريكان والصهاينة، فلم يملكوا الا الافراج عنه.

ثم جاءت عملية الاغتيال الغادرة في عمان لتشكل فشلاً ذريعاً للموساد الصهيوني، حيث تم القبض على عملائه ولاول مرة في تاريخه... ويجبر العدو في ظل الفشل بحمد الله على الافراج عن المجاهد الرمز الشيخ أحمد ياسين، شيخ الانتفاضة ومؤسس حركة حماس.

ولا ننسى فشل العدو كذلك أمام صمود المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان، وما موقعة انصارية عنا ببعيدة.

إن ذلك كله يا أبناء شعبنا المجاهد ويا أبناء شعوبنا العربية والاسلامية في كل مكان، لا يبعث فيها طمأنينة مقعدة، ولا يغبش رؤيتنا لموازين القوى وخريطة الصراع في المنطقة، فنحن نعيها ونقرؤها جيداً... ولكن ذلك بالتأكيد يبعث فينا وفيكم الثقة والآمال، ويعزز ايماننا بخيارنا وبرنامجنا، ويعطينا قوة مضاعفة وثقة متجددة.

ومن هذا الموقع الواثق... نخاطب ابناء شعبنا بكل شرائحه واتجاهاته وفصائله ونقول لهم: تعالوا لنلتقي جميعاً على موقف واحد مشترك... تعزز فيه وحدتنا الوطنية، ونرص الصفوف ونكثف جهودنا، ونوسع مساحة التفاهم والتعاون من أجل خدمة شعبنا والدفاع عنه وعن حقوقه، ومن اجل مقاومة الاحتلال وصد عدوانه وإرهابه، حتى يزول عن أرضنا ومقدساتنا، وتتحقق لشعبنا جميعاً الحرية والتحرير والعودة والسيادة الحقيقية، وحينها تقوم دولتنا الفلسطينية الحرة المستقلة شكلاً ومضموناً.

يا أبناء شعبنا..

أيها الاحبة الشهداء...

لكم من الله الرحمة والرضوان، ولتهنؤوا في عالمكم، فنحن معكم على العهد... وفاءً وثباتاً ومواصلة الطريق حتى النهاية.

أما أنتم أيها المعتقلون الابطال...

يا من صنعتم المجد لشعبكم وامتكم بجهادكم وتضحياتكم... نحن معكم بكل الامكم ومعاناتكم... معكم بصمودكم ونضالكم وراء القضبان، معكم بانتفاضتكم على الجلاد واضرابكم عن الطعام... لن نخذلكم أبداً، ولن يهنأ لنا عيش حتى تنعموا بالحرية بإذن الله وتعودوا بكل الشموخ والكبرياء لأهلكم وإخوانكم وشعبكم، لتواصلوا العمل والعطاء.

يا أبناء شعبنا... يا أبناء امتنا...

حركة حماس منكم ولكم، وهي بكم قوية بإذن الله.

هي بعض إبداعكم وعطائكم المعجز.

حماس تحمل لكم الثقة والحرص والمحبة، وكلها فخر واعتزاز بانتمائها لكم...

ولئن كان الخطر الصهيوني كبيراً ومتشعباً وطامعاً في بسط هيمنته على امتنا، الا أن ثقتنا بربنا وبأنفسنا، وبأصالة شعبنا وأمتنا، وعمقها التاريخي والاستراتيجي، يدفعنا للمزيد من الصمود والاصرار.

فالمستقبل لنا بإذن الله.

والتحرير لنا من بحرها الى نهرها ومن شمالها الى جنوبها.

والقدس لنا شرقيها وغربيها.

أما عدونا الصهيوني فلا مستقبل له في المنطقة... ومهزوم لا محالة باذن الله.

لأن الحق أقوى من العدوان، والارادة اقوى من الحديد والنار.

فاستبشروا يا أبناء شعبنا وامتنا.

والى المزيد من التضحية والفداء والعزم والاصرار.

ولنتشبث جميعاً بخيار الصمود والمقاومة.

فهو طريق الي النصر والتحرير باذن الله...

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

«وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» ®

كيف يحتفل المعتقلون بانطلاقة حماس؟

صور حية من قلب المحنة تتعالى على القيود وتتابع الطريق

■ الاراضي المحتلة - خاص بالسبيل

قديماً قال الحكماء «من ذاق عرف» وليس ادرى بالشيء احد سوى من عايشه وعاش معه بجوارحه وقلبه وسهر الليالي معه ولهذا كان التقرير حول كيفية احتفال المعتقلين بانطلاقة حماس داخل السجون يعبرون عن تعاطفهم وانتمائهم واستمرارهم على العهد حتى دحر الاحتلال عن كل شبر من الارض المقدسة التي بارك من حولها.

خلية نحل

ويعلن المكتب الاداري ومجلس الشورى للتنظيم وحركة حماس داخل السجون عن تعليق الجلسات الدعوية والتنظيمية والفكرية والثقافية لمدة اسبوع كامل استعداداً للمشاركة في برنامج الاحتفالات بذكرى الانطلاقة الا انه يسبق ذلك بشهر او اكثر عملية الترتيب للاجراءات واعداد مواد الزينة والكلمات والبرنامج ونسخه وتوزيعه على جميع اقسام السجن ليكون في وقت واحد معاً وبنفس النمط والاداء حيث تتولى ذلك لجنة خاصة تسمى لجنة حفل الانطلاقة وتجري اعمال الاتصال خارج السجن للحصول على كل الاحتياجات بالاضافة الى تعميمات على معتقلي حماس والطلب من ذويهم احضار اكبر قدر ممكن من الاقمشة الملونة ومواد الزينة والحلويات لاستخدامها في الذكرى.

وبذلك يصبح المعتقلون من حماس تدب فيهم الحياة النشطة كانهم خلية نحل ناهيك عن نشاطهم اليومي وجلساتهم والتي تفوق الآخرين في هذه المجالس.

وتبدأ اعمال التجهيز اللازمة والتي توزعها وتشرف عليها لجنة الانطلاقة من حيث الرسومات على قطع القماش الكبيرة او«وجه اللحاف الابيض» والمعبرة عن ذكرى الانطلاقة وغالباً ما تكون متصلة بشكل قبة الصخرة تحيط بها الاسلاك وتحاصرها القيود على شكل نجمة داود وافعى تحاول الابتلاع فيما تبدو قبضة اليد بارزة من بين الاسلاك تحمل راية التوحيد واليد الاخرى تحمل البندقية في اشارة الى ان القوة هي التي تحسم الامر اذا توافقت مع العقيدة والتوحيد.

ويستعد المنشدون والفرق الفنية والمؤلفون للتأليف والتلحين والتدرب على اداء فقرات خاصة وكذلك مسرحيات تعبيرية عن الذكرى.

ويفتتح اليوم الاول بالقرآن الكريم يتلوه اداء جماعي لنشيد الكتائب «هو الحق يحشد اجناده ويعتد للموقف الفاصل» ويكون عريف الحفل قد اعد العدة ليحلق في سماء النصر والعزة عبر الاشعار والكلمات النارية الحمساوية التي تحفز الحضور للهتافات وخاصة الشعار الخالد «الله اكبر ولله الحمد».

وتتواصل فقرات اليوم الاول بمقطوعات رائعة من النشيد خاصة «والشعب خلفك يا حماس» واشعلناها من المساجد «و٨/١٢/اشعلناها بأيدينا» وما اجملها من لحظات حينما نردد السجن وجنباته كلمات النشيد موحدة وبنفس الوقت.

ويقدم اعضاء حماس حلويات خاصة بالذكرى لجميع المعتقلين بالاضافة لحلويات وحصص خاصة لكل معتقل من حماس من الصندوق الجهادي العام الذي يتم ملؤه قبل الموعد بشهر على اقل تقدير.

وتمكن المعتقلون في عدة سجون من صناعة ميكروفونات خاصة متصلة بسماعة التلفزيون والمسجل ليتحدث العريف والمشاركون للجميع بواسطتها فيما يقدم عدد من لاعبي الكاراتيه والمصارعين عروضاً فنية خاصة، وبهذا ينتهي اليوم الاول من الحفل الجماعي حوالي الساعة الواحدة ظهراً استعداداً لاداء صلاة الظهر جماعة وتناول طعام الغداء والهدوء للقيلولة .

ولا تختلف فقرات الايام الباقية كثيراً عن اليوم الاول حيث يتم تحديد عدد الاناشيد وفقرات المسرح والمسابقات الثقافية والتقليد والمسرحيات بشكل مكثف بالاضافة الى زيادة التفاعل الاجتماعي مع الفصائل، وتقديم عرض خاص لمشغولات السجون واللوحات الفنية سواء تلك المرسومة على الورق والقماش او المحفورة على الحجر براس ابرة الخياطة او عمل مجسمات لقبة الصخرة بالخرز وخيوط الحرير والكرتون للقوى وصناعة براويز والبومات للصور او مجسمات لسفينة الايمان من قوالب معجون الاسنان والحلاقة بعد عملية قلب الداخل للخارج والعكس لاظهار الوجه الذهبي اللامع. الا ان جنود الاحتلال وكالعادة يغيظهم ما يجري فيقومون باطلاق الغاز المسيل للدموع باتجاه موقع الحفل او اعلان عدد مفاجئ تمهيداً لعملية اقتحام الغرف والخيام بهدف تفتيش على المواد الممنوعة كالقطع الحديدية ومصادرة كل شيء مكتوب وخاصة البحث عن ملفات امنية للعملاء والجواسيس ومواد نظرية تتعلق بصناعة العبوات ومواد التفجير والتدريب على الاسلحة وكل ذلك تحت «بتاحون» ومعناها الامن، حيث التماسك والتعاضد الذي يبديه المعتقلون والحذر من الاعيب الصهاينة وخططهم البحثية والتفتيشية عن الممنوعات.

واكثر ما كان يحدث الاستنفار في صفوف جنود الاحتلال هو عند مشاهدة «برق» فلاشي الكاميرا التي يتم تهريبها ويتم التهديد بالاقتحام والرش بالغاز اذا لم تسلم ويخرج المعتقلون من الازمة بتسليم كاميرا معطلة او واحدة من بين عشرات الكاميرات ®

■ الخيارات امامنا صعبة بلا شك ولكننا سنصبر ■

غزة - السبيل

اكد الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد ابرز قادة حماس في الاراضي المحتلة ان الخطر الصهيوني لا يقتصر على الشعب الفلسطيني وحده وانما يهدد كل الامة وفيما يلي نص الحوار الذي اجرته السبيل معه.

■ بعد عشر سنوات على انطلاقة حماس كيف يقيم الدكتور الرنتيسي وهو أحد مؤسسيها وقادتها مسيرتها في الحاضر والمستقبل؟

- إن حماس بما تحمل من فكر ينبع من عقيدة الامة ومنهجها القراني وبما وضعت لنفسها من أهداف وطنية نبيلة وبما قدمت وتقدم من تضحيات دفاعاً عن كرامة الامة ومقدساتها، وذلك بثباتها الاسطوري على مبادئها وعدم تزحزحها عن قناعاتها الفكرية ومحاولة ترجمتها على أرض الواقع بالرغم من وعورة الطريق وجسامة التحديات التي تحركها كبرى دول الشر. ولذا فقد أصبحت حماس أملاً لجماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية وكما اصبحت حماس عنوان طموحات هذه الجماهير بعد ان اصبحت شوكة في حلوق الطامعين، وهي اليوم الممثل الشرعي والوحيد لآمال أمتنا العربية والاسلامية في التحرر والانعتاق من ربقة الاحتلال والاستعباد الامريكي الاسرائيلي

■ لاشك أن العمل الجهادي المتواصل والمتميز هو الذي منح حماس الشرعية في نظر الجماهير الفلسطينية لكنه في المقابل جعل الحركة تدفع ثمناً كبيراً في موجات قمع متواصلة من قبل السلطة الفلسطينية فهل ستواصلون الجهاد بالرغم من دفع هذا الثمن؟

- أنا لا أعلم في اي وقت من الاوقات وعلى امتداد تاريخ هذه الامة أن هناك جهاداً دون دفع التكاليف وفاتورة هذا الجهاد، وحماس عندما اختطت لنفسها طريق الجهاد والعمل العسكري ضد «اسرائيل» كانت تدرك مسبقاً أنها ستدفع ثمناً باهظاً بما أن الهدف الذي ستسعى اليه هو تحرير فلسطين ومقدساتها. لكننا في حماس نؤمن ايماناً جازماً ويقيناً لا يضعف أن هذا الهدف يستحق كل من يسعى لتحقيقه ان يدفع اي ثمن او ان يقدم اي تضحية، ونحن بصراحة سنواصل الجهاد وسنواصل دفع الثمن. وليعلمها الجميع في كل مكان أن حماس ستواصل العمل الجهادي حتى يأذن الله سبحانه وتعالى بالنصر والتمكين لأمتنا وشعبنا وحتى يعود الحق كاملاً غير منقوص ولن نوقف هذه المسيرة العظيمة، والسلطة الفلسطينية لن توقف اعتداءاتها على حماس حتى لو توقفت حماس عن العمل الجهادي لان أمريكا و«اسرائيل» لن تسلم بوجود حماس تحت اي ظرف وسيواصلون ضغوطاتهم على السلطة حتى تواصل ضغوطاتها، لكن على كل الاحوال فاننا ماضون في هذه الطريق بعون الله

■ لكن هناك من يدعي أن عملياتكم العسكرية تستهدف فقط افشال العملية السياسية واسقاط اوسلو... ما رأيكم في ذلك؟

إن حماس التي تعيش هذه الايام ذكرى انطلاقتها المباركة قد شرعت في جهادها المسلح قبل أن تدخل السلطة و «م ت ف» نفق العملية السياسية، ولقد واصلت حماس وكتائبها الجهاد قبل أن تدخل السلطة قطاع غزة، واعلنت حماس قبل قدوم السلطة وبعد ذلك إنها ستواصل العمل الجهادي، وبالتالي لا يجوز الربط بين العمل الجهادي وبين هدف وقف العملية السياسية، فحماس لها هدف واحد ووحيد وهو عودة واسترجاع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وطالما لم يتحقق هذا الهدف فان الجهاد سيتواصل وتزداد وتيرته. اما العملية السياسية فالكل يعلم انها الان ساقطة بدون جهاد بل بسبب نتنياهو، لكن حماس بالرغم من كل هذا ستواصل جهادها، ولن تتخذ باعتبارها مصير العملية السياسية او غير ذلك

■ توافق ذكرى انطلاقة حماس مع عرض نتنياهو فيما يتعلق باعادة الانتشار في الضفة الغربية كيف ترون واقع العملية السياسية في ظل الورطة التي تعيشها السلطة؟!

- ما يحدث يؤكد بصورة لا تقبل الشك ما قالته حماس منذ زمن، فنتنياهو يقوم بترويض السلطة على التنازل عن اكبر مساحة من أرض فلسطين وذلك بضغوط من أمريكا و«اسرائيل»، وكل ما يعرضونه على السلطة وحتى بعد الحل الدائم لا يتجاوز ٣٠٪ من مساحة فلسطين، لكنهم كي يخدعوا الجماهير يقولون ١٠٪ من الضفة، او ٤٠٪ من الضفة، لأنهم يعلمون انه اذا تم تحديد المساحة حسب مساحة فلسطين فستبدو التسوية السلمية موغلة في الاجحاف وهي كذلك حتى بدون ربطها بسائر فلسطين، والاغرب انهم يطلبون من السلطة بالاضافة الى تقديم هذا التنازل ان تقوم بحماية الامن والوجود الصهيوني ولو ادى ذلك الى اعلان السلطة الحرب على شعبها وقواه الحية، وفي اعتقادي أن عرض نتنياهو يستهدف الحصول على مزيد من التنازلات.

■ اذا كنا نتحدث عن السلطة، فهل هناك امل في استعادة مؤتمر الحوار الوطني والذي تراست انت فيه وفد حماس، وهل يمكن حسب تجربة الماضي التعويل على مثل هذه المؤتمرات بعد ما رأينا من حملات اعتقال واغلاق للمؤسسات الخيرية الإسلامية؟

- الحوار مع الفصائل كان وما يزال متواصلاً دون انقطاع، لكن ما قد حذرنا منه في السابق قد تحقق وللاسف، فالسلطة الفلسطينية لا تلجأ للحوار الا في حالة ان مثل هذه الخطوة تحقق لها مدفاً سياسياً انياً ضيقاً وبعد ذلك تنقلب على كل ما كانت بصدده، فبعد البناء في «ابو غنيم» حاولت السلطة ان تثبت «لاسرائيل» ان لها خيارات اخرى فدعت لمؤتمر الحوار، وبعدما ضغطت على السلطة كل من الادارة الامريكية و«اسرائيل» لم تتردد السلطة في نسف كل وعودها في مؤتمرات الحوار فقامت بالاعتقالات والاغلاقات وغير ذلك من الاجراءات القمعية ضد حماس وهكذا فان تعامل السلطة مع المعارضة الفلسطينية يخضع دوماً لمدى حجم الضغوطات الاسرائيلية والأمريكية.

■ في ظل تواصل العمل الجهادي الذي يتبعه قمع السلطة هل يؤثر هذا الامر على تماسك الصف الداخلي لحماس وقاعدتها الشعبية؟

- هناك خيارات صعبة امامنا بلا شك، فمن ناحية نجاهد «اسرائيل»، وفي المقابل سنصبر على اذى السلطة، نعلم أن هذا يسبب مشاكل لحماس ولصفها الداخلي وقد ادى بالفعل الى تغيير العديد من ابناء الحركة لمواقفهم لأن هذا يخضع في النهاية لمدى تحمل البشر، ونحن في حماس نشرح لاخواننا ضرورة التعايش مع هذا الواقع ما دمنا نحن مستعنين بتحقيق اهدافنا الكبرى.

■ بعض لستطلاعات الرأي تزعم تراجع قوة حماس، لكننا اليوم نسمع أن حماس حققت فوزاً كاسحاً في جامعة النجاح وهي معقل حركة فتح ما تعليقكم على ذلك؟

إن هذه هي الرسالة الموجهة لكل الذين يطبلون لاوسلو ومشروعها وهي بلا شك استفتاء حقيقي على خيار الشعب الفلسطيني الاصيل، خيار استمرار الجهاد، فالشعب الفلسطيني لا يقبل غير الاسلام كما يرفض اوسلو جملة وتفصيلاً، وهذا يدل على أن الحركة اصبحت العنوان الوطني للشعب وروحه الجماهيرية، لان الفلسطينيين يعلمون أن حماس هي التي تمحو آثار الذلة والمهانة التي تتركها الاتفاقيات السياسية، كما أن ذلك تاييد واضح لمسيرة الحجر والبندقية ولن تجدي «فبركة» استطلاعات الرأي التي تعكس نفس النتائج، وما حدث في النجاح حدث في الاغلبية الساحقة من المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية.

■ ماذا تقول للجماهير العربية والاسلامية الواسعة في ظل هذا الظرف الصعب الذي تعيشه امتنا؟

- اقول لهذه الجماهير انه ان الاوان لامتنا الاسلامية ان تدرك خطورة ما يقوم به أعداء هذه الامة «امريكا والصهاينة»، كيف نسمح لهؤلاء الاعداء أن يحددوا سلم اولوياتنا الوطنية والقومية، كيف نمنح امريكا الفرصة أن تتحكم في شعوب هذه الامة مع انها تكيل بمكيالين، فمن ناحية تفرض عقوباتها الاقتصادية على دول عربية واسلامية بحجة عدم انصياعها لقرارات الامم المتحدة في حين تغض الطرف عن «اسرائيل» وجرائمها بل وتمدها بوسائل العدوان وتطالب العرب بالسكوت على ذلك، انه لا يجوز لعربي او مسلم ان يقف موقف الحياد إزاء ما يحدث في وقت نرى فيه أن الاحداث تتجاوزنا كعرب وكمسلمين، إننا في حماس نطالب سائر العرب والمسلمين أن يقفوا خلفنا ونحن نمثل رأس الحربة في مواجهة أعداء الامة وعقيدتها الخالدة ®

ماذا يقول قادة الحركات والقوى الاسلامية في ذكرى الانطلاقة؟

في تصريح «للسبيل» بمناسبة انطلاق الانتفاضة وحماس

ذنيبات: حماس قهرت العدو وقلبت الحال من هزيمة الى نصر

قال فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات بان حماس أحيت الامل في التحرير وقهرت العدو الصهيوني وتغلبت عليه وقلبت الهزيمة الى نصر، وأنها جمعت قلوب الامة على معنى الجهاد ولمبت مفهوم الجهاد من جديد بكفاحها ونضالها وجهادها وهي تمثل آمال الشعب الفلسطيني وآمال الامة الاسلامية.

واضاف ذنيبات في تصريح «للسبيل» بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لانطلاق الانتفاضة وحركة حماس بأن حماس تقوم بدور ريادي عن الامة وتنوب عنها في جهادها ضد الاحتلال وتحمل العبء عن الامة في صراعها مع الشر العالمي المتمثل في العدو الصهيوني.

وبين ذنيبات بأن انطلاقة حماس قد جاءت استجابة لنداء الجهاد في سبيل الله بعد أن عم ظلم الاحتلال وتجاوز حدوده حيث ظن العدو أن الشعوب قد استسلمت له وان جيل ما بعد ٦٧ هو جيل التعايش والخنوع والاستسلام للمشروع الصهيوني، و «قد وضعت انطلاقة حماس النقاط على الحروف لتقول للامة ان الجهاد ماض وأن العدو لا يعرف الا لغة القوة».

وقال ذنيبات أن حماس استطاعت قيادة الانتفاضة وأن تشكل قلقاً يومياً وإزعاجاً للعدو حيث «مرغت» كرامته في أكثر من موقف وسطرت الانتفاضة بأبطالها صور البطولة التي اعادتها الى عصر الصحابة حينما كان الجهاد في أروع صور الفداء والتضحية.

وأوضح ذنيبات بأن الانتفاضة قدمت عدداً من الشهداء الذين تفخر بهم أمتهم العربية والاسلامية وبامثالهم من المجاهدين الشجعان، وقد جاءت هذه الانتفاضة لتقول ان الشعب حي لا يموت ولن يستكين ما دام الاحتلال على أرضه وما دام شبر واحد من الارض محتلاً.

واضاف ان حماس جاءت لتذهب اليأس والقنوط عن كاهل الامة التي ظنت أن اليهود لا يقهرون فاثبتت الانتفاضة ان امكانية قهر اليهود بالجهاد والاخلاص والتضحية والعمل حيث مثلت حماس هذه الانتفاضة كونها نبتة مباركة من دعوة الاخوان المسلمين.

واعتبر ذنيبات خطر الكيان الصهيوني خطراً لا يستهدف حماس فقط أو فلسطين ولكنه يمثل خطراً على الامة العربية والاسلامية وقيم هذه الامة في شتى مواقعها وامتداداتها على ساحة العالمين العربي والاسلامي، وقال ان الانتفاضة شغلت العدو واقضت مضاجعه الى أن تصحوا الامة على طريق الجهاد لتعلن الجهاد على مساحة الوطن العربي والاسلامي الكبير ضد الاخطبوط الصهيوني الذي يهددنا في عقيدتنا وسيادتنا ومواردنا، واعتبر ذنيبات ان اي مشروع عربي ان نهضوي او اسلامي لا يمكن أن يكون الا نقيضاً للمشروع الصهيوني الذي يحاول تأخيره او ازالته ورأى ذنيبات أن واجب المناصرة يقع على كل مسلم بالمال والنفس والجهد والكلمة الحرة حيث الجهاد فرض عين على كل مسلم لدعم الجهاد والمجاهدين الذين ينوبون عن الامة في سبيل تحرير الوطن وحماية الشعب العربي الفلسطيني والاسلامي ۞

امير الجماعة الاسلامية في باكستان

قاضي حسين: حماس ذراع مقاتل للامة الاسلامية

امير الجماعة الاسلامية في باكستان الشيخ قاضي حسين قال «للسبيل»: «إن حركة المقاومة الاسلامية حماس ذراع مقاتل للامة الاسلامية، تقاتل في سبيل الله وتجاهد لتحرير مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. «إن حماس معجزة من المعجزات الالهية لأنها تأسست في وقت خفت فيه صوت الجهاد وركعت معظم حكومات العالم الاسلامي أمام المخطط الصهيوني للتنازل عن حقوق الامة الاسلامية في فلسطين المحتلة».

وأضاف «إن حماس أنكت في المسلمين روحاً جديدة للبذل والفداء والجهاد والصمود وأكدت للعالم كله أن حقوق المسلمين لن تضيع بإذن الله ما دامت السموات والارض وما دامت نعمة القرآن موجودة بين ظهراني المسلمين، فالقرآن كتاب الجهاد والحرية والحق والحياة يعلم اتباعه أن العزة في الجهاد وأن الغلبة للاسلام والله متم نوره ولو كره الكافرون».

وهنا القاضي الشعب الفلسطيني على هذه الحركة المباركة وعلى إتمام سنواتها العشرة وعلى انها حققت خلال هذه الفترة وخاصة خلال الفترة الاخيرة كثيراً من الانجازات والنجاحات. وقال إن حماس أمل المسلمين في العالم تمثل الحركات الاسلامية في فلسطين. وهي تقض على أعداء الاسلام مضاجعهم، إن حركة حماس تفسير لقوله عز وجل «ولا يعلم جنود ربك الا هو». إن حماس فخر وافتخار لنا جميعاً وكلنا نتضرع الى الله أن يحفظ حماس وقيادتها الحكيمة ويوفقها لما فيه خير المسلمين وفلاحهم.

واكد القاضي حسين للشعب الفلسطيني إن العالم الاسلامي جزء من حماس وأن حماس جزء من الجسد الاسلامي الكبير، يصيبنا الارق والحمى إذا نسمع أنينكم على جراحكم. «إننا نؤكد لكم أن مسلمي باكستان لم ولن يسمحوا لاحد في باكستان أن يتنازل عن حقوقنا في أرض الاقصى والمعراج أو يساوم مع الاحتلال الغاشم على بيع عقيدتنا وايماننا. وعليكم أن تصمدوا كما انتم صامدون وجاهدوا تحت قيادة شيخ الانتفاضة شقيقنا الكبير الشيخ احمد ياسين كما انتم مجاهدون والله معكم ولن يتركم اعمالكم ونحن معكم ولن نخذلكم أبداً بإذن الله ۞

المراقب العام لجماعة الاخوان السوريين

البيانوني: حري بحركة حماس ...

ووجه فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية علي صدر البيانوني التحيةباسمه واسم الاخوان السوريين الى قادة حماس، وشبابها الابطال، الذين حملوا رايةالجهاد والمقاومة، لاسترداد الارض المغتصبة والحقوق والمقدسات، وقدموا التضحيات الكبيرة على هذا الطريق، فأصبحوا مشاعل نور تضيء في حلكة الظلام.

وقال البيانوني أن حماس التي انطلقت قبل عشر سنوات، غرسة صغيرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، أسست على التقوى من أول يوم، وانبثقت عن فهم صحيح للاسلام، ووعي كامل بطبيعة المعركة مع أعداء الأمة، وروتها دماء الشهداء، حتى أصبحت دوحة وارفة الظلال، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، تعبر عن ضمير الامة، وتبض جماهيرها المؤمنة.

واضاف أن حماس استحوذت على مشاعر المسلمين، واتسعت قاعدة انصارها ومؤيديها، وأصبحت ملء سمع الدنيا وبصرها. لم ينفع معها مكر الاعداء، الذين حشدوا لها كل قوى البغي والكفر، فلم يزدها الا ايمانا وثباتا، وقوة وتأييدا.

وقال: «لقد أحيى شباب حماس ببطولاتهم وتضحياتهم الامل في قلوب أبناء شعبهم وأمتهم، وأعادوا الثقة الى نفوسهم بنصر الله، وشكلت عملياتهم البطولية قوة ردع للعدو، يحسب لها ألف حساب. كما اثبت شيوخ حماس وقادتها، بصبرهم وثباتهم، انهم اهل للثقة والامانة والمسؤولية، واستطاعوا بوعيهم وحرصهم على الوحدة الوطنية، والتزامهم بالمصلحة العليا لأبناء شعبهم، ان يفوتوا على العدو فرصة تحقيق أهدافه، في إشعال نار الحرب والفتنة بين الاخوة، فاستحقت حماس بكل ذلك، ثقة الامة واحترام العالم، وكانت بحق مصداق قول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله». ولقد أحاطتها عناية الله، ببركة الصبر على تكاليف الجهاد، فازدادت لمانا وتألقا، وألقى الله هيبتها في نفوس أعدائها، فأنقذ الله رئيس مكتبها السياسي السابق الدكتور موسى أبو مرزوق من السجن، ونجى الله رئيس مكتبها الحالي من محاولة الاغتيال، ومنّ الله على مؤسسها الشيخ أحمد ياسين بالفرج.

واضاف البيانوني: «إنه لحري بحماس أن تتبوأ مكانتها في الصدارة، وأن تتابع مسيرتها المباركة، على بصيرة ووعي، تتطلع الى مستقبل مشرق، يحمل في طياته بشائر النصر والتحرير، ومعها جميع القوى الخيرة من أبناء هذه الأمة، يحدوهم الامل بنصر الله، بعد أن تبين لكل ذي عينين، أن الطريق الذي سلكته حماس، هو الطريق الصحيح، وأن خيارها كان هو الخيار الوحيد، الذي يعيد الارض المحتلة الى أهلها، والحقوق المغتصبة الى أصحابها، ويحمي مقدسات الامة وحرماتها ۞

امير الجماعة الاسلامية في لبنان

مولوي: اثبتت حماس ان الشعب الاعزل يمكنه ان يصمد امام اكبر الصواغيت

قال الشيخ فيصل مولوي امير الجماعة الاسلامية في لبنان: لقد كان انطلاق حماس في فلسطين تعبيراً صادقاً عن خيوية الشعب الفلسطيني واعتزازه بالاسلام واصراره على الحقوق السياسية الكاملة ككل شعوب الارض وأهمها حقه في تقرير مصيره وتحرير أرضه واختيار النظام الذي يحكمه وقد اثبتت حماس ان الشعب الاعزل يمكنه أن يصمد أمام أكبر الطواغيت، وأن يرفض أعتى أنواع الاحتلال الاستيطاني، وأن يواجه أضخم آلة عسكرية في العالم الثالث بالحجارة وبالارادة والدم.

وأضاف مولوي إن لحماس دوراً كبيراً في خلخلة الامن الاسرائيلي جعل امريكا تجمع زعماء العالم في شرم الشيخ، وينبغي ان تستمر عملياتها... رغم العقبات الكثيرة التي يهون اكثرها أمام من يرغب بالموت، الا عقبة سلطة الحكم الذاتي التي جعلت نفسها حارساً لأمن «اسرائيل» على حساب الشعب الفلسطيني المظلوم.

وابدى مولوي اعجابه بالزخم الجهادي والاندفاع الاستشهادي لحماس الذي لم يؤثر على النظرة السياسية الواعية التي طبعت مواقفها بشكل عام، وخاصة موقفها من سلطة الحكم الذاتي.

وحول موقف حماس من الصراع مع السلطة قال مولوي: ان قدرة قيادة حماس على التوفيق بين قرار استمرار المقاومة، وقرار عدم التصادم مع السلطة الفلسطينية يعتبر ذروة الوعي السياسي. وسيسجل التاريخ لحماس أنها جنبت الشعب الفلسطيني حرباً أهلية مدمرة بينما رضيت سلطة الحكم الذاتي لنفسها بذلك الدور البشع.

وطالب مولوي العرب والمسلمين شعوباً وحكومات بموقف من السلطة الفلسطينية يدين هذه الجريمة ويضغط على السلطة لتتنصل منها.

وختم حديثه «للسبيل» قائلاً: «وأزكى التحيات نرفعها لحماس، ولقائدها الفذ الشيخ أحمد ياسين حفظه الله ولجميع قياداتها في الداخل والخارج، ولمجاهديها وشهدائها، ولجميع مناضلي الشعب الفلسطيني، وأملنا أن يتحقق وعد الله، وتتحرر فلسطين من الغاصب المحتل «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» ۞

د. أبو مرزوق أول رئيس مكتب سياسي لحماس

حماس زرعت الامل ووضعت القضية في مسارها

قال الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس «للسبيل» بأنه لم يكن مستغرباً بروز الحركة في فلسطين والترحيب بها منذ اليوم الاول حيث يوجد مؤسسوها ونشطاؤها وهم في الساحة منذ منتصف السبعينات ولذلك لم يكن مستغرباً عدم فعاليتهم ومشاركتهم في الهم الوطني ومقاومة الاحتلال.

ولقد قابلت وسائل الاعلام والصحافة ومحطات التلفزة نشاطات الحركة وبياناتها في البداية بالاهمال وعدم الاكتراث في كثير من الاحيان مما جعل الحركة شبه مغيبة عن الجماهير العربية والاسلامية لا سيما وأن الانطباع السائد كان غرابة أن تنطلق من الساحة الفلسطينية حركة اسلامية بما اعتاده الناس من المنظمات الفلسطينية.

ولكن ارتباط الانتفاضة بالمساجد لا سيما المسجد الاقصى وصيحات التكبير والتحدي والجهاد والاستشهاد وحب الناس لاقصاهم وتأييد الحركات الاسلامية واستجابة الناس لبيانات الحركة وفعالياتها جعل الجماهير العربية والاسلامية تتساءل ثم تتعاطف مع الحركة كشيء جديد مغاير.

أن قوة اندفاع الحركة وحجم مغالياتها وكبر تضحياتها كان اكبر من أن يخفى او يغض الطرف عنه مما جعل التفهم والترحيب الشعبي الكبير ثم استجابة الرسميين.

لقد سعدت الجماهير العربية والاسلامية بطرح جديد يربط ماضي الامة بحاضرها وجهادها بعقيدتها ويرجع للقضية اصالتها وارتباطها بامتها العربية والاسلامية لذا وعلى الرغم من حجم المهمة على الحركة الا أن احضان الجماهير العربية والاسلامية حافظ على مكانتها ودورها في الساحة لقد وصلت القضية قبل انطلاق الحركة الى تهميش وتغييب حتى كانت انطلاقة الحركة متزامنة مع الانتفاضة فوضعت القضية في مسارها الصحيح فغرست الحق على حساب الذات وزرعت الامل مكان اليأس ورفعت راية كل فلسطين مقابل التفريط.

ثم كان الترحيب الرسمي والتفهم المسؤول لجهاد الحركة وأثره في الحفاظ على صوت الشعب الفلسطيني سواء على أرض فلسطين أو في مهاجره ۞

امين عام جبهة العمل الاسلامي

الفرحان: نحيي الامل المشرق الواعد



الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي قال: فسطين العربية المسلمة، أرض المسجد الاقصى المبارك، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، مسرى خاتم الانبياء محمد عليه افضل الصلاة وأتم التسليم، ومعراجه الى السماوات العلى، ستبقى الى أن يرث الله الارض ومن عليها، وطناً عربياً اسلامياً مقدساً، ولن تعترف أمتنا الماجدة، بشرعية احتلال الاعداء الغاصبين من الصهاينة واليهود، مهما علوا في الارض، وكانوا اكثر نفيراً.

وقد حلت بالديار المقدسة، نكبات، وهاجمتها غزوات الاعداء، عبر التاريخ، نذكر منها غزوات الفرس، واليونان والرومان قبل الاسلام، وغزوات التتار والصليبيين والمستعمرين الاوروبيين وفي مقدمتهم بريطانيا، وأخيراً الغزوة الصهيونية الاستيطانية في القرن العشرين. وكما رحل استعمار الامس، وتحررت الاوطان، سيرحل استعمار اليوم وغزو الصهاينة مهما طال الزمان، وتعود فلسطين الى حظيرة الامة والدين.

ومن هنا فالمقاومة الوطنية للعدو الصهيوني المحتل لفلسطين مشروعة، وأن حاول الاعداء وصمها بالارهاب. وها نحن اليوم نقف في ذكرى الانتفاضة وميلاد حماس. حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين، لنحيي الروح الصامدة، والمقاومة الوطنية الرائعة، والامل المشرق الواعد لهذه الامة، وسيبقى شهداء الانتفاضة الذين بلغ تعدادهم الألوف، شهداء في سبيل الله، وشهداء على أمتهم، لتنهض الى القيام بواجب التحرير المقدس، ونصر الله آت لا شك فيه، مع العمل والجهاد الصادق، فمرحى لحماس، ولشيخ حماس أحمد ياسين، ولقادة حماس المجاهدين، وجند حماس، ومن ورائهم شعب فلسطين العربي المسلم المجاهد، والامة العربية والاسلامية جمعاء.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ۞

غوشة: حماس تعالت سياسياً على كل الضربات التي وجهت لها

قال المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية حماس أن انطلاقة حماس خطوة تاريخية هامة في تاريخ الحركة الاسلامية وفيما يتعلق بالتاريخ العربي والاسلامي في المنطقة.

واضاف غوشة في حديث «للسبيل» بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لانطلاق حركة حماس ان القرار الذي اتخذته قيادة الاخوان المسلمين في فلسطين ليلة حادثة المقطورة في قطاع غزة كان قراراً حاسماً وهاماً حيث قررت ان تنزل بكوادرها وشبابها الى الشارع، توسعت دائرة الفعل الانتفاضي بعدها الى الضفة الغربية حيث كانت الانتفاضة اسلامية الوجه في أول ايامها وأسابيعها وهذا بعد دور ومساهمة الاخوان المسلمين في حرب ٤٨ ودور الاخوان المسلمين ومشاركتهم البسيطة مع فتح في قواعد الشيوخ في الاردن ما قبل عام ١٩٧٠، حيث التحقت باقي القوى الفلسطينية الاخرى بعد ذلك.

واوضح غوشة ان الحركة استطاعت خلال العشر سنوات الماضية ان تخيب كل المراهنات التي راهنت على توقفها او انحسار تيارها على الرغم من الضربات المتواصلة التي تعرضت لها طيلة هذه الفترة حتى قدمت أكثر من ٨٠٠ شهيد من كوادرها ومناصريها والآف المعتقلين والجرحى وما زالت تقدم حتى هذه اللحظة فيما ربطت الانتفاضة بهدف واضح هو التخلص من الاحتلال الصهيوني بخلاف القوى العلمانية المتمثلة بمنظمة التحرير سابقاً والسلطة الفلسطينية لاحقاً التي ربطت اهدافها بتحسين ظروفها السياسية ومشاركتها فيما يسمى بالخارطة السياسية في المنطقة.

وحول الانجازات التي رافقت انطلاق حماس قال غوشة ان نزول الاسلام السياسي الى الشارع الفلسطيني وقيادته لهذا الشارع بصورة رئيسية كان للعلم الاول بعدما كان الاسلام مغيباً عن القضية وكان العلمانيون والقوميون يتحكمون بوجه هذا المسار على صعيد القضية الفلسطينية.

أما عن الانجاز الثاني فقال غوشة أن حماس اثبتت استقلالية واضحة حيث واجهت كل محاولات الاحتواء من قبل القيادة المتنفذة في منظمة التحرير سواء كانت هذه المحاولات سياسية عندما حاولت ادخال الحركة في المجلس الوطني الفلسطيني بأعداد محدودة أو محاولة الاحتواء الاقتصادي وذلك بعرض مبالغ من الاموال على حماس، أو الضغوط العربية والاسلامية للإحتواء، وقد فشلت كل هذه المحاولات فشلاً ذريعاً واستطاعت الحركة أن تتماسك بالرغم من التآمر الذي قامت به هذه الذي قام به البعض مستعيناً بالامكانات الصهيونية والامريكية وبعض امكانيات الانظمة العربية لشق صف الحركة وإبعادها عن مسار الجهاد.

واستنكر غوشة محاولات بعض قيادات السلطة للمراهنة على ما اسموه حماس الداخل والخارج ومحاولة بعضهم المراهنة على توجهات ولهجة الشيخ ياسين حيث فشلت هذه المراهنات وها هو شيخنا ومؤسس حماس ينطلق في لقاءاته الشعبية والسياسية ويوضح للعالم بأن وتيرة طروحاته السياسية لا تقل بل تزيد عن طروحات رموز حماس الاخرين في الداخل والخارج.

واعتبر غوشة أن على الحركات الاسلامية أن تضع القضية الفلسطينية على راس برنامجها وذلك لدعم حماس لاهمية الخطر الذي تواجهه حماس وهو الخطر الصهيوني الذي لا يقتصر في حربه على حماس بل يتسع ليشمل كل الحركة الاسلامية.

ودعا غوشة ... الاسلامية الى ... حماس دعماً متواصلاً اعلامياً وسياسياً وشعبياً ومادياً وبدون أي تردد.

واضاف غوشة أنه وبالرغم من كل المعوقات فقد تعالت حماس سياسياً على كل الضربات التي وجهت لها وقد استطاع شباب كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة الذين تربوا في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم وقد أقبلوا على الشهادة اقبالاً يزيد على اقبال اليهود على الحياة وقفزت هذه الكتائب عن كل الاجهزة الامنية الصهيونية واجهزة أمن السلطة ووجهت ضربات قاسية لعمق الدولة الصهيونية المصطنعة وأقضت مضجعه.

أما عن مستقبل حماس فقد عبر غوشة عن تفاؤل حركة حماس بالمستقبل

وتوقع غوشة أن تحدث قفزة نوعية في مواجهة العدو الصهيوني ونبه الى أن المجتمع الصهيوني قد بدأ بالتآكل والتفكك والتعب والانقسام على جميع المستويات حيث تراجعت طروحات الذين كانوا يروجون للتعايش مع العدو كدولة، وقد آن الأوان ليرفع الاسلام صوته عالياً في المنطقة.

وختم غوشة حديثه للسبيل بالقول أن روح الامة ستعود لها بقيادة صادقة وقد آن لها أن تعود ليشارك المسلمون جميعاً في الجهاد خصوصاً بعدما اوشكت مؤامرة ابتلاع فلسطين على الانتهاء، وقد خرجت حماس من عنق الزجاجة ونحن في حماس متفائلون بأن النتائج ستكون افضل في العشر سنوات القادمة. ۞

القيادات والشخصيات الفلسطينية

د. علي الجرباوي

حماس لها وزن وقوة في الشارع الفلسطيني

كان لظهور حماس الاثر الاهم في اتخاذ القطاع الاوسع من الحركة الاسلامية قراراً استراتيجياً ذا اهمية كبرى بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي. وكان لهذا القرار اثره البالغ خلال العقد الماضي على مجريات الصراع من ناحية، والتسوية من ناحية أخرى فبزوغ حماس، وتعبيرها العملي عن مقاومة الاحتلال، أديا الى إضفاء بعد جديد وحياة مستمرة لعملية مقاومة الاحتلال، خصوصاً وأن بدايات التحرك السياسي كان قد بدأ يفرض تداعياته على قوى فلسطينية عديدة في هذا المجال.

لقد اثبت ظاهره الاستشهاد أن الشعب الفلسطيني قادر على التضحية بالحياة من أجل الهدف، وعندما يوجد مثل هذا الاستعداد وهذه الصورة، فان امكانية السيطرة الاسرائيلية على الصراع ومجرياته تنتهي، إذ يصعب التحكم فيها، وبذلك لم تعد «اسرائيل» قادرة تماماً على الامساك بزمام المبادرة، ولم يعد بمقدورها الاعتماد على ترويض المقاومة الفلسطينية للاحتلال، إذ ان قواعد وأصول «اللعبة» التي تتحكم بالصراع تغيرت.

لا أعتقد أن حماس ستمثل بديلاً لمنظمة التحرير، ولا أظن بأن عليها ان تحاول القيام بذلك. وباعتقادي فإن من الخطأ الاستراتيجي أن طرحت حماس في البدايات نفسها بديلاً لمنظمة التحرير. حركة حماس لها وزن وقوة في الشارع الفلسطيني، وعليها أن تحاول تطوير وجودها، ليس بالاحلال وإنما بالتعاون والتكاملية، وغير ذلك سيدخل الشعب الفلسطيني في صراع ذاتي هو في غنى عنه، ولن يسمن أو يغني من جوع.

خطأ حماس برأيي كان في عزوف حماس عن المشاركة في انتخابات المجلس الفلسطيني. فبرغم محدودية صلاحيات هذا المجلس، ورغم موقف حماس الواضح والمعروف من اتفاق اوسلو، كان من الاجدر لو تمت المشاركة في الانتخابات داخل الوطن لانها حق طبيعي للشعب الفلسطيني. أما الاحجام فلم يؤد الى وأد اتفاق اوسلو من ناحية، ولم ينتج مجلساً فلسطينياً فاعلاً ونشطاً من ناحية اخرى. وفي هذا السياق فان التفريق الذي تقدمه حماس بين انتخابات المجلس التي رفضتها والانتخابات للمجالس البلدية التي تقبل المشاركة فيها على أساس أنها انتخابات خدماتية هو تفريق يقوم على اسناد ضعيف ۞

يحيى موسى امين عام حزب الخلاص الاسلامي

حماس هي الوحيدة التي حفظت للامة مشروعها التحرري

سيكتب التاريخ بكلمات من نور ان حماس هي الوحيدة التي حفظت للامة مشروعها التحرري النهضوي الشامل في وقت يشهد محاولات جادة وخطيرة من قبل أعداء امتنا وشعبنا لطي ملف القضية الفلسطينية، إن حماس تثبت اليوم أن لها دوراً تاريخياً في ظل انهيار الاتفاقيات السياسية التي يتم توقيعها مع «اسرائيل» حيث يظهر بما لا يدع مجالاً للشك ان «اسرائيل» لا تريد سلاماً بل استلاب اكبر مساحة من أرضنا. اعتقد في مقابل ذلك إنه أن الأوان لحماس أن تتفاعل بايجابية اكبر مع الاوضاع القائمة، فهناك تحديات قائمة تواجه الشعب الفلسطيني لا تقل خطورة عن الاحتلال الاسرائيلي مثل غياب الديمقراطية وقمع الحريات والفساد وغيرها من الظواهر التي يرزح تحتها الشعب الفلسطيني ولذا على حماس أن تختط لها منهجية جديدة للتعامل مع هذا الوضع ولو ادى ذلك الى ترتيب أولوياتها ۞

ابو شنب نقيب المهندسين الفلسطينيين في غزة:

لحماس دورها في استنهاض العرب والمسلمين

إن هناك احتلالاً يجثم على صدر الشعب الفلسطيني في القدس والخليل، ولذا فان جهاد حماس ينصب من أجل تحرير فلسطين، وليس الجهاد من أجل الجهاد، كما ان لحماس دورها الرائد في تحريض واستنهاض الفلسطينيين والعرب من أجل نصرة الامة واعادة صفوفها وكرامتها، ونحن في حماس لدينا ثوابت واضحة اهمها حرمة الدم الفلسطيني «لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي اليك لاقتلك»، كما طرحت حماس برنامجا سياسياً يضم الجميع ۞

هشام عبدالرازق احد رموز فتح

نرى في حماس تنظيماً يجب ان يكون له دور فاعل

نظرنا منذ انطلاقة حماس اليها كجهد فلسطيني ثوري نضالي يضاف الى مسيرة النضال الفلسطيني، وقد رأينا هذا خلال مرحلة النضال، والان نرى في حماس تنظيماً سياسياً يجب أن يكون له دور اساسي وفاعل في مرحلة بناء المجتمع الوطني الفلسطيني المدني ويجب أن يكون هذ الدور دوراً عملياً من خلال الموقف الذي تنتهجه حماس كمعارضة فلسطينية وبأن يكون هذا الدور في اطار الديمقراطية الفلسطينية بوحدانية السلطة الفلسطينية والايمان بالتعددية السياسية وبحرية الرأي والقانون، نرى دور كل المناضلين في كل القوى والفصائل الفلسطينية والاسلامية دور مناضل لشعبنا ومكمل للدور النضالي الوطني الفلسطيني لاستكمال الحلم الوطني الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

رغم خلافنا مع حماس بعد اوسلو الا أننا نرى بان يبقى الخلاف سياسياً في اطار روح اعلان الدولة الذي اتخذ في المجلس الوطني الفلسطيني والتعددية السياسية، نريد أن تكون حماس معارضة فلسطينية حقيقية كما هو الحال في كل بقاع العالم وكل المؤسسات الحزبية والتنظيمية في الدول المتقدمة ۞

المحاضر الجامعي د. عبدالستار قاسم

حماس مؤهلة لقيادة الشارع الفلسطيني

خطت حماس خطوات واسعة في عملية التكوين والبروز كقوة فلسطينية كبيرة على مساحة الارض المحتلة/٦٧ خلال عشر سنوات استطاعت ان تطور قدراتها على مواجهة الاحتلال بكفاءة عالية، وحشد جزء كبير من ابناء الارض المحتلة خلفها وقد اكسبتها عملياتها العسكرية احتراماً كبيراً من قبل الاعداء والاصدقاء، واعطت انطباعاً ايجابياً عن قدرة الفلسطينيين على الابتكار والتغلب على العراقيل وقد بدت في ذلك مختلفة عن الفصائل الفلسطينية التي تكثر من الشعارات والخطابات الرنانة.

قوة حماس تنافس قوة حركة فتح، بل تتفوق عليها خاصة بعد ان فقدت فتح قدراً من قوتها بسبب ممارسات السلطة الفلسطينية. لكن هذه القوة معرضة لضغوطات هائلة من مختلف الاتجاهات وذلك من اجل محاصرتها والقضاء عليها فحماس اصبحت عنواناً حيوياً للحركة الاسلامية العالمية واعطت زخماً قوياً للاتجاه نحو الاسلام كاطار ثوري لا يهادن العالم او المستبد وهي بذلك تشكل خطراً على النظام القائم الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة و«اسرائيل» ولذلك لم يكن من العجيب ان تجتمع ثلاثون دولة في شرم الشيخ بسبب حوالي عشرين كيلو غراماً من المتفجرات في اربع عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية. لدى المعسكر الامريكي ادراك أن العشرين كيلو غراماً اشد وطأة من آلاف الاطنان من القنابل في حرب عادية لما لها من اثر في تفكير الناس وما يمكن ان تزرعه من بذور التغيير.

على الرغم من القوة التي تتمتع بها حماس الا انها اخفقت في نقطتين: تتمثل الاولى في عدم اسقاط اتفاق اوسلو على الرغم من قدرتها على ذلك. وقفت حماس ضد اوسلو على مختلف الاصعدة، لكنها كانت تتوقف عند خط احمر في عملياتها العسكرية وهو اسقاط الاتفاق، كان بامكانها من خلال مواصلة هامشية لعملها العسكري ان تحقق ذلك، لكنها امتنعت.

اما الثانية فتتمثل في ان الحركة لم تعمل على قيادة الشعب الفلسطيني وانما فقط على قيادة اعضائها. الحركة قوية ومؤهلة لان تقود الشارع وتضع السياسات وتتخذ القرارات، لكنها فضلت حتى الآن ان تبقى ضمن اطارها التنظيمي رغم خروجه احياناً الى الاطار السياسي فاما ان الحركة مترددة وهذا ما ارجحه. واما انها لاتملك القيادات السياسية القادرة.

بالمقارنة مع فتح، فتح ما زالت اكبر قدرة على القيادة واكثر فاعلية في الشارع الفلسطيني، على الرغم من ان عناصرحماس اكثر التزاماً تنظيمياً وفكرياً من عناصر فتح. لم تنجح الحركة بعد في احداث توافق بين مختلف نشاطاتها بحيث تستطيع حصاد محصول سياسي.

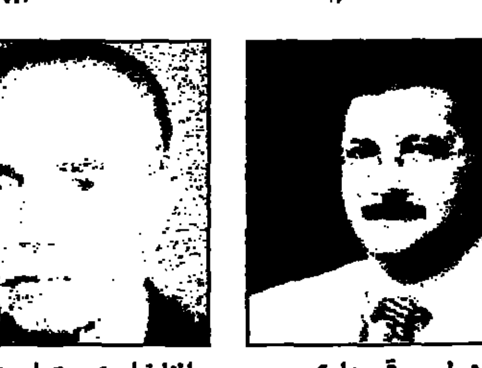
هذا وقد تأثرت حماس قليلاً من خلال دخولها في حوار غير جدي مع السلطة الفلسطينية، فاعطت انطباعاً شعبياً بانها يمكن ان تسلك طريق المهادنة الذي سلكته اطر الاخوان المسلمين في عدد من الدول ۞

الشخصيات الوطنية الاردنية:

حماس اسقطت الرهانات على استسلام الشعب الفلسطيني

■ كتب محمد عبد الهادي

وافق يوم الاحد الماضي الذكرى العاشرة لانطلاقة حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، ونظراً لموقع حماس في الجهاد الفلسطيني ودورها في معركة التحرير استطلعت «السبيل» راي الفعاليات السياسية الاردنية في مسيرة حركة حماس وتقييمهم لادائها بعد ١٠ سنوات من انطلاقتها واستشرافهم لمستقبلها فكانت هذه الاراء.



سالم النحاس
حركة حماس قدمت قوافل من الشهداء الابرار

محمد الزعبي
حماس هي الرد العملي ضد دعاة الاستسلام

د. لبيب قمحاوي
مطلوب ان تتحول حماس من فصيل فلسطيني الى قائد للحركة الوطنية

المناضل بهجت ابو غربية:
حماس احيت روح المقاومة والامل

د. لبيب قمحاوي

الاستاذ الجامعي الدكتور لبيب قمحاوي قال: يجيئ الاحتفال بذكرى انطلاقة حركة المقاومة الاسلامية حماس في وقت صعب ومرحلة انحسار وطني وقومي واضح يتطلب تفعيل كافة الجهود لاعادة النهوض بحركة النضال الفلسطيني والعربي والاسلامي ومن الواضح أن حماس قد قامت خلال الاعوام الماضية خصوصاً بعد توقيع اتفاقية اوسلو بحماية ظهر القضية الفلسطينية والحفاظ على جذوة النضال قائمة وقدمت في سبيل ذلك الشهداء تلو الشهداء، ووضعت اساساً جديداً للتضحية من أجل خدمة القضية الفلسطينية، والاستشهاد، والعمليات التي تمت في الحقبة الماضية دليل على أن روح النضال ضمن ابناءالشعب الفلسطيني لم تمت ولن تموت.

المطلوب الان وقفة صريحة وواضحة مع حماس وخلف حماس من أجل تعبئة الفراغ الواضح على الساحة الفلسطينية، هذا الفراغ الذي جعل مختلف اوساط الشعب الفلسطيني تشعر بحالة من الضياع.. تتطلب الالتفاف حول عمود رئيس للنضال وهو الان حماس بما يؤدي الى الحفاظ على مصالح الشعب الفلسطيني ومنع التفريط ومنع اضاعة القضية من خلال ما يسمى بمفاوضات الوضع النهائي.

المطلوب الان أن تتحول حماس من فصيل فلسطيني الى قائد للحركة الوطنية بشكل عام، هذا يتطلب نظرة واسعة للامور وفتح حوار وطني تكون حماس أساس هذا الحوار ومحوره بما يؤدي الى التفاف مختلف القوى الفسطينية حولها.

كل طرق النضال صعبة، لكن حماس تملك من الذخيرة النضالية والكفاحية والتاريخية ما يؤهلها، لحمل مثل هذه المسؤولية.

بهجت أبو غربية

المناضل بهجتب ابو غربية قال: لقد عبرت انطلاقة حماس عن رفضها لكل المساعي والاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت مع دولة العدو الصهيوني والتي من شأنها تسهيل الحلول والخطط المرحلية لدولة العدو الصهيوني لتهويد ما تبقى من فلسطين وتغلغل النفوذ الصهيوني في الوطن العربي، وما زالت تعبر عن ذلك بجهادها الجماهيري الموصول واستشهاد ابطالها، لقد احيت حماس من خلال الانتفاضة روح المقاومة والامل لدى جماهير شعبنا، كما احيت كتائب القسام روح الاستشهاد التي غرسها الشيخ عز الدين القسام رحمه الله في شعبنا، فتحية لحماس في ذكرى انطلاقها وتحية لشهداء شعبنا وسجنائنا ومعتقلينا في فلسطين المحتلة.

سالم النحاس – حشد

سالم النحاس الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي حشد قال: منذ ظهرت حماس للوجود على أرض فلسطين الطاهرة ونحن نرقب تفعيل العمل الجهادي الاسلامي من أجل استعادة الحقوق الوطنية والقومية للشعب الفلسطيني على أرض وطنه، هذا العمل الاسلامي الجهادي الذي خاض طوال السنين وقدم مواقف صحيحة وشجاعة... ومنذ بزوغ الانتفاضة حتى الان قدمت حركة حماس قوافل من الشهداء الابرار الذين يضيئون بدمائهم وجه الامة العربية والاسلامية.

إن مقاومة الاحتلال حق لكل أبناء الشعب، ومن هنا فاننا نقف وندين جميع المحاولات اليائسة التي تصف هذا العمل البطولي والانساني بالارهاب لان الارهاب هو من صنع المحتلين.

وفي الوقت نفسه فاننا نقف مع الذين يدافعون عن أرضهم ضد الامبريالية العالمية والصهيونية.

نحيي حماس ونحيي أرواح شهدائنا، شهداء الحق والواجب والتحرير ودحر الاحتلال الصهيوني.

محمد الزعبي

محمد الزعبي الامين العام لجبهة العمل القومي (حق) قال:لقد جاءت انطلاقة حماس متزامنة مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني لتعزيزها وتقويتها لمواجهة العدو الصهيوني الذي لا يعرف الا لغة القوة لقد جاءت انطلاقة حماس رداً على حالة اليأس والاحباط التي لفت الشارع الفلسطيني ورداً على كل دعاة الاستسلام والهزيمة وقد حققت حماس انجازات كبيرة في ساحة الجهاد ضد العدو وما زالت تحقق الانتصارات ضد هذا العدو.

حماس اسقطت الرهانات على استسلام الشعب الفلسطيني، لقد استطاعت المقاومة الاسلامية ان تستنزف العدو الصهيوني وان تبقي قواته في حالة استنفار دائم، لقد استطاعت حماس وحزب الله ان يعيدوا الامل والثقة لشعبنا العربي في فلسطين ولبنان وكل الساحات العربية بامكانية تحرير الارض السليبة وقد استطاعت ان تستقطب الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي من حولها لا لانها اثبتت انها حالة جهادية صادقة باستراتيجيتها بتحرير فلسطين من الاحتلال وقد كانت حماس الرد العملي والجهادي ضد دعاة الاستسلام والهزيمة.

من هنا فاننا في حزب العمل القومي (حق) نتقدم بالتهنئة للاخوة في حماس وقادتها والمجاهدين الذين نذروا انفسهم لفلسطين والامة العربية والاسلامية دفاعاً عن الارض والمقدسات وحتى تحرير الارض والشعب ان شاء الله.

صالح البرغوثي
اكتسبت حماس مركزاً مرموقاً في ساحة النضال

صالح البرغوثي

السياسي والكاتب الصحفي صالح البرغوثي قال: لقد اكتسبت حماس مركزاً مرموقاً في ساحة النضال الفلسطيني خصوصاً بعد أن بدأت فتح في التخلي عن النهج النضالي المسلح واندفعت في المسار السياسي حيث زادت عزلة فتح بعد توقيع اوسلو مما ترك الساحة النضالية بحاجة الى صوت اخر مثلته حماس الى حد بعيد وشاركت في ذلك الجهاد الاسلامي، ويبقى العبء كاملاً على حماس والشخصيات المستقلة المعارضة والجهاد الاسلامي لكن حماس تشكو ولها ما يبرر الشكوى من اعتقال العدو لأفرادها فاقت الالاف واعتقال المئات على يد السلطة، وكلما نقص عدد كوادر الحركة كلما زاد العبء على حماس من حيث الايمان بالمبدأ والتصميم على الهدف، لقد كانت أهداف حماس واضحة منذ البداية، ولا تزال واضحة حتى هذه اللحظة، وقد التف حولها الشعب الفلسطيني لأنه كان يرى ضرورة حتمية الاستمرار في المقاومة لابقاء الصراع ساخناً ولو لم تقم حماس بعملياتها لكانت الامور اكثر تعقيداً أو قتامة وسوءاً ولفرض العدو شروطه كاملة على السلطة.

أما بالنسبة للمستقبل، هناك مخاوف كبيرة من محاولة بعض الانظمة العربية احتواء حماس وبين محاولة بعض رموز حماس إيجاد معادلة تكاد تكون مستحيلة بين ما تريده السلطة وبين ما يفرضه الواقع الحقيقي الذي سارت حماس في دروبه حتى الآن. لا أرى المستقبل وردياً لحماس الا إذا استطاعت القوى التي رفعت شعار المقاومة ان تمسك به بكل ما أوتيت ولا تسمح للاطراف الاخرى أن تكرر تجربة ياسر عرفات مع فتح عندما بدأت رؤوس أعضاء اللجنة المركزية تتساقط منذ بدايات الحديث عن النضج السياسي والحل السياسي للصراع العربي والاسلامي مع العدو الصهيوني والا فإن الشعب الفلسطيني مقبل حتماً على خيبة أمل جديدة.

جورج حداد
حماس جعلت من فن الفداء اسطع وسائلها الناجحة لانتصار ارادة الحياة

جورج حداد

الكاتب الصحفي جورج حداد قال: حركة المقاومة الاسلامية حماس ليست الا تعبيراً حياً نقياً عن ارادة الامة في سعيها وجهادها لحماية حياتها، وجوداً وتراثاً وقيماً وتاريخاً وانساناً ووطناً.

ميزة حماس أنها... منذ انطلاقها، قبل عشر سنوات، وضعت قدمها، على الطريق الصحيح.. «الشرعي والوحيد» للخلاص والاستخلاص. بمعنى... انها كانت وظلت محيطة ومدركة لقواعد «اللعبة» ومناهج التحرير الجدي، بعد ان اثبتت الوقائع والتجارب، تهافت كل الاتجاهات الغرّارة المدفوعة ضد شعبنا، بقصد تزييف الحق والحقيقة ونصرة الباطل والتضليل.

إن فن صناعة الموت، من اجل عز الحياة وانتصار قيمها، وتحرير انسانها وأرضها، هو ما ارتفع بعنوان المعركة، ضد الهمجية اليهودية الى السوية الراقية، من الفهم الصميمي لطبيعة التحدي وأهدافه وغاياته.

وحماس... التي جعلت من فن الفداء والاقتداء اسطع وسائلها الناجحة، لانتصار ارادة الحياة، ضد السهر والساهرين، لاطفاء شعلتها، لم تزل، في بداية الطريق الطويل.. الصعب.. الشاق!.

إنه.. الطريق الذي يتعذر الاستمرار فيه، الا لمن تسلح بجبروت الموت والفداء، للانتصار على طاغوت الخوف والفردية ورغائب العيش الذليل، تمهيداً للفناء والتلاشي عن مسرح التاريخ!

عشر سنوات مرت على انطلاقة حماس، ولكنها... كانت كافية للعودة بالعقول الضالة الى صوابها.

عشر سنوات... والدرب المظلم، ما زال... طويلاً... طويلاً.. طويلاً، ولكنه الوحيد الذي يطلع فيه... القمر!!

نواف الزرو
مشروع حماس هو الخيار والبديل الاقوى الذي يلتف حوله شعب فلسطين

نواف الزرو

نواف الزرو محرر الشؤون الفلسطينية في صحيفة الدستور قال: كلمتان ترتبطان بوشائج واحدة وعلاقة عضوية متينة هما «حماس والانتفاضة» فعندما نتحدث عن الانتفاضة فاننا نتحدث عن دور واداء حماس وحين نتحدث عن حماس فاننا لابد ان نسلط الضوء على دورها خلال الانتفاضة.

لقد شكلت حماس منذ انطلاقها محوراً أساسيا في الانتفاضة وتعملقت في ميدان النضال والجهاد والمواجهة اليومية وتحولت في مراحل لاحقة الى ان تكون العمود الفقري عملياً لاستمرار الانتفاضة فنجحت في استقطاب الشارع الفلسطيني حول منهجها وموقفها الصلب في مواجهة برامج ومخططات الاحتلال أولاً ثم مواجهة برنامج التسوية السياسية الهزيلة ثانياً.

لقد أصبحت حركة حماس الحركة الفلسطينية الوحيدة الفاعلة ضد الاحتلال وممارساته المتنوعة والغاشمة وبات نهجها يحظى بمصداقية عالية في الشارع الفلسطيني والعربي في مواجهة غطرسة وطغيان وتمادي الاحتلال على حساب حقوق الشعب الفلسطيني في ظل التراجع المتزايد لعملية السلام المزعوم والتي يبدو انها فقدت رصيدها عن المصداقية والقدرة على المناورة:

لقد بات مشروع حماس الخيار والبديل الاقوى الذي يلتف حوله ويؤيده الشعب الفلسطيني والعربي، فكل الجماهير الفلسطينية والعربية مع مشروع المقاومة، فكل التحية والتقدير لحماس لادائها المقاوم وتتطلع الى حوار واجماع وطني يجمع حماس، وفتح والجبهات الاخرى ضمن برنامج عمل مشترك ذي عنوان كبير وصريح هو استمرار النضال والجهاد بلا هوادة وبكل الوسائل المتاحة ●



سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين
حماس تملك مقومات البقاء والاستمرار

حركة المقاومة الاسلامية «حماس» شجرة مباركة طيبة جذورها ممتدة الى الحركة الاسلامية والتي وجدت فيها عمقاً ثراً طيباً، كما أن حماس حملت منهج الحركة الاسلامية الى أطراف الأرض، فقد ولدت كبيرة ناضجة ممتدة من انطلاقة عز الدين القسام المجاهد، مستفيدة من بطولات الاخوان المسلمين والمتطوعين عام ١٩٤٨م وكذلك تضحيات المجاهدين من أرض الاردن في ٦٨، ٦٩.

وتغلغلت في ضمائر الشعوب الاسلامية متميزة بذروة سنام الاسلام «الجهاد»، والتقطت بذكاء ما يختلج في صدور الشعب الفلسطيني الذي يعاني من مكائد اليهود ويعيش تحت حرابهم واستطاعت أن تثبت أن الشعب أقوى من المؤامرة وأن الارادة أعظم من السلاح، وأن الطفل الفلسطيني الاعزل أقوى من العلج الصهيوني المسلح، وأن الكارثة أكبر من الوصف، وأن العدو من ورق لو وجد رجالاً، وأن مصيبة الامة في زعاماتها التي تمنعها من ممارسة دورها.

وثبت للقاصي والداني أن أياد رسمية استعجلت قطف ثمار الانتفاضة قبل أوانها خشية أن يجنيها اصحابها الذين رووها بدمائهم وجراحاتهم وأرواحهم.

صحيح أن مشروع حماس الاستراتيجي تحرير كامل فلسطين وإن كان هذا هو مشروع الامة بتكملها وواجبها المقدس.

لكن حماس استطاعت أن تقوم بدور المشاغلة حتى يأتي المدد بإذن الله وأن توجه ضربات موجعة في عمق العدو، وأن تعمق منسوب الحقد والكراهية ليهود، وأن تربي شباباً يطلبون الشهادة حتى غدو أساتذة للناس لا يملكون الا إجلالهم وتقديرهم ليصبحوا أساطير زمن الانكسار كاحمد ياسين وعماد عقل ويحيى عياش ومحمد أبو سيف وغيرهم كثير...

واستطاعت أن تجنب الشعب الفلسطيني معركة قتال داخلية صابرة على مختلف انواع الضيم.

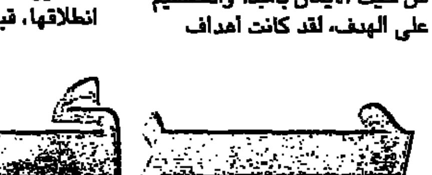
واستطاعت أن تحرك قضية فلسطين وتبقيها حية في أعماق المواطن العربي والمسلم وفي العالم بتكمله بالحجة والبيان حيناً وبالعمل العسكري الموجع على يد ابناء جناحها العسكري «كتائب القسام».

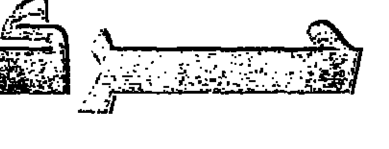
وليس لأحد أن يحمل حركة حماس فوق طاقتها فقد أعذرت بفعالها وصبر رجالها حتى يتتلمذ الاقوياء الأشداء على يد شيخها المقعد «أحمد ياسين» ويخجل العظماء أمام فعل عامر أبو سرحان وعماد عقل ويحيى عياش.

يد الله زرعتها ولن تقلع الا ان تقتلع معها صلف يهود وأن حماس جزء من أمة ترق ولا تنقطع «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

إن حركة حماس تملك من مقومات البقاء والاستمرار بهذا الواجب المقدس ما لا يملكه غيرها والصراع مع اليهود لن يتوقف الا بخروجهم من أرضنا المباركة ولأن حماس خرجت من حنايا شعبها واثبتت صدقيتها وأعطت ولم تأخذ وثبت تجربها وانتماؤها وزهد أبنائها بما يقتتل عليه الآخرون هذه وغيرها مؤهلات للبقاء ولادارة الصراع وتصدر القضية حتى يأذن الله بالفرج وما ذلك على الله بعزيز ●

تقييم اداء حركة حماس





الشيخ نافذ عزام ابرز قادة حركة الجهاد الاسلامي
انطلاقة حماس كانت تعزيزاً لخيار الجهاد والمقاومة

لقد كانت انطلاقة حماس تعزيزاً لخط الاسلام في فلسطين ولخيار الجهاد والمقاومة، بل وكانت تأكيداً على تقدم الاسلاميين نحو أخطر نقاط التماس بيننا وبين اعدائنا، وبعد عشر سنوات تبدو جبهة الجهاد والنضال ضد المحتل في أفضل حال، واضاف: لقد قدمت حماس الكثير من الشهداء للحفاظ على تراث الجهاد والاستشهاد، لكي تبقى شعلة الجهاد مشتعلة بالرغم من كيد المتآمرين، انه بالرغم من التحديات الكبيرة التي تعترض سبيلنا كاصلاحيين من التيار الفلسطينية الا انه نتيجة هذا الجهد ظهر لكل من له عقل حجم التقدم الشعبي، وها هي نتائج الانتخابات الطلابية في جامعة النجاح تؤكد التفاف الجماهير حول خيار المقاومة والجهاد ●

مجدي المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
انطلاقة حماس دعامة للنضال الوطني

لا شك أن انطلاقة حركة المقاومة الاسلامية حماس تعتبر رافداً ودعامة أساسيان من دعائم النضال الوطني الفلسطيني المعاصر الذي تدل بصماته على تاريخ الشعب الفلسطيني إن انطلاقة حماس فتحت الباب لآلاف الشباب الوطني الفلسطيني للانضمام لصفوف الحركة والانخراط في عملياتها النضالية الامر الذي عمل على تجديد واحياء الحس الوطني في ظل وقت تتعرض فيه المنطقة العربية لظروف قاسية تضغط في اتجاه التسليم بالامر الواقع. إن شباب حماس وهم في الاساس من الذين ينتمون للشرائح والطبقات الاجتماعية الفقيرة ولذا يشكلون دعماً قوياً لكل حركة قوية ينتمون اليها، وبهذا المعنى قام هؤلاء الشباب ليس بتقديم اضافة ليس بجهد حماس بل للحركة الوطنية الفلسطينية بشكل عام، إن كل مراقب موضوعي للشأن الفلسطيني يدرك بسهولة إن حماس سطعت بدور خاص وتاريخي في العقد الاخير وما زالت، وبهذه المناسبة فاننا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نهنئ الاخوة في حماس ونهنئ شهداء الحركة «شهداء شعبنا، وأؤكد في هذه المناسبة إننا سنبقى يداً بيد وكتفاً بكتف في النضال المشترك من أجل تحقيق الحرية والاستقلال ●

الدكتور صلاح البردويل رئيس تحرير صحيفة «الرسالة»
حماس استطاعت طرح نفسها كرقم صعب في المعادلة

لقد استطاعت حماس طرح نفسها كرقم صعب في معادلة السياسة الوطنية والاقليمية والدولية، بل وتخطت الوضع السياسي الى الانتشار الشعبي في الاوساط العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني، ولم يكن ذلك ليتحقق لحماس طفرة واحدة وإنما نظراً لتراكمات نضالية وفكرية واجتماعية حققتها الحركة على مدى سنوات طويلة، فحركة حماس والتي هي جزء من حركة الاخوان المسلمين استطاعت ان تستلهم التراث الفكري والسياسي والجهادي لهذه الحركة مضافاً اليه التراث النضالي للحركة الوطنية الفلسطينية والتي فجرها الشيخ عز الدين القسام وتوظف كل هذا التراث في مسيرة هذا النضال عبر سنوات الانتفاضة ملتحمة بالجماهير الفلسطينية، كما قدمت الحركة نموذجاً رائعاً على صعيد التنظيم السياسي والعسكري والجماهيري ولم يكن هذا النجاح الباهر يروق لاعداء الامة العربية والاسلامية وأعداء شعبنا الذين عكفوا على خلق المعوقات التي تعترض سبيل التحرر الوطني والرفعة الحضارية لنا، وهكذا بدأت منظومة الاعداء متمثلة بأمريكا وءاسرائيل، ببذل كل الجهد لضرب الحركة، لكن في النهاية فان مخططهم لن ينجح في ضرب القاعدة الجماهيرية لحماس أو انهاء العمليات الجهادية النوعية لحركة حماس التي تظل أمل الجماهير الفلسطينية والعربية والاسلامية ●

الدكتور ابراهيم المقادمة احد ابرز قادة حركة حماس في قطاع غزة
حماس لن تنحرف عن طريقها

ان دورنا هو المساهمة في عملية التحرير والاستقلال ولأن هذين الهدفين يتطلبان نهضة اسلامية شاملة فان حماس ترى نفسها جزء من هذه النهضة، لحماس اهداف مرحلية ونحن بعكس ما يشاع ويقال، نؤمن أن السياسة لا تنفصل عن الايدلوجية، نعلم أنه قد نقوم نحن بتحقيق انجاز ثم يقوم طرف اخر باستغلاله لصالحه، لكننا في حماس نؤمن إيماناً تاماً انه لم يفتنا أي انجاز، فنظرتنا تختلف عن نظرة غيرنا. «م. ت. ف» قبلت بهدف مقزم، قبلت بمرحلة لا نعرف نهايتها، أما نحن فما زلنا نحتفظ بأهدافنا، ولا يعني ذلك أننا ضد المرحلية، فتحرير فلسطين جزء من العملية الشاملة وهناك علاقة جدلية بينها وبين اهدافنا الكبرى التي تتمثل في اكمال عملية النهضة.

لقد حاولت حماس منذ البداية من وعيها لطبيعة المرحلة، التوفيق بين استمرار عملها ضد الاحتلال وفي نفس الوقت عدم الاصطدام مع السلطة وقد كلفها هذا كثيرا؛ وبالرغم من صعوبة الامر فان حماس لن تنحرف عن طريقها وهناك تعقيدات المرحلة التي تؤثر في استمرار مقاومتها للاحتلال لكن لا بد من ذلك ●

الشيخ جمال ابو الهيجا احد الرموز الاسلامية في مدينة جنين
حماس استطاعت تجاوز كل الضربات رغم قساوتها

تزامنت ذكرى انطلاقة حماس مع انطلاقة الانتفاضة الشعبية المباركة التي قادتها الايدي المتوضئة. وبرغم صغر عمر الحركة الا انها وبفضل الله تعالى حققت نجاحات رائعة في مختلف المجالات وضخامة التحديات وشراسة العدو وكثرة الضربات.. فكانت «الحماس» نجماً ساطعاً في سماء الوطن فوق الهامات محلقة. سواء في العمل الانتفاضي والشعبي وحرب الحجارة. حيث قدمت نماذج جهادية رائعة كانت طليعة ابناء شعبنا في المواجهات وقدمت الكثير من الشهداء الذين لم يكونوا يعرفون الخوف رغم شراسة العدو وبطشه، واستطاعت أسود حماس أن تسطر الحلقة الاروع في تطور العمل الجهادي وقدمت أمثلة جهادية. مثلت أنصع الصور والبطولة في تاريخ شعبنا فمن أبطال الحجارة الى المولوتوف الى حرب السكاكين ومفجرها عامر أبو سرحان والى السيارات التي بعجلاتها تحصد جثث الصهاينة وكان من رموزها راتب زيدان وانطلقت الى مرحلة البندقية والمسدس فكان المجاهد العملاق عماد عقل وتابعت سيرها حتى وصلت الى مرحلة مثلت أعظم صور البطولة والتضحية «مرحلة عياش» واخوانه الذين تسابقوا الى الجنة باشلائهم و التي أرعبت الكيان الصهيوني وهزت أركانه وجعلته يعيش هالة هلع ورعب لا يدري كيف ستكون نهايته.

ولم يكن العمل الجهادي الوحيد في عطاء حماس بل كان العمل الاجتماعي حيث قدمت حماس المساعدات للأيتام والمحتاجين عبر سنوات الاحتلال وحتى الآن ولم يكن المجال الثقافي والتربوي أقل حظاً من غيره إنما كان من صلب اهتمامات حماس

وفي خلال السنوات العشر الماضية استطاعت حماس ان تتجاوز جميع الضربات التي تعرضت لها رغم قساوتها وصعوبتها وضخامتها وحافظت على برنامجها واستمراريته رغم كل ذلك. لأنها تتمتع بمرونة رائعة سواء على صعيد العمل التنظيمي أو العمل السياسي واستطاعت أن تحافظ على قرارها المستقل النابع من مصلحة الشعب الفلسطيني. وباستقراء علمي موضوعي للعشر سنوات الماضية لحماس نستطيع أن نؤكد بإذن الله نظراً لمصداقية الحركة وبرنامجها المستمد من الاسلام وقوة جماهيرها التي اكتسبتها في السنوات الماضية على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي وتجاوزها لكل المحن التي مرت بها والافلاس الذي تعاني منه العملية السلمية وما تحمله من بذور الفشل وسوء أداء السلطة الفلسطينية وقدرة حماس على العمل في كل المجالات وتحت كل الظروف بما تتمتع به من مرونة في العمل فان المستقبل بإذن الله سيشهد صعوداً أقوى لحماس في الداخل والخارج وهذا سيؤدي الى زيادة تمسك الحركة ببرنامج المقاومة كخيار استراتيجي لا غنى عنه ●

جمال سليم أحد رموز حماس في نابلس

انطلقت حماس مع انطلاقة الانتفاضة المباركة، فحماس والانتفاضة توأمان اشرقا في سماء فلسطين في مرحلة صعبة، وظروف يسودها التراجع والانهزام والانكسار واليأس والضعف والاحباط الذي أصاب القيادة الفلسطينية والقيادات العربية، في ظل هذه الاجواء اليائسة ولدت حماس وولدت بولادتها الانتفاضة الباسلة، انطلقت حركة حماس من قلب الشعب الفلسطيني، ومن بين الجماهير المسلمة، متميزة بطرحها الذي يمزج الطرح الاسلامي بالوطني، حاملة مشروعها الاسلامي الوطني التحرري، مشروع الجهاد والمقاومة، المشروع الذي يمثل روح الشعب الفلسطيني ويستجيب لآماله وتطلعاته، المشروع الذي يلامس ضمير الشعب وروحه وينسجم مع عقيدته ودينه.

انطلقت حماس لتفجر طاقات الشعب المتعطش لهذه الراية الجديدة تقدمت حماس لتحمل الراية التي كادت لن تسقط من الايدي المرتعشة التعبة، لترفعها عاليا موشحة بلا اله الا الله، مزينة بـ الله أكبر ولله الحمد.

لقد اثبتت حماس أن الارادة المؤمنة بربها، الواثقة بحقها، المعتزة بجذورها وتاريخها، لا يمكن أبداً أن تهزم.

لقد اضحت حماس لغزاً محيراً، كيف لهذه الحركة الوليدة الناشئة أن تصبح الرقم الصعب، الذي يستعصي على الاستئصال أو الترويض.

انها حركة ولادة الرجال الذين اعادوا للاذهان بطولات السلف الصالح من المجاهدين... الرجال الشامخون كالجبال خلف الاسوار وفي الزنازين وقدوتهم شيخهم القعيد الذي أصبح أسطورة الصبر والثبات والتحدي لكل مناضلي العالم..

حماس صانعة الاجيال القسامية، شعارها إنه جهاد نصر او استشهاد... من امثال مهندس الاجيال يحيى عياش – وعماد عقل وياسر النمروطي وطارق دخان وعلي عاصي... وغيرهم وغيرهم...

لقد اصبحت حماس الآن بعد أن سقطت الاقنعة واسقطت الاقنعة، أصبحت أكثر اشراقاً، وباتت الامل والمستقبل ليس للشعب الفلسطيني فحسب بل لكل ابناء الامة العربية والاسلامية...

في الذكرى العاشرة لانطلاقتها ستواجه تحديات عظيمة وستواجه مؤامرات عديدة، بقصد تصفيتها وتحجيمها أو تحييدها أو تشويه صورتها أو استيعابها، ولكننا على يقين أن رعاية الله وعونه أولاً وأخراً ثم حنكة قادتها وإخلاصهم وحرصهم على مصالح شعبهم العليا، وحرصهم كذلك على حقن دماء شعبهم والتفاف الجماهير حولهم سيمكنهم بإذن الله من اجتياز كل العقبات والتقدم لتحقيق الاماني والآمال ●

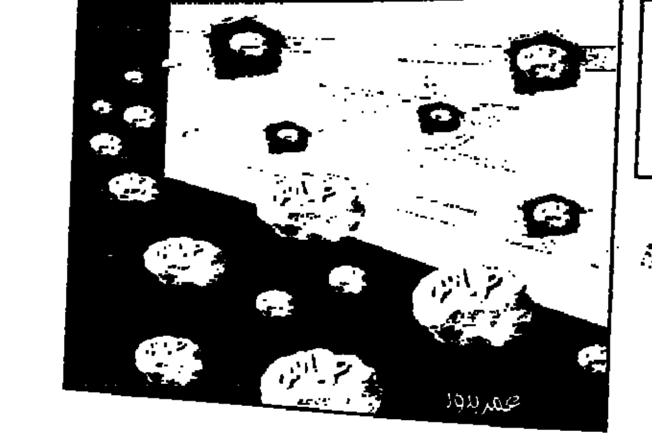
هكذا من الاجل

هكذا من الاصل



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

قبل عشر سنوات انطلقت حركة حماس في ١٤ كانون اول ١٩٨٧ معلنة ان رقماً جديداً اضيف الى معادلة الصراع مع العدو الصهيوني.. انطلقت بعد ان اسقط الجميع الكفاح المسلح فعاد لخيار الجهاد مكانته واعتباره ودوره. وفي الذكرى كان هذا الملف الخاص



ملف خاص في الذكرى العاشرة لانطلاقة حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

هل يستخدم مجاهدوا القسام مواداً كيماوية ام يلجؤون لاستخدام الطائرة الشراعية وركوب البحر؟

هل تشهد تطوراً نوعياً لعمل كتائب القسام؟

■ السبيل – خاص

مثلت عمليات الجهاز العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس كتائب عز الدين القسام تطوراً نوعياً لعمل المقاومة الفلسطينية التي بدات بالانتفاضة عام ٨٧، ولعل ميلاد جهاز القسام قد اضاف زخماً جديداً لهذه المقاومة وعبر عن آمالها وآمال الشعب الفلسطيني، وبينما وضع المناضلون السلاح جانباً فقد حملت كتائب القسام لواء الجهاد وضربت اروع الامثلة في التضحية والفداء وحب الشهادة ولم يكتف أبناء القسام بذلك بل طوروا عمليات المقاومة شيئاً فشيئاً، فقد بدأت الانتفاضة بالحجر والمولوتوف وتطورت الى السكين ثم البندقية والكمائن والهجمات الخاطفة الى خطف الجنود ومحاولة استبدالهم بالمعتقلين ونهاية بعمليات التفجير والعمليات الاستشهادية، فكيف حدث هذا التطور؟ وكيف نجح جنود القسام في ضرب عمق الكيان الصهيوني؟ وهل يمكن لنا انتظار تطور اخر لعمل كتائب القسام استمراراً لعمل الكتائب وجهادها؟

من هنا سنلقي الضوء على هذا التطور وآلياته واسباب نجاحه في السطور القادمة.

عمليات الطعن

يعود تاريخ هذه العمليات الى عام ٩٠ عندما ثار جندي حماس الشهيد البطل عامر ابو سرحان لشهداء مجزرة الاقصى الشريف التي راح ضحيتها اكثر من ٣٠ مصلياً جرح فيها ١٥٠ مصلياً آخر، فقتل ثلاثة مستوطنين طعناً بالسكين. وقد كانت هذه العملية عنواناً جديداً لتطور العمل الكفاحي الفلسطيني ضد الاحتلال والذي خاضته حركة المقاومة الاسلامية حماس، تتابعت بعد ذلك عمليات الطعن ضد المستوطنين والجنود على حد سواء، حيث قتل طلال الاعرج جنديين صهيونيين عندما هاجما بيته في حي الدرج في غزة واستشهد على الفور من جراء اطلاق النار عليه من احد الجنود فيما احتفل المجاهدان اشرف بعلوجي ومروان الزايغ بذكرى انطلاقة حماس عام ١٩٩٠م بطريقتهم الخاصة عندما طعنا ثلاثة مستوطنين صهاينة في مدينة يافا الفلسطينية المحتلة عام ٤٨، اعتقل اشرف على اثرها فيما تمكن مروان الزايغ من الوصول لقواعده في غزة سالماً حيث كان أول مطارد لحركة المقاومة الاسلامية حماس تطارده قوات العدو في غزة.

ولم يمض وقت طويل حتى طعن أحد جنود حماس مستوطناً صهيونياً من مستوطنة غوش قطيف في الفاتح من يناير عام ١٩٩١م وقد تمكن من الرجوع لقاعدته بسلام وبقيت العملية دون أن يعلن اي تنظيم مسؤوليته عنها حتى جاء بيان كتائب عز الدين القسام الاول في شهر حزيران من نفس العام ليعلن مسؤولية القسام عن طعن هذا المستوطن وميلاد جهاز عز الدين القسام العسكري الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس في قطاع عزة.

وفيما انحسرت عمليات الطعن بالسكاكين بعد هذا التاريخ فان كتائب القسام كانت تعاود العمل وفق هذا الاسلوب من حين لآخر، وقد بينت دراسة عملياتها في عام ٩٣ مثلاً قيام الكتائب بـ١٢ عملية طعن استهدفت في مجملها جنوداً نظاميين أو عسكريين يؤدون خدمة الاحتياط في صفوف جيش الاحتلال باستثناء عملية واحدة استهدفت احد المستوطنين المجرمين ثأراً للشهيد حاتم المزين.

وتميزت عمليات الطعن بالخطر الكبير الذي يواجه منفذها، فهي تتطلب قرب المجاهد من الهدف بشكل واضح، بل أن نجاح مجاهدي القسام في الانسحاب من موقع العمليات لاكثر من مرة قد ازعج القادة العسكريين الصهاينة ورأوا في ذلك خطراً كبيراً كما حدث في عملية الشهيد ساهر التمام حينما استطاع ثلاثة مجاهدين من وحدة الشهيد ساهر التمام التابعة لكتائب عز الدين القسام من مهاجمة نقطة المراقبة العسكرية في وسط مدينة نابلس وخطفوا سلاح اثنين من جنودها بعدما قتلوا الاول واصابوا الثاني بجراح خطيرة وغادروا المنطقة عائدين الى قاعدتهم بسلام. حيث قال رئيس هيئة الاركان العامة في جيش الاحتلال «ايهود باراك» – رئيس حزب العمل الحالي – بأن «هذا حادث خطير جداً وله نتائج خطيرة».

عام ٩٣ شهد اكثر الكمائن والهجمات الخاطفة نجاحاً

الكمائن والهجمات الخاطفة

ويعتمد هذا الاسلوب على بعض اساسيات العمل العسكري الضرورية، اولها جمع المعلومات الكافية عن مكان الكمين او الهجوم ومدى ترديد العدو عليه وهذا يترك الباب واسعاً أمام المجاهدين لاختيار الوقت والمكان المناسبين لتنفيذ العملية. كما أن لعنصر المباغتة دوراً اساسياً في تحديد نتيجة العملية نجاحاً أو فشلاً فيما يتطلب التخطيط لمثل هذه العمليات تأمين خطة الانسحاب الآمن والتي تكفل لمجموعة المجاهدين العودة الى قواعدها سالمة وتتيح الهجمات الخاطفة امام المجاهدين حرية الحركة بشكل أكبر وتقلق وتزعج العدو ليكون متأهباً دوماً لمعركة لا يستطيع تحديد زمانها او مكانها او نتيجتها. وهذا ما جعل جنود الاحتلال ينتظرون الموت في كل لحظة.

يعود تاريخ هذا الاسلوب من العمليات القسامية الى عام ١٩٩٢م تحديداً حينما اشتهر هذا الاسلوب بعد عملية مزدوجة لمجموعتين مجاهدتين من كتائب القسام بالقرب من مستوطنة «غديد» في خانيونس بقطاع غزة حيث يتواجد في المنطقة موقعان متقابلان لجيش الاحتلال حيث كمنت احدى مجموعات القسام بالقرب من احد الموقعين فيما كمنت الاخرى بالقرب من الموقع الاخر وبدأت المجموعتين اطلاق النار بشكل متزامن وعكسي حيث تطلق المجموعة الاولى النار على الموقع الثاني فيما يحدث العكس بالنسبة للمجموعة الثانية مما جعل جنود العدو يتخبطون في معرفة مصدر النيران فما كان منهم الا اطلاق النار باتجاه بعضهم بعضاً فيما لتسحب جنود القسام بعد دقائق معدودة من الهجوم واعترفت اذاعة العدو يومها بسقوط ثمانية جرحى في صفوف جنود الاحتلال.

وقد شهد عام ٩٣ اكثر هذه العمليات نجاحاً، بل أن بعض علميات القسام هذه قد دللت بشكل قاطع على قدرة الكتائب وتميزها في عملها العسكري عن غيرها، ففي لاحدي العمليات كمن مجاهدو القسام في احدى مستوطنات مجاني طاله في قطاع غزة بعد لاجتياز السلك الالكتروني لها وكمنوا بالقرب من خط سير دورية صهيونية تقوم باجراءات الحماية المستمرة للمستوطنات يومها فقتلوا جنديين فيما فر الثالث مهلوعاً باتجاه مركز قيادته في المستوطنة وغنم المجاهدين يومها بندقية جاليلي مطورة.

وفي علمية اخرى وبينما كانت انظار العالم تتجه لحفل توقيع اتفاقية اوسلو في واشنطن، قام مجاهدو القسام بنصب كمين مسلح بعد عملية رصد ومراقبة لسيارة جيب عسكرية صهيونية تمر بالقرب من مسجد مصعب بن عمير في حي الزيتون في مدينة غزة حيث امطرها المجاهدون بوابل من رصاص العز عن بعد مترين فقط فقتلوا جنودها الثلاثة واستولوا على مابحوزتهم من اسلحة وعتاد فيما لم تصل قوات النجدة الصهيونية الا بعد وقت طويل من العملية.

مهندس التفجير والعمليات الاستشهادية

تعتبر عملية مسيرة الاكفان التي نفذتها سرية شهداء عيون قارة في كتائب القسام في السادس عشر من شهر ابريل لعام ٩٣ العملية الاستشهادية الاولى على مستوى جميع الفصائل والمنظمات الفلسطينية حيث استطاعت مجموعة القسام اختراق مستوطنة ميحولا القريبة من نهر الاردن واتجه المجاهد القسامي الى مقهى «فيلج ان» الذي يعج بالجنود الصهاينة حيث انفجرت السيارة القسامية في ساحة المطعم بين حافلتين عسكريتين كانتا تنزلان جنوداً في طريقهم الى القدس وقد ادعى الناطق العسكري الصهيوني يومها بان سبعة جنود فقط اصيبوا بجروح في العملية.

وان كان عام ٩٣ قد شهد بعض العمليات الاستشهادية الاخرى مثل محاولة الشهيد ايمن عطا الله الا ان عام ٩٤ شهد تطوراً مثيراً بهذا الاتجاه حيث نفذ رجال القسام عمليتين استشهاديتين بطوليتين في بداية انتقاماً لمجزرة الخليل عندما فجر الشهيد رائد زكارنه سيارته المفخخه عند مرور سيارة باص صهيوني في العفولة فقتل ثمانية وجرح اربعين اخرين فيما فجر عامر عمارنه سيارته بمرور سيارة باص اخرى في مدينة الخضيرة، اما صالح صوي فقد اختار لنفسه مدينة تل الربيع – تلابيب – ليقتل واحداً وعشرين صهيونياً ويجرح المئات عندما فجر حقيبته الملغومة وسط باص للركاب الصهاينة بينما كان يمر في المكان باص اخر.

وتوالت عمليات التفجير وابدع عقل المهندس يحيى عياش في التخطيط للشهادة فاقض مضاجع الاحتلال وعاد ليضرب من جديد في القدس في اغسطس عام ٩٥ بذكرى حرق المسجد الاقصى وليعلن للعالم اجمع أن مقاومة الشعب لن تتوقف، وان الشهادة هي الحلم الذي يسعى لتحقيقه المجاهدون، وروت دماء الشهداء أرض فلسطين وازهرت وروود القسام رجالاً يحبون الموت كما يحب اعداؤهم الحياة.

ابدع عقل المهندس عياش في التخطيط للشهادة فأقض مضاجع اليهود

ومضى المهندس حتى جاء للموعد مع الشهادة، واغتالت ايدي العمالة اسطورة الجهاد وقائد المجاهدين ليرتقي عياش الى سماء العلى والخلود شهيداً بعد حياة حافلة بالجهاد واستلم حسن سلامة الراية من بعده

وعادت عمليات الشهادة من جديد فاهتز الكيان الصهيوني وتحكم القسام في جنود العدو ومستوطنيه بطمياته الاستشهادية، وما هو باق على الحق، وما هي العمليات القسامية الاستشهادية تستمر دون توقف وما زال جنود القسام يطرقون بجماجمهم ابواب الجنة رغم اغتيال قائدهم.

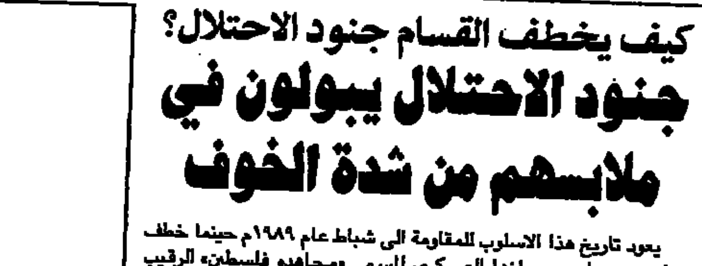
هل تطور الكتائب اساليبها العسكرية في مواجهة الاحتلال؟

وقد اشارت بعض التقارير قبل فترة من الزمن بأن العدو الصهيوني كان قد اعتقل لحدى خلايا عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس بينما كان اعضاؤها يخططون لاغتيال شخصيات اسرائيلية مشهورة وقد تردد يومها اسم روني ميلو رئيس بلدية القدس في الكيان الصهيوني الغاصب فيما مثلت الخلية فيما يبدو احدى محاولات الكتائب لتطوير العمل العسكري ضد الاحتلال ورموزه.

لن نظرة فاحصة لعمل الكتائب العسكري تبين أن بامكان الكتائب عمل ذلك. فالعقل الذي خطف الجنود والضباط يستطيع بالتأكيد لاغتيال ضابط هنا أو هناك.. ولكن هل تتوقف خطط القسام لتطوير عمله على اسلوب الاغتيال أم اننا قد نشهد بداية تطور اخر يقودنا الى رؤية حرب كيماوية يستخدم فيها المجاهدون مواداً كيماوية لقتل جنود الاحتلال، وهل يتفتق العقل القسامي عن وسائل جديدة تمكنه من اجتياز الحدود بين الاراضي التي تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية وفلسطين المحتلة عام ٤٨ دون الحاجة للمرور على حاجز ايريز وحواجز الضفة الغربية كأن يستطيع المجاهدون مثلاً استخدام الطائرة الشراعية مثلاً او ركوب البحر بالنسبة لقطاع غزة وتنفيذ عمليات واسعة ضد المستوطنين ومواقع جيش الاحتلال عن طريقه... وهل يكون التطوير نوعياً فقط بمعنى تحديث وسائل المعركة أم أن جنود القسام سيكتفون بتحديث الاهداف فقط بحيث يقتصرون على استهداف المواقع العسكرية وضباط الاحتلال الكبار... اعتقد أن علينا الانتظار لنرى ●







كيف يخطف القسام جنود الاحتلال؟

جنود الاحتلال يبولون في ملابسهم من شدة الخوف

يعود تاريخ هذا الاسلوب للمقاومة الى شباط عام ١٩٨٩م حينما خطف مجاهدو حماس وجهازها العسكري المسمى «مجاهدو فلسطين» الرقيب آفي ساسبورتاس والجندي إيلان سعدون حيث نجح المجاهدون في اخفاء جثة ساسبورتاس لمدة عام كامل فيما لم يكتشف العدو جثمان سعدون الا في العام الماضي ١٩٩٦م.

وتهدف عمليات خطف الجنود الى اخفائهم والمساومة عليهم بهدف الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين فيما هدف جنود القسام في بعض عمليات الخطف الى تصفية هؤلاء الجنود انتقاما لدماء الابرياء العزل من أبناء شعبنا.

أما اسلوب القسام لخطف الجنود فانه يكاد يكون متشابهاً في مختلف العلميات ويتمثل في استخدام سيارة تحمل لوحات اسرائيلية صفراء مزيفة فيما يرتدي أفراد المجموعة زي الجنود الاسرائيليين او المستوطنين ويكون احد افراد الخلية متمكناً من اللغة العبرية ليقود الحديث مع الجندي ويقنعه بركوب السيارة.

وقد مثلت عمليات خطف الجنود رافداً اساسياً لعتاد القسام حيث يحصل جنوده على السلاح بعد قتل الجندي المخطوف.

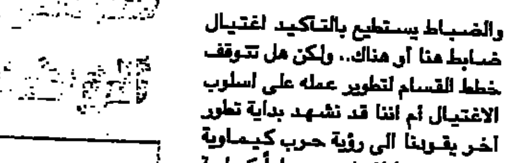
في قطاع غزة خطفت مجموعة الشهيد ياسر النمروطي الجندي الون كرفاتي فيما خطفت الوحدة المختارة ٥٢ في كتائب القسام الرقيب أول نسيم توليدانو في ايلول وكانون أول عام ١٩٩٢م في عمليتين جريئتين هزتا اركان الدولة العبرية.

أما الوحدة المختارة رقم ٧ العاملة في جنوب قطاع غزة فقد حصلت على صيد ثمين بينما كانت تتجول في شريط المستوطنات الصهاينة المحاذية لمدينة خانيونس وهو عبارة عن جنديين صهيونيين كانا يقفان عند احد المفترقات، حيث قررت الوحدة خطف الجنديين معاً رغم انهما يحملان معهما كامل عتادهما العسكري وواصلت السيارة القسامية انطلاقها بعد أن حملت الجنديين فيما اصيبا بالهلع عند ما طلب اليهما جنود القسام تسليم سلاحهما للمجاهد الذي يجلس بجانبيهما في المقعد الخلفي واطلق المجاهدون النار عليهما بعد ذلك واستولى جنود القسام على ملابسهما وسلاحهما وجهاز الاتصال وأوراقهما الثبوتية.

يقول الشهيد البطل قائد العملية محمد شهوان في تعليقه على العملية بأن المجاهدين فوجئوا بعد وصولهم لقاعدتهم برائحة كريهة تنبعث من السيارة فوجدوا بعد البحث بأن الجنديين كانا قد بالا في ملابسهما في السيارة من شدة الخوف ●



الشهيد محمد شهوان يحمل بندقية احد الجنود المختطفين



■ فرج شلهوب

ثمة تسوية تسير الى إنتهاء..

بغثها وغثائها.. وما بها من داء..

وثمة أسماء.. عناوين تتهاوى كما يتهاوى الصقيع آخر الليل.. بارد.. بارد.. بدون صدى من صوت.. وبلا حس ولا خبر.فهل يعقب هذا الخريف الاسيف.. ربيع يزهر فيه الصحو.. وتنهمر الافياء؟!!

هكذا هي الحياة.. وهكذا هم الاحياء..

.. آخر الليل يحفل – على الدوام – بالتثاقل.. بالسقوط واشتداد العتمة والكلام المعجم.. والثغاء..

فيما لا ينهض في الوقت الصعب / آخر الليل.. الا الصادقون.. ولا يرقى مراقي المجد غير الشهداء..

هذي اية حماس وبشارتها.. شحماً ولحماً.. دماً وعظماً.. أول الطريق وحتى الانتهاء.

.. ترى كم هي المسافة بين الوعي الصادق على نزف الجرح.. والجنون المتخبط في التيه والاغواء؟!

وكم هي المسافة بين الشهادة او القتل.. بين الحضور الزاهد.. والغياب المسرف في الخيلاء؟!

... بين التحديق في المجهول، وزرع الوهم الفاسد دهراً.. أو القبض على نار الجمر حتى الاستواء؟!

تلك ميزة حماس.. رسالتها.. الف وباء..

فكيف يقول الادعياء بعد هذا.. نحاول الفهم.. مرة بعد مرة.. رغم وضوح الطريق.. وانتصاب الشواهد الصادقات.. ورغم كثافة الحضور الذي لا يشابه الغياب.. ولا يستتر خلف جدار من الصمت.. أو يختفي خلف غموض أو غطاء؟!

كيف يقولون.. وحماس ليست سوى ذلك الالق الغامر الذي يملأ الروح ساعة يفيض الياس.. وساعة يزحف على الارض اليباب..

تتكلم بالنار.. اذ يُغرق غيرها الحصار.. والشنار.

وتكتب حرفها.. أصيلاً.. واضح السطر.. يشق فجر القاهرين الى غايته.. مؤمنا.. ثابت الخطو.. صادق الوعد..والاياب.

حماس ليست الياقات المهندمة على غير جدارة.. ولا هي اللسان الاعجم عن فصحى الحقيقة.. ولا هي البكاء الجزع بعينين خاشعتين من ذل الانتظار.. انها ساعة البأس اشتعال النار.

هي صدق الارتقاء.. وضوح الغاية النبيلة.. وضوح الخطوة فوق الجمر.. وضوح البدء والتوسط والختام.

هي صدق الاوفياء.. طهر ارواح النبيين والصديقين والشهداء.. اول الغيث والغوث.. وآخر الطعم وآخر الاستسقاء..

هي اول الدم والبارود.. وأول وخز النار..

هي اصطفاف ارواح «المنتظرين» وعد ربهم.. صفاً في درب الشهادة.. بلا اعوجاج ولا التواء..

هي صمت الصابرين على البلوى في قبضة الاسر خلف الشمس.. هي اشتعال المتوقدين الى لقاء..

هي يحيى وعماد.. هي الخضيرة وديزنغوف.. هي قافلة الشهداء.. والاسرى.. جموع المصطفين على ذات الدرب.. دون انقطاع ودون انتهاء ●

في استطلاع للرأي اجرته السبيل

الشارع الفلسطيني يثمن الانطلاقة

ماذا يقول المواطنون الفلسطينيون في ذكرى مرور عشرة اعوام على تاسيس حركة حماس؟ السبيل استطلعت آراء عدد من المواطنين.

أبو الحسن مبعد عائد / نابلس

سارت حماس خلال السنوات العشر وهي تحمل الآم وآمال شعب فلسطين، وفي ذات الوقت التي كانت فيه فصائل «م. ت. ف» تضع للسلاح جانباً وتشعر بالتعب والملل، وأنه آن الاوان للجثو على الركب امام إرادة «اسرائيل»، كانت حماس تمتشق السلاح وتطور اساليب المقاومة وترفع راية الجهاد لتمثل بذلك روحاً جديدة للامة بأسرها عامة ولشعب فلسطين خاصة، ويوم أن خبا الامل عند «م. ت. ف» لاحت بشائر فجر حماس وأمل الشعب الفلسطيني.

واليوم شبت حماس على الطوق وعلا بنيانها واستحال اجتثاثها واصبحت حقيقة واقعة على أرض الواقع وفي نفوس الجماهير، وهي تكسب كل يوم إنصاراً جدداً أو مؤيدين كثراً، ومع كل عملية استشهادية بطولية تدق حماس مسماراً مفصلياً في نعش «اسرائيل» وهي بذلك توصل المجتمع الاسرائيلي وقيادته لحالة يأس شبيهة بيأس الانظمة العربية والفصائل الفلسطينية المستسلمة.

مع كل يوم جديد واشراقة كل فجر جديد يصلب عود حماس ويستعصي على الكسر او اللي، مع كل قطرة دم شهيد وصبر أسير يستحيل اليأس املاً والمستحيل ممكنا، ويقرب وعد الله لنا وانذاره لاعدائه ويصبح وعد الآخرة اكثر قرباً وتحققاً.

ستصبح حماس بإذن الله بمنهجها القائم على الاسلام وبوسائلها النوعية المعلنة لراية الجهاد هي حركة الشعب الفلسطيني خاصة وأمة الاسلام عامة على طريق استنهاض الامة وايقاظها من سباتها من أجل تحرير فلسطين والاقصى وسائر الديار «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم.

عبد الحميد الزهري / نابلس

إذا استعراضنا السنوات العشر الماضية بشكل سريع، فيمكن تقسيمها الى فترتين. الاولى: مرحلة الانتفاضة وحتى دخول «م. ت. ف» حلبة الحل السلمي وتوقيع اتفاقيات اوسلو، والثانية: مرحلة السلطة الفلسطينية وكتقييم سريع يمكن القول أن درجة تصاعد حماس والتقدم لها في المرحلة الاولى اكثر منها في الثانية. حيث أبدع رجال حماس في العمليات العسكرية واستطاعوا استثمار الصراع مع اليهود باتجاه الامتداد والتوسع جماهيرياً في حين أن مرحلة السلطة اكثر تعقيداً، وتحتاج الى دراية وفكر اوسع في مجال العمل السياسي. واعتبر أن العمليات الاستشهادية ضد مدنيين تضعف من شعبية حماس، في حين أن العمل العسكري ضد جنود أو مستوطنين يرفع من أسهم حماس برغم معارضة السلطة.

باختصار استطاعت حماس الخروج من دائرة الحصار العالمي الذي فرض عليها بحكم انها تتبنى الاسلام، واستطاعت أن تثبت نفسها كرقم أساسي في معادلات القضية الفلسطينية.

الاستاذ عمر احمدي

«أن حماس استطاعت فرض نفسها بقوة على ارض الواقع رغم الاستعدادات الكبيرة التي حاولت اجتثاثها وتهميشها والقفز عنها والتشكيك فيها ضمن مراحل مبرمجة محلياً واقليمياً ودولياً وكان لعوامل صبرها وبعد نظرها المتزامن مع سيل العمليات الاستشهادية أثراً كبيراً في اقتناصها لفرص كبيرة داخل قلوب العديد من انصار مسيرة التسوية من الخصوم والمنافسين وفرضت احترامها على الهيئات والقوى السياسية.

ثم إن الصفات التي تمتع بها قادتها ونشطاؤها من التواضع والصبر والتضحية وتحمل المحن والاختلاط مع الجماهير بشكل مباشر ساعد في ارتفاع شعبيتها والتعاطف مع برنامجها ومبادئها وبالتالي أوجد قدراً لا بأس به من التأييد رغم ان استطلاعات الراي تشير لغير ذلك وهي في اعتقادي مدفوعة الاجر ولا عزاء للاستطلاعات بعد كل نجاح تحققه حماس».

الطالب حسن محمود محمد

«لا شك أن أهم ما تميزت به حماس هو العمليات البطولية مثل خطف الجنود واختراق العمق الاسرائيلي الامني والسكاني وتنفيذها لعمليات التفجير الاستشهادية قد جعلها تحظى بمصداقية ناجمة عن التفكير بالدواعي التي تدفع شاباً في مقتبل حياته يعشق الموت وقتل العدو اكثر من عشقه للحياة ورغم انني أؤيد فصيلاً يسارياً الا أنني أكن كل احترام لكل هؤلاء الناس الذي ينطلقون نحو المجد في سبيل هدف واضح وكريم وعام».

الحاجة ام العبد

«يا ابني يكفي انهم ناس يصلوا ويعرفوا الله احنا شوا كسرنا غير قلة الدين وقلة الحيا. صدقني انهم حماس سعدنوا اليهود وجننوهم... هدول الناس همي اللي بستاهلوا كل شيء، اللي الله معاه لا تخافوا عليه».

المواطن سعد الدين الدلو

«استطاعت حماس أن تعيد للقضية الفلسطينية هيبتها وكرامتها بعد حالة النسيان والتفاني وركزت على احياء قضية القدس عالمياً وعسكرياً من خلال عملياتها في قلب القدس بالاضافة لدورها المركز في انقاذ الشباب من اوحال الاسقاط والمساهمة في تعزيز الصحوة الاسلامية والكفر العقائدي للقضية الفلسطينية بعد أن كان الظن بعيداً عن احتمالات العودة للمنابع الاصلية للدين الحنيف» ●